



**خطوات لنوم صحي ومريح في رمضان**  
(محلل)

مطالب بمحاكمة الرئيس ووزير الخارجية... ومنع 20 مسؤولاً من السفر

## إيران: «عاصفة التسريب» تطيح مقرباً من روحاني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
أطاحت عاصفة «تسريب» شهادة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بمستشار الرئيس حسن روحاني ورئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في الرئاسة الإيرانية، في وقت اتخذ القضاء الإيراني إجراءات بمنع مسؤولين مرتبطين بالقضية من مغادرة البلاد.  
وأعلن مكتب الرئيس الإيراني تكليف المتحدث باسم الحكومة، علي ربيعي، رئاسة مركز الأبحاث الاستراتيجية، مؤكداً تقارير عن استقالة رئيسه السابق حسام الدين أشنا، والذي يعد من أقرب المسؤولين للرئيس روحاني خلال السنوات الثماني الماضية.  
وأشار تسريب شهادة صوتية من ظريف بدلاً من مسبق في الدوائر الإيرانية، على إثر انتقادات وردت على لسان الوزير ضد أنشطة «الحرس الثوري» وخاصة مسؤول عملياته السابق، الجنرال قاسم سليماني، الذي قضى بضربة جوية أميركية مطلع العام الماضي.  
ويأتي ذلك في وقت تشارك فيه حكومة روحاني في مفاوضات معقدة بفيينا، ترمي إلى إحياء الاتفاق النووي ورفع العقوبات الأميركية.  
وأفاد التلفزيون الرسمي نقلاً عن مصدر في الجهاز القضائي أن السلطات وضعت 20 شخصاً على القائمة السوداء للممنوعين من السفر

بن مبارك لـ الشرق الأوسط: رسائل سعودية إيجابية وعلى الحوثيين الانحياز لليمن

## أرب تصدر جولة ليندركينغ الخليجية الخامسة



لندن: بدر القحطاني  
واشنطن: معاذ العمري

عشرات الهنود ينتظرون الحصول على لقاح مضاد لـ«كوفيد - 19» في مومباي أمس (أ.ب)

تركيا تدخل الإغلاق العام والهند تسجل حصيلة قياسية جديدة

## «كورونا» يتباطأ أوروبياً... وأفريقيا تدق جرس الإنذار

عواصم، «الشرق الأوسط»  
تستعد دول أوروبية لتخفيف القيود المرتبطة بمكافحة فيروس «كورونا» بالتزامن مع تباطؤ انتشاره في القارة، فيما لا تزال الهند تعاني من أسوأ أزمة صحية في العالم بعدما سجلت أمس عدداً قياسياً جديداً للوفيات تجاوز 3600 وفاة في 24 ساعة.  
وفي أوروبا؛ حيث تجاوز عدد الإصابات عتبة 50 مليوناً، يبدو أن انتشار الوباء يتباطأ؛ حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ومن بين أكثر من 3,13 مليون وفاة مسجلة في العالم، كان أكثر من مليون و60 ألفاً و900 في أوروبا.  
غير أن منظمة الصحة العالمية حذرت أوروبا، أمس (الخميس)، من تخفيف القيود، عادةً أن الوضع في الهند يمكن أن يحدث في أي مكان آخر».  
من جهتها؛ حذرت «المراكز الأفرريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها»، أمس، بأن الأزمة التي تعصف بالهند في مواجهة جائحة «كوفيد - 19» تعدّ «جرس إنذار لأفريقيا» بأنه يتعين على حكوماتها ومواطنيها عدم التخلي عن الحذر.  
وقال جون نكينجاسونغ، مدير «المراكز الأفرريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها»، إن الدول الأفرريقية بشكل عام ليس لديها عدد كاف من العاملين بالرعاية الصحية أو من الأسرة في المستشفيات أو إمدادات الأوكسجين، وإن القارة التي يبلغ عدد سكانها نحو 1,3 مليار نسمة قد تتضرر بدرجة أكبر من الهند إذا ارتفعت حالات الإصابة على

باريس تمنع دخول لبنانيين «متورطين في الفساد»

## «تقارب مواقف» بين لافروف وباسيل

موسكو: رائد جبر  
باريس، ميشال أبو نجم  
أجرى رئيس «التيار الوطني الحر»، الوزير اللبناني السابق جبران باسيل مباحثات، أمس، مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونائبه ميخائيل بوغدانوف، ويحث الجانبان الوضع اللبناني في الداخل وملف تشكيل الحكومة، والصعوبات التي يواجهها لبنان على الصعيد الاقتصادي والمعيشي، ونظرًا إلى مجالات تعزيز التعاون بين موسكو وبيروت، كما تناول الطرفان الوضع الإقليمي، وخصوصاً في سوريا، وانعكاساته على لبنان والمنطقة.  
وأعرب باسيل في مؤتمر صحافي عن ارتياحه لسير المباحثات التي وصفها بأنها كانت «مثمرة وبناءة»، وقال، إنه لمس «تقارباً واسعاً في المواقف مع موسكو حيال الوضع في لبنان والمنطقة»، وقال باسيل، إن الطرفين أكدا أهمية الإسراع بتشكيل حكومة تكنوقراط تمثل القوى السياسية في لبنان، وتكون ضمانة لعدم احتكار السلطة من أي طرف.  
وربط هذا الموضوع بأهمية دفع الجهود لمحاربة الفساد، وإطلاق عجلة الإصلاحات المطلوبة بشكل سريع، كما أشاد بـ«الدعم الروسي» في هذا المجال، وقال إن موسكو «لا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية، لكنها تعمل على إنجاح جهوده لتجاوز الأزمات الحالية».

**خدام: بوش أبلغنا برسالة خطيبة**  
أن ميشال عون «عقبة»  
عباس: لا انتخابات من دون القدس  
«أرامكو» و«سابك» تعلان إعادة تنظيم أنشطة التسويق والمبيعات  
«المالكا» يكتشف في العلا السعودية  
إحدى أقدم سلاسل الهياكل الأثرية (بوميات الشرق)

124 حزباً تعترزم المشاركة في الانتخابات العراقية

## برهم صالح في أربيل لبحث الملفات العالقة

بغداد: فاضل الشمي  
قام الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، بزيارة إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان، بحث خلالها مع القادة الأكراد ملفات عالقة على غرار الدستور والمواقف من دول الجوار مثل إيران وتركيا، وأيضاً العمل على ترتيب البيت الكردي.  
وقالت مصادر مطلعة إن صالح التقى الرؤساء الثلاث في الإقليم (رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني، ورئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني، ورئيس برلمان الإقليم ريوزان فائق)، وجرى بحث المسائل الأساسية العالقة بين بغداد وأربيل، والأزمات التي تعصف بالعلاقات داخل البيت الكردي، خصوصاً علاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاتحاد الوطني الكردستاني. وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس حكومة الإقليم أنه جرى خلال لقاء صالح وبارزاني «التأكيد على ضرورة حل المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية والإقليم بموجب الدستور».  
إلى ذلك، اجتمع الرئيس صالح مع المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في مصيف صلاح الدين. وبعد الاجتماع، صرح المتحدث باسم الحزب، محمود محمد، بأن الرئيس صالح أجرى مباحثات

اتهمت جهات بالعمل على الإضرار بالعلاقات الثنائية

## موسكو: الخرطوم لم تبافنا بتعليق الاتفاقات العسكرية

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
نفت السفارة الروسية بالخرطوم أمس المعلومات، التي أفادت، بتجميد السودان لاتفاقات عسكرية، مبرمة منذ عهد الرئيس السابق عمر البشير، قائلة إنها عارية عن الصحة، وتهدف للإضرار بالعلاقات الثنائية، مؤكداً أنها لم تتلق أي إبلاغ رسمي من الطرف السوداني.  
وكان نظام الرئيس السوداني السابق قد اتفق مع السلطات الروسية، على إنشاء مركز دعم لوجيستي وتقني للسفن الحربية قرب مدينة البحر الأحمر، قرب مدينة بورتسودان. وأكدت مصادر سيادية سودانية أول من أمس تعليق العمل بهذه الاتفاقات. وقالت السفارة الروسية بالخرطوم، إن «الادعاءات والمزاعم بتعليق السودان الاتفاقات الخاصة بالوجود العسكري الروسي في قاعدة فلانمغو السودانية على البحر الأحمر، هدفها الإضرار بالعلاقات الودية والتقليدية بين البلدين».  
وأوضحت السفارة في بيان على صفحتها على «فيسبوك» أن السلطات الروسية لم تتلق أي إخطارات من الجانب السوداني يفيد بتعليق الاتفاقات الخاصة بإنشاء نقطة لوجيستية للبحرية الروسية على الأراضي السودانية. وأكدت السفارة في بيان أن «هذه الاتفاقيات لن تدخل حيز التنفيذ إلا بعد مصادقة الطرفين عليها، وهذا لم يحدث بعد»، مشيرة إلى أن هذه الادعاءات والمزاعم تهدف إلى الإضرار بالعلاقات بين السودان والاتحاد الروسي. وكانت مصادر سيادية سودانية وعسكرية ومدنية رفيعة المستوى، أكدت أن مجلس السيادة الانتقالي في البلاد أصدر قراراً بتعليق اتفاق إنشاء قاعدة عسكرية روسية شمال مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر. وبدلاً من المفاوضات تسابق أميركي - روسي على السودان، إذ شهد ساحل البحر الأحمر وصول بواجح عسكرية من البلدين إلى ميناء بورتسودان. (تفاصيل ص 10)

بعد مشوار فني استمر 74 عاماً

## رحيل حسن دردير... أحد رموز الدراما السعودية

جدة، عائشة جعفري  
غيب الموت أمس الفنان حسن دردير، أحد رموز الفن السعودي، الذي صنع أكثر الشخصيات خلوا في الدراما المحلية، شخصية «مشقاص»، بعد مشوار فني استمر أكثر من 74 عاماً.  
ومر «مشقاص» بمراحل الدراما السعودية منذ أيام مبكرة في حياته، وقدم كوميديا ساخرة حملت عدة عناوين، منها «العم مشقاص» و«فوازير رمضان» و«حكايات مشقاص»، حيث كانت وجبة رئيسية للسعوديين في رمضان.  
ولد الفنان حسن دردير في عام 1938، وشارك، وهو طالب، في المسرح المدرسي، والتحق بعد ذلك للعمل في الممارك بمدينة جدة. لعبت الصدفة دوراً في دخوله المجال الفني، وشارك

بايدن عدّ بلاده في منافسة لـ«الفوز بالقرن الـ21»... وتجنب التصعيد مع روسيا

## أميركا تتجاوز انقساماتها في مواجهة «التحدي الصيني»

واشنطن، دفا أبتير  
تجاوز المشرعون الأمريكيون من الحزبين الرئيسيين خلافاتهم الداخلية العميقة، مساء أول من أمس، واتحدوا في دعمهم لوقف الرئيس جو بايدن الداعي لضرورة مواجهة التحدي الصيني المتنامي. وحذّر بايدن، في خطابه الأول أمام الكونغرس، من تنامي نفوذ بكين، مشيراً إلى المنافسة الصينية المتزايدة مع الولايات المتحدة بهدف «الفوز بالقرن الـ21»، على حد تعبيره.  
وفي إجماع نادر، رحب الجمهوريون بتصريحات الرئيس المتعلقة بالصين، وصدقوا بحدة لدى سماع تعهد الرئيس بالإبقاء على وجود عسكري قوي في منطقة المحيط الهادي، «ليس لبدء أي مواجهة مع الصين، لكن في سبيل تجنب «الواجهة»»، كما ورد على لسان بايدن.  
ولم يتأخر الرد الصيني على خطاب بايدن، إذ انتقدت



مسؤول غربي لـ التنزف: صبر المجتمع الدولي تجاه الحوثيين «بدأ ينفذ»

## ليندركينغ في جولة وقف التصعيد بمأرب وتشجيع الملف الإنساني

الأسبوع الماضي، إنه «التقى بهم في السنوات الماضية»، ولا مانع لديه من لقائهم مستقبلاً.

بدورها، أشارت «رويترز» في تقرير لها، إلى أن معركة منطقة مأرب الغنية بالغاز في اليمن تؤدي إلى تعقيد جهود الولايات المتحدة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار ضروري لإنهاء الحرب، وليندركينغ «سببني على الإجماع الدولي لوقف هجوم الحوثيين على مأرب، والذي لن يؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة الإنسانية التي تهدد الشعب اليمني».

وفي الأسبوع الماضي، وصف ليندركينغ المعركة من أجل منطقة مأرب بأنها أكبر تهديد منفرد لجهود السلام، وقال إن دعم إيران لحركة الحوثي «مهم للغاية وقاتل»، بالمقابل نفت إيران دعمها للحوثيين.

وفي مقال على موقع «مجلس العلاقات الخارجية»، قالت الباحثة في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي كالي روبنسون، إنه بسبب إصرار الحوثيين على مواصلة المعارك العسكرية، أذى الصراع إلى زئوج أكثر من مليون شخص، وأدى إلى تفتشي الكوليرا ونقص الأدوية والتهديدات بالجماعة، تصف الأمم المتحدة الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها «الأسوأ في العالم»، كما سمحت الفوضى لفرع القاعدة في المنطقة بتوسيع موطئ قدمه.

واعتبرت الباحثة أن مفاوضات السلام التي تدعمها الأمم المتحدة حققت تقدماً محدوداً، كما تجنب اتفاق استوكهولم لعام 2018 اندلاع معركة في مدينة الحديدة الساحلية الحيوية، لكن لم يكن هناك نجاح يذكر في تنفيذ بنود الاتفاقية، والتي تشمل تبادل أكثر من 15 ألف سجين وتشكيل لجنة مشتركة للتهنئة العف في البلاد بمدينة تعز.

وتضيف «يشعر المواطنون بالقلق من أن الخلاف بين الجهات الإقليمية، قد يبطئ الحرب كما تدهورت الأوضاع أواخر عام 2019»، عندما أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن هجوم صاروخي على منشآت نفطية سعودية، على الرغم من مراقبو الأمم المتحدة، خصوصاً إلى أن الحوثيين لم ينفذوا الهجوم لكنهم لم يذكروا من يقف وراءه، إلا أن الإدارة الأميركية الحالية اتخذت على عاتقها إنهاء هذه الحرب».



وزير الخارجية الأميركي لدى لقائه تيم ليندركينغ في واشنطن عشية جولته الخليجية (الخارجية الأميركية)

فإن الاهتمام الأخير الواضح في المواقف الأميركية التنفيذية والتشريعية على حد سواء تجاه الوضع في مأرب، جاء بعد تحركات مستمرة في أروقة الكونغرس خلال الأيام الماضية لحشد موقف قوي تجاه القتال المستمر في المحافظة اليمنية الغفظة.

وتشير المعلومات إلى أن عدداً من المشرعين الأميركيين في مجلسي الشيوخ والنواب، ناقشوا الوضع الإنساني في اليمن، واستمر القتال في مأرب؛ وهو ما انعكس ذلك في اهتمامهم بالجلسات التي أجراها تيم ليندركينغ في الكونغرس خلال الإحاطات وجلسات الاستماع الأسبوع الماضي؛ مما دفع بالمبعوث ليندركينغ بالتوجه للمرة الخامسة إلى المنطقة وتكثيف الجهود الدبلوماسية. ومن المحتمل أن يلتقي ليندركينغ بجماعة الحوثي في عمان، على الرغم من عدم اعترافه بلقائهم رسمياً بخلاف التسريبات الصحافية والتأكيدات من الحوثيين أنهم التقوا به في أواخر فبراير (شباط) الماضي، فإن ليندركينغ قال خلال جلسات الاستماع في الكونغرس

ويرى باحثون، أن المبادرة السعودية الأخيرة لوقف النار وفتح مطار صنعاء الأميركية الجديدة تضع الحوثيين أمام مازق، خصوصاً إذا ما تم فتح ميناء الحديدة، ولن يكون لديهم لاحقاً مكان آخر للتهرب من مسالة وقف النار، فهم لم يكسبوا مأرب، والحصار المزعوم الذي تحذروا عنه لم يعد موجوداً.

ويبدأ الموقف الأميركي واضحاً جلياً في الأحداث المتسارعة التي يمر بها اليمن، خصوصاً وقف العمليات القتالية في مأرب، والتي تشهد تصعباً جدياً ضد الجيش اليمني الذي يركز في عملياته العسكرية على الجانب الدفاعي بإستناد التحالف وبعض القبائل. وكان أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأميركي، تساءل خلال لقائه بالمبعوث تيم ليندركينغ أول من أمس قائلاً «لماذا يواصل الحوثيون على الحل العسكري في مأرب على الرغم من الأزمة الإنسانية الضخمة في اليمن»، وذلك في تغريدة له على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

ويحسب معلومات «الشرق الأوسط»،

الأزمة الإنسانية التي تهدد الشعب اليمني».

وقال مسؤول غربي واسع الاطلاع لـ«الشرق الأوسط»، «على الحوثيين أن يدركوا بأنهم لم يكسبوا مأرب، وأن صبر المجتمع الدولي والعلاقات المتقدة في الشرق».

أخذ في الغداة»، في حين علمت «الشرق الأوسط»، أن التوجه الغربي يؤيد فتح ميناء الحديدة للمشتقات النفطية، وسبق أن تحفظ ليندركينغ على إطلاق الأخيرة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي، التي قال فيها أيضاً إنه يتخير هذه القضية بانتظام، «وأنه تم السماح لسفن بإفراغ حمولتها في الحديدة، وأن هناك الحاجة إلى المزيد»، وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»، إن المبعوث يواصل إثارة القضية ولكن علينا أيضاً أن نعتزق بأن الأزمة الإنسانية لن يتم حلها إلا من خلال حل دائم... وأن كل الأطراف تتحمل المسؤولية».

واشنطن، معاذ العمري  
ندن، بدر التخطاطي

مع استمرار الصراع في المحافظة اليمنية الغفظة مأرب، يواصل المجتمع الدولي جهوداً في التوسط لإنهاء الصراع هناك ووقف «آلة الحرب»؛ وهو ما دفع بالمبعوث الأميركي تيم ليندركينغ إلى السفر مرة أخرى إلى المنصب للمرة الخامسة منذ توليه المنصب، وذلك بالتزامن أيضاً مع زيارة للمبعوث الأممي مارتن غريفث.

وسيعمل المبعوثان على ملف وقف التصعيد في مأرب بالتوازي مع تشجيع الملف الإنساني وفقاً علمت «الشرق الأوسط» من مصادر متعددة. من ناحيته، قال وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور أحمد بن مبارك لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك جهوداً إقليمية ودولية كبيرة للحد من إنهاء الحرب وتحقيق السلام في اليمن إلا أنها جميعاً تصطدم حتى اللحظة بتعنت الميليشيات الحوثية واستمرار إصرارها على العمليات العسكرية والهجمات الصاروخية والطيران المسيّر، سواء في مأرب أو على المملكة العربية السعودية. وأضاف: «نأمل أن تنصت هذه الميليشيات لصوت العقل وتتحاز لصلحة اليمن، خاصة في ضوء النداءات الأخيرة والرسائل الإيجابية من الحكومة اليمنية ومن المملكة العربية السعودية».

وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أمس، أن المبعوث الخاص تيم ليندركينغ سيسور السعودية وسلطنة عمان، حيث سيعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين الحكوميين، ويعمل بالاشتراك مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن مارتن غريفث، مفيدة بأن مناقشات المبعوث الخاص للولايات المتحدة ليندركينغ ستركز على ضمان التسليم المنتظم ودون عوائق للسلع والمساعدات الإنسانية في جميع أنحاء اليمن، وتعزيز وقف دائم لإطلاق النار.

وأشار البيان إلى أن التسوية التفاوضية والحل السياسي في اليمن أحد أهداف المبعوث الأميركي خلال زيارته، ونقل الأطراف إلى عملية سياسية، كما سيعتمد المبعوث الأميركي الخاص على الإجماع الدولي لوقف هجوم الحوثيين على مأرب، «الذي لا يؤدي إلا إلى تفاقم

## أمير قطر يستقبل تركي بن محمد



الشيخ تميم خلال استقباله تركي بن محمد في الدوحة أمس

الدوحة، «الشرق الأوسط»

التقى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، بقصر البجر في العاصمة الدوحة، أمس، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، الذي يزور الدوحة رسمياً، وتناول اللقاء استعراض العلاقات بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها. إن الأمير تركي، نقل للشيخ تميم بن حمد تحيات خادم الحرمين

الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، فيما دعا أمير قطر المسؤول السعودي إلى نقل تحياته وتقديره للقيادة السعودية. وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الذي كان في استقبال الأمير تركي بن محمد بمطار الدوحة الدولي، اجتمع لاحقاً مع وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، ويحث الجانبان خلال الاجتماع علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

## ظريف من الكويت؛ بوادر إيجابية لحلحلة ملفات المنطقة و«النووي»

الكويت، ميرزا الخويلدي

الشاملة «محادثات الملف النووي الإيراني في فيينا» وقبل وصوله إلى الكويت، التقى جواد ظريف المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام في مسقط، مساء الأربعاء، حيث أكد له موقف طهران المؤيد لوقف إطلاق النار والعودة لطاولة المفاوضات لإنهاء الحرب المدمرة في اليمن.

ووصل ظريف أمس إلى الكويت في ختام جولته العربية، التي شملت العراق وقطر وسلطنة عمان، وكتب ظريف على صفحته في «تويتر»: هناك بوادر إيجابية فيما يتعلق بملفات المنطقة وسار إنعاش خطة العمل المشتركة

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إنه لمس بوادر إيجابية فيما يتعلق بالأمم الإقليمية في المنطقة، وبمسار عملية المفاوضات في العاصمة النمساوية فيينا، بشأن الملف النووي الإيراني. ووصف ظريف أمس إلى الكويت في ختام جولته العربية، التي شملت العراق وقطر وسلطنة عمان، وكتب ظريف على صفحته في «تويتر»: هناك بوادر إيجابية فيما يتعلق بملفات المنطقة وسار إنعاش خطة العمل المشتركة

## الحوثيون يوقفون 35 مبادرة إنسانية ويعتقلون عشرات المتطوعين

وتواصلت لاجراءات الميليشيات بحق الفرق والمبادرات الشبابية، تحققت مصادر محلية في محافظة إب (170 كم جنوب صنعاء) تحذرت مصادر محلية عن إيقاف الانقلابيين في الأيام الأولى من رمضان خمس مبادرات شبابية تطوعية ومنعتها من مواصلة مشروع توزيع وجبات إفطار بسيطة للصائمين يومياً قبيل صلاة المغرب على معظم المساجد وفي الطرقات والشوارع بذات المحافظة.

وأفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، بأن مجاميع مسلحة حوثية انتشرت قبيل المغرب على طرقات وأبواب مساجد إب واشتريت باعتقال العشرات من الشباب المتطوعين المشاركين في مبادرة «عابر سبيل» لإفطار الصائمين، وصارت ما بحوزتهم من وجبات ثم هدتهم بالاعتقال والسجن حال عادوا لممارسة ذلك النشاط.

وبطبقاً لذات المصادر، فقد لاقت أكثر من 100 أسرة متعففة في أحياء متفرقة بصنعاء بجهة أن تلك المساعدات لا تخضع لأي رقابة حوثية. ولفت الشباب اليمني إلى تهديد الحوثيين له ولرفيقه بالاعتقال والسجن والمصادرة والتعزيم حال استمرارهم في عملية توزيع المساعدات على الفقراء والمحتاجين، مؤكداً أنه وعدا من زملائه المتطوعين بداوا مطلع رمضان بحملة واسعة لتأمين مواد غذائية ومساعدات نقدية للكثير من الأسر ممن ضايق بها الحال نتيجة الظروف الحالية التي أوجدها الانقلاب والحرب الحوثية. وأوضح أنه تعود منذ عوام بدعم من متطوعين وفاعلي خير من اليمنيين وغيرهم النشاط في العمل الإنساني والخيري إلى أن جاءت الميليشيات الحوثية وأوقفته عن وعبر الشباب عن غضبه واستنكاره لتلك الممارسات الحوثية بحق المبادرات الإنسانية التي قال إنها «ترسم ولو القليل من البسمة في وجوه الفقراء والمحتاجين وتخفف البعض من معاناتهم جراء ما لحق بهم من أوجاع وحرمان في ظل الانقلاب الحوثي وفساد قادة الجماعة».

صنعاء، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي استمرت فيه الفعاليات الخيرية الرمضانية التي تنفذها مبادرات شبابية تطوعية وتستهدف عبر مشاريع مختلفة فئات النازحين والفقراء في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية الشرعية، ضيقت الميليشيات الحوثية الخناق على العشرات من هذه المبادرات في العاصمة صنعاء ومدن أخرى، وذلك بالتزامن مع ارتفاع أعداد الفقراء والجوعى في مناطق سيطرة الجماعة إلى أرقام غير مسبوقة.

وأفادت - في هذا السياق - مصادر محلية حقوقية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات منعت منذ مطلع شهر رمضان 35 فرقة ومبادرة شبابية تطوعية من تنفيذ مشاريع إنسانية لصالح الآلاف من الفقراء في صنعاء ومدن يمنية أخرى.

وقالت المصادر إن الجماعة نشرت مظل نحو أسبوعين وأفاد أحدت تقرير دولي بأن هذه الهجمات على مأرب أسفرت عن مقتل وإصابة 78 مدنياً منذ بداية العام، وفق ما أورده التقرير الصادر عن مشروع مراقبة الأثر المدني (CIMP) التابع لمنظمات أممية ودولية. وتقدر مصادر ميدانية أن الميليشيات الحوثية خسرت بضعة آلاف من عناصرها في الهجمات الأخيرة التي كفلتها السيطرة على المحافظة الغفظة، إلا أن ذلك لم يمنعهما من حشد المزيد من الجنود المدفوع بهم إلى خطوط المواجهة.

وفي حين تشرى الحكومة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن مراكز التلقيح تلقت الكوادر الصحية وكبار السن ومن يعانون من الأمراض المزمنة في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي للحصول على اللقاح في أي منطقة من مناطق سيطرة الشرعية، وخلال جولة «الشرق الأوسط» بعدد من مراكز التلقيح يبدو تدني الإقبال بسبب الإشاعات التي انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي عن الأعراض الجانبية للقاح، وقالت إحدى العاملات في المركز، إن الإقبال متوسط، لكنه لم يكن بحجم التوقعات بسبب تصديق الناس للإشاعات.

حسم المعركة هناك تحت مراعهم أنه يريد تحرير المحافظة ممن تصفهم في خطبه بـ«اليهود والنصارى والأميركيين والإسرائيليين». وشاعت هجمات الجماعة من معاناة النازحين في مأرب، التي تقول الحكومة إن بها أكثر من مليوني نازح هربوا من مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية بحثاً عن الأمان.

وأفاد أحدث تقرير دولي بأن هذه الهجمات على مأرب أسفرت عن مقتل وإصابة 78 مدنياً منذ بداية العام، وفق ما أورده التقرير الصادر عن مشروع مراقبة الأثر المدني (CIMP) التابع لمنظمات أممية ودولية. وتقدر مصادر ميدانية أن الميليشيات الحوثية خسرت بضعة آلاف من عناصرها في الهجمات الأخيرة التي كفلتها السيطرة على المحافظة الغفظة، إلا أن ذلك لم يمنعهما من حشد المزيد من الجنود المدفوع بهم إلى خطوط المواجهة.

وفي حين تشرى الحكومة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن مراكز التلقيح تلقت الكوادر الصحية وكبار السن ومن يعانون من الأمراض المزمنة في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي للحصول على اللقاح في أي منطقة من مناطق سيطرة الشرعية، وخلال جولة «الشرق الأوسط» بعدد من مراكز التلقيح يبدو تدني الإقبال بسبب الإشاعات التي انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي عن الأعراض الجانبية للقاح، وقالت إحدى العاملات في المركز، إن الإقبال متوسط، لكنه لم يكن بحجم التوقعات بسبب تصديق الناس للإشاعات.

## الجماعة استهدفت قرى غرب تعز بالمدفعية وقتلت طفلتين صد هجمات حوثية غرب مأرب والسلطة المحلية تعلن النفير العام

مأرب والسيطرة على المحافظة وعدم الالتفات إلى الدعوات الأممية والدولية لوقف الهجوم، كان محافظ مأرب، سلطان العرادة، دعا في وقت سابق الميمنين للالتحاق بجبهات القتال لمواجهة ميليشيا الحوثي». وقال العرادة، خلال لقاء موسع عقده السلطة المحلية، للوقوف على آخر التطورات الميدانية والعسكرية في المحافظة واليات دعم وإسناد الجيش الوطني في مواجهة ميليشيا الحوثي: «على الشبان أن يهتؤوا للدفاع عن وطنهم والانخراط في صفوف الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، ورفق الجبهات لاستعادة دولتهم وحماية مستقبلهم وضمان العيش في ظل دولة تكفل حقهم في الحياة الكريمة».

وأضاف: «يجب أن يفهم الحوثي أن المسألة أكبر بكثير من جلب مجاميع الأطفال والمغزّ بهم للمقاتل إلى خطوط النار لأخذ تلة هنا أو موقع هناك؛ فالقضية هي بلد مؤسساته وتاريخ وشعب وحضارة، وما يخطئه له الحوثي والإيرانيون من ورائهم لن يتحقق، وهو أبعد عليهم من النجوم في السماء»، بحسب تعبيره. وترفض الجماعة الحوثية الحديث عن أي وقف للمعارك في مأرب، بعد أن شدّد زعيمها على

دعم الشرعية غارات مكثفة على تعزيرات وآليات الميليشيا، ومخازن أسلحة بجبهات المنج، والكسار وصرواع، وتمكن من تدميرها بالكامل». وذكرت المصادر ذاتها أن مدفعية الجيش استهدفت تجمعات ميليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، في جبهة المنج في الأطراف الغربية لمحافظة مأرب، حيث كانت هذه المراجع تستعد للنتل بتاجاه مواقع في الجبهة، وهو ما أدى إلى مصرع وجرح العشرات من عناصر الميليشيا وتدمير 6 عربات متعاصرة لها.

وبحسب ما أورده الموقع الرسمي للجيش اليمني، استهدفت القوات بقصف مدفعي مماثل تجمعات الميليشيا الحوثية، في جبهتي جبل مراد، والعددية، جنوب المحافظة، وأسفر القصف عن مصرع أكثر من 20 عنصراً متمردا وجرح آخرين، علاوة على تدمير البات قتالية.

في غضون ذلك، قالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط»، إن الجماعة الحوثية خسرت يومي الأربعاء والخميس أكثر من 100 من عناصرها، جراء مواجهات صارية ووقف مدفعي وجوي.

وعلى وقع استماتة الميليشيات الحوثية للتقدم على مزارع طبيب سبق أن عمل في أحد مراكز العزل هناك خلال المرحلة الأولى من الجائحة لـ«الشرق الأوسط»، أن المدينة خلّت من أي إجراءات احترازية وحتى الإجراءات المنفذة بالرعاية للمصابين الذين يحتاجون إلى رعاية طبية وأجهزة تنفس صناعي والعزل للمخالطين انتهت تماما ولا تظهر وزارة الصحة في حكومة الميليشيات أي اهتمام بهذا الأمر؛ ما فاقم من تفشي الوباء وقد يتحول إلى كارثة؛ إذ إن الأسواق مفتوحة والمساجد مزدحمة والمشتات الطبية من دون أي إجراءات وقائية. في حين تحدث طبيب آخر يدير أحد المختبرات في العاصمة

عدن، علي ربيع

أفادت مصادر عسكرية يمنية بأن قوات الجيش والمقاومة صدت، يومي الأربعاء والخميس، هجمات جديدة للميليشيات الحوثية غرب مأرب، حيث تواصلت الميليشيات الحوثية في المحافظة عبر هجمات متتابعة منذ شهر فبراير (شباط) الماضي. وفي الوقت الذي تصاعد فيه المخاوف المحلية والدولية من مخاطر الهجمات الحوثية التي تستهدف مخيمات النازحين والمدنيين في المحافظة، لجأت السلطات المحلية إلى إعلان النفير العام للدفاع عن المحافظة التي تُعد أهم معقل للشرعية في مناطق شمال البلاد.

هذه التطورات تزامنت، أمس، مع قصف حوثي بالمدفعية لقرى المدنيين غرب محافظة تعز التي تشهد هي الأخرى مواجهات متقطعة من وقت لآخر، لا سيما باتجاه مديرية مقبنة، حيث تسعى القوات الحكومية لقطع إمداد الميليشيات واستعادة بلدة البرح الاستراتيجية.

وتذكرت المصادر الرسمية أن القصف الحوثي الذي استهدف القرى في مديرية مقبنة، تسبب أسس (الخميس)، في مقتل الطفلة مواهب علي حسان، والطفلة فرح

أفادت مصادر عسكرية يمنية بأن قوات الجيش والمقاومة صدت، يومي الأربعاء والخميس، هجمات جديدة للميليشيات الحوثية غرب مأرب، حيث تواصلت الميليشيات الحوثية في المحافظة عبر هجمات متتابعة منذ شهر فبراير (شباط) الماضي. وفي الوقت الذي تصاعد فيه المخاوف المحلية والدولية من مخاطر الهجمات الحوثية التي تستهدف مخيمات النازحين والمدنيين في المحافظة، لجأت السلطات المحلية إلى إعلان النفير العام للدفاع عن المحافظة التي تُعد أهم معقل للشرعية في مناطق شمال البلاد.

هذه التطورات تزامنت، أمس، مع قصف حوثي بالمدفعية لقرى المدنيين غرب محافظة تعز التي تشهد هي الأخرى مواجهات متقطعة من وقت لآخر، لا سيما باتجاه مديرية مقبنة، حيث تسعى القوات الحكومية لقطع إمداد الميليشيات واستعادة بلدة البرح الاستراتيجية. وتذكرت المصادر الرسمية أن القصف الحوثي الذي استهدف القرى في مديرية مقبنة، تسبب أسس (الخميس)، في مقتل الطفلة مواهب علي حسان، والطفلة فرح

## تحذير من كارثة صحية تحيق باليمنيين في مناطق سيطرة الميليشيات

مصادر طبية في صنعاء أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن المدينة حذرت مصادر طبية من كارثة صحية تحيق بمناطق سيطرة الميليشيات الحوثية مع التفشي المتزايد لفيروس كورونا، وغاب أي إجراءات احترازية أو تجهيزات طبية للعناية بالمصابين، حيث يواصل الفيروس حصد أرواح العشرات يوميا، مع استمرار الميليشيات في رفض تسليم كميات اللقاحات التي كانت مخصصة لتلك المناطق، في حين فتحت الحكومة اليمنية أبواب مراكزها لإعطاء الجرعة الأولى من اللقاح للعاملين في قطاع الصحة ومن يعانون من أمراض مزمنة في مناطق سيطرة الميليشيات.

مصادر طبية في صنعاء أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن المدينة حذرت مصادر طبية من كارثة صحية تحيق بمناطق سيطرة الميليشيات الحوثية مع التفشي المتزايد لفيروس كورونا، وغاب أي إجراءات احترازية أو تجهيزات طبية للعناية بالمصابين، حيث يواصل الفيروس حصد أرواح العشرات يوميا، مع استمرار الميليشيات في رفض تسليم كميات اللقاحات التي كانت مخصصة لتلك المناطق، في حين فتحت الحكومة اليمنية أبواب مراكزها لإعطاء الجرعة الأولى من اللقاح للعاملين في قطاع الصحة ومن يعانون من أمراض مزمنة في مناطق سيطرة الميليشيات.

مصادر طبية في صنعاء أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن المدينة حذرت مصادر طبية من كارثة صحية تحيق بمناطق سيطرة الميليشيات الحوثية مع التفشي المتزايد لفيروس كورونا، وغاب أي إجراءات احترازية أو تجهيزات طبية للعناية بالمصابين، حيث يواصل الفيروس حصد أرواح العشرات يوميا، مع استمرار الميليشيات في رفض تسليم كميات اللقاحات التي كانت مخصصة لتلك المناطق، في حين فتحت الحكومة اليمنية أبواب مراكزها لإعطاء الجرعة الأولى من اللقاح للعاملين في قطاع الصحة ومن يعانون من أمراض مزمنة في مناطق سيطرة الميليشيات.

مصادر طبية في صنعاء أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن المدينة حذرت مصادر طبية من كارثة صحية تحيق بمناطق سيطرة الميليشيات الحوثية مع التفشي المتزايد لفيروس كورونا، وغاب أي إجراءات احترازية أو تجهيزات طبية للعناية بالمصابين، حيث يواصل الفيروس حصد أرواح العشرات يوميا، مع استمرار الميليشيات في رفض تسليم كميات اللقاحات التي كانت مخصصة لتلك المناطق، في حين فتحت الحكومة اليمنية أبواب مراكزها لإعطاء الجرعة الأولى من اللقاح للعاملين في قطاع الصحة ومن يعانون من أمراض مزمنة في مناطق سيطرة الميليشيات.



منع 20 شخصاً من السفر بينهم مسؤولون في مكتب الرئيس

## «التسجيل المسرب» يسقط مسؤولاً في الرئاسة الإيرانية... وتحرك لحاكمه روحاني وظريف

وأناشيد، ومواقف من سليمانى، وفي المقابل، بحث وكالة «إرنا» تسجيلاً يتضمن اقتباسات من تصريحات سابقة لظريف، مرفقة بإحدى الصور التي يعانق فيها سليمانى. ونشرت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية تسجيلاً يشير إلى «عمق العلاقة» التي ربطت ظريف وسليمانى، وبيان «الوزير لا يزال يشعر بفراغ الجنرال»، وتناقلت وسائل إعلام الحكومة مقتطفات من تسجيل ظريف، تحت عنوان واحد «ما لم يسع من تسجيل ظريف».

وتداول أمس تسجيل من وقفة احتجاجية لطلاب المدارس الدينية في مدينة قم، معقل المتشددين، يرددون شعارات تطالب بمحاكمة روحاني، وظريف، فيما وصل عدد منهم إلى مقر السلطة القضائية في طهران، مطالبين برئيس القضاء بمحاكمة الرئيس الإيراني.

وقال الناشط الإصلاحي، جواد إسماعيل، لوكالة «إيلنا» إن المحافظين يريدون أن «ينسجوا من لبنان» تسجيل ظريف قبعة للانتخابات الرئاسية، ورأى أن من «يستغلون التسجيل لا يختلفون عن سربوه».

ووجه استاذ العلوم السياسية في جامعات طهران والمختبر الإصلاحي، صادق زيبا كالم، رسالة حادة إلى روحاني، كتب فيها: «على السيد الرئيس الذي يفتخر بأنه حوكم في أن يرد على سؤال حول عم إذا كانت تصريحات وزير خارجيته حقيقية أم بخلاف ذلك؛ بدلاً من الغضب واستخدام المفردات غير اللائقة»، وأضاف: «السيد روحاني، إذا كانت تصريحات ظريف حقيقية فما تفق 24 مليون صوت، حصلت عليها».



الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف وحسام الدين آشنا أثناء السفر إلى نيويورك في سبتمبر 2016 (إرنا)

وأشار تسريب ظريف الجدل بينما يقوم بجولة إقليمية. وهذه ثاني أزمة يفجرها ظريف في الداخل الإيراني، وارتبطت باسم الجنرال قاسم سليمانى وسوريا. وفي 25 فبراير (شباط) 2019، أعلن ظريف عن استقالته عبر حسابه في شبكة إنستغرام، بعد ساعات من زيارة خاتمة للرئيس السوري بشار الأسد، برفقة الجنرال سليمانى، إلى طهران، ولقاءه الرئيس حسن روحاني، ولم يعلم وزير الخارجية إلا بعد عودة الأسد إلى دمشق والإعلان عن الزيارة.

وبعد ساعات من استقالته، قال موقع إيراني إنه «بعد مرور اليوم، لا قيمة في العالم لجواد ظريف بوصفه وزيراً للخارجية»، لكن بعد يومين تراجع ظريف عن الاستقالة بعد رفضها من روحاني.

ظريف إلى «التكفير عن ذنبه» واعتبر «الاستقالة» هي «كفارة ذنب» وزير الخارجية. وكان روحاني قد طالب الأجهزة الأمنية، أول من أمس، بملاحقة المسؤولين عن التسجيل «دون رحمة» والأشدين، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن التسجيل تسدول في بداية الأمر، بين الصحافيين في الداخل الإيراني، وعملت «الخارجية» بنوايا لنشره، قبل أن تحصل عليه قنوات خارج إيران، وتشره بفراغ زمني ضئيل مساء الأحد.

وجاء في التسجيل المسرب، الذي بلغ طوله 3 ساعات، والذي قالت الحكومة إنه في الأصل 7 ساعات، انتقادات من ظريف، لتقويض دور الجهاز الدبلوماسي

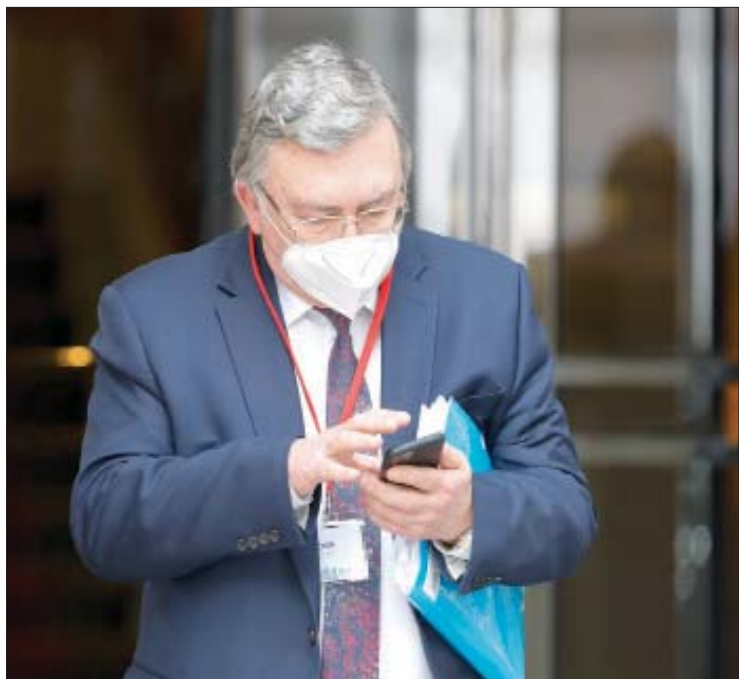
تسجيل ظريف، فيما أشارت وكالة «إيسنا» الحكومية إلى 15 شخصاً، وقالت مصادر إيرانية إن أشنا، وعلي رضا معزي مسؤول العلاقات العامة في مكتب الرئاسة الإيرانية، والخبير الاقتصادي سعيد ليلان، والباحث في مركز الأبحاث لصاعف نواب البرلمان الضغوط على الحكومة بالتحرك لقانون يطالب السلطة القضائية بمحاكمة الرئيس ووزير الخارجية.

ورضخ روحاني للضغوط بعد 4 أيام من تسريب «شهادة سرية» من وزير الخارجية الإيراني، جرى تسجيلها في مارس (آذار) الماضي، يقدم فيها تفاصيل عن الخلافات بين الأجهزة الإيرانية المعنية بالسياسة الإقليمية، وهما الوزارة الخارجية و«فيلق القدس» مسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» الإيراني.

وأعلن مكتب الرئيس روحاني في بيان رسمي استقالة حسين أشنا، المستشار الثقافي للرئيس ورئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في الرئاسة الإيرانية، وهو أحد الثنائيين المقرب من روحاني، طيلة السنوات الثماني من فترة رئاسته التي تنتهي مطلع أغسطس (آب) المقبل.

وهو المتحدث باسم الحكومة، علي ربيعي، برئاسة مركز الأبحاث الاستراتيجية. وذكر وكالة «أرنا» الرسمية أن أشنا استقال من منصبه على خلفية تسريب التسجيل الصوتي وما أشاره من جدل في الأوساط السياسية الإيرانية. وأفاد التلفزيون الرسمي نقلاً عن مصدر مطلع في الجهاز القضائي أن 20 شخصاً منعوا من مغادرة البلاد، على صلة بالملف القضائي لتسريب

## استمرار مفاوضات إحياء الاتفاق النووي في فيينا «من دون توتر»



السكرتير الروسي لدى المنظمات الدولية ميخائيل أوليانوف يغادر مقر المفاوضات حول النووي الإيراني بعد اجتماع الثلاثاء في فيينا (أب)

كبرى حول العقوبات، بتزايد تدور حول قرارات تنفيذية وقعتها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تشمل الأرقام 12959 و13599 و13876 و13949. وتتعلق هذه القرارات بعقوبات مرتبطة بـ«المرشد» ومكتبه، وأخرى بالقطع المالي الإيراني، وعقوبات تتعلق بتزوير إيران بتجارة السلاح لتحويل الإرهاب من خلال تسليح ميليشيات في المنطقة.

وبحسب القناة الإيرانية، فهناك عقوبات أخرى تمنع إيران من الاستفادة الكاملة من الاتفاق النووي، «تتعلق بتعليق العقوبات لمدة 120 يوماً، عوضاً عن رفعها. وقيل انسحاب ترمب من الاتفاق، كانت العقوبات الأمريكية معلقة، وكان الرئيس يوقع على قرار تنفيذي بشكل دوري بمدد الإعفاءات من العقوبات التزاماً بالاتفاق، وتطالب إيران أيضاً ب ضمانات لمنع واشنطن من الانسحاب مجدداً من الاتفاق وإعادة فرض العقوبات. ومع تقديم إدارة بايدين لتنازلات

حسن روحاني قوله إن هناك «خطوات جيدة للغاية» تظهر في فيينا، ليضيف أن المباحثات الجارية «معددة». وأضاف: «نظراً للتعبيد الذي تتسم به هذه المباحثات، فإن ما أنجز حتى الآن يبعث على الأمل، وقد تم اتخاذ خطوات جيدة للغاية حتى الآن». وأشار إلى أن «سياسة حكومتنا بشأن المباحثات تتحمل في عدم التسرع، وعدم تضيق الفرض في الوقت نفسه».

وصدرت تصريحات إيرانية أخرى أقل تفاؤلاً، نقلتها قناة «برس تي في» الإيرانية الناطقة بالإنجليزية، وقالت نقلاً عن إليهم أن هذه العقوبات التي أبدت على «واشنطن رفع كامل العقوبات التي لا تسمح لإيران بالاستفادة من الاتفاق النووي»، وإن طهران حقوق الإنسان والإرهاب وتطوير الصواريخ الباليستية. وخرجت من إيران كذلك تصريحات متضاربة حول سير المفاوضات في فيينا، ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن رئيس مكتب

فيينا: راغدة بهنام

استمرت المفاوضات الماراتونية في فيينا لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015، بروح «إيجابية ومن دون توتر»، بحسب ما قال أحد الأوروبيين المشاركين، رغم العقبات الكثيرة التي ما زالت موجودة أمام المفاوضات. وفي اليوم الثالث من الجولة الثالثة للمفاوضات غير المباشرة بين الأميركيين والإيرانيين، اجتمع الوفدان الأمريكي والروسي للمرة الثانية منذ بدء هذه المفاوضات.

وقال السفير الروسي ميخائيل أوليانوف، بعد الاجتماع، إن المفاوضات كانت «مفيدة جداً»، إنها كانت «مفصلة وتناولت موضوعات كثيرة تجري مناقشتها في محادثات فيينا». ولم يعط أوليانوف إشارات إيجابية حول تقدم المحادثات حول العقوبات، رغم أنه عبّر عن تفاؤله الحذر، قبل يوم، بأن المحادثات تتقدم.

وكانت وكالة «أسوشيتد برس»

بدء تشكل ملامح التحالفات وسط مخاوف من تأثير المجموعات المسلحة على العملية

## العراق: وفي 265 حزباً مرخصاً ضمنها 124 تعترم المشاركة في الانتخابات

بغداد: فاضل الشمسي

أعلنت مفوضية الانتخابات المستقلة في العراق، أمس، عن آخر الإحصاءات المتعلقة بعدد الأحزاب والتحالفات والأشخاص الذين يعترمون المشاركة في الانتخابات البرلمانية العامة إجراؤها في 10 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وجاء الإعلان غداً انتهاء المهلة التي حددتها المفوضية للتسجيل التي تنتهي يوم غد (السبت).

وقالت المتحدث باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جمانة الغلاي إن السجلات المخصصة لتسجيل المرشحين لمنافسة في الانتخابات، ستغلق في الأول من مايو (أيار)، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تمديد التسجيل، للالتزام المفوضية بجدول عملياتي. وأضافت الغلاي في تصريحات صحافية، أن «عدد المرشحين للانتخابات المقبلة بلغ 1116» حتى يوم أمس الخميس.

وطبقاً لإحصائية أصدرتها مفوضية الانتخابات، أمس، حول أعداد الأحزاب والتحالفات المسجلة رسمياً، فإن 265 حزبياً حصل على إجازة العمل، وهناك 51 حزبياً ينتظر الموافقة، بينما أبدى 124 حزبياً رغبة في المشاركة في انتخابات أكتوبر المقبل. وبلغ عدد التحالفات السياسية المصادق عليها 38 تحالفاً، أبدى 18

التقى القيادات الكردية غداً زيارة وزير الخارجية الإيراني لإقليم كردستان

## برهم صالح يبحث في أربيل الملفات العالقة مع بغداد

بغداد: «الشرق الأوسط»

رغم توصل بغداد وأربيل إلى حلول وسط بشأن الخلاف النفطي بينهما، مما أدى إلى تأخير إقرار الميزانية المالية للعام الحالي، فإن ملفات أخرى لا تزال عالقة بين الطرفين، على غرار الدستور والتحالفات السياسية والمواقف من دول الجوار، مثل إيران وتركيا. وبدأ الرئيس العراقي برهم صالح زيارة إلى أربيل لبحث تلك الملفات، وأيضاً العمل على توحيد الخطاب الكردي، علماً بأن الزيارة جاءت غداً زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أربيل، عاصمة إقليم كردستان.

وطبقاً لمصدر سياسي مطلع، التقى الرئيس صالح أمس بالرئاسات الثلاث (رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني، ورئيس حكومة إقليم مسور بارزاني، وأيضاً برلمان الإقليم ريواف فائق)، وجرى بحث آخر التطورات السياسية والملفات العالقة بين بغداد وأربيل.

ذكر مصدر كردي مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن المباحثات بين شملت المسائل الأساسية العالقة مع بغداد وأربيل، إضافة إلى معالجة الأزمات التي تصفح بالعلقات داخل البيت الكردي، خصوصاً علاقة الحزب الديمقراطي

والكهرباء». وأضاف أن «التغيير قد يطال الوزارات التي تحتوي على أموال كبيرة، والغاية من التغيير سيطرة بعض الكتل السياسية عليها قبل الانتخابات».

من جهة أخرى، أعلنت المحكمة الاتحادية، أمس، عن تأجيل دعوى الطعن بقانون مجالس المحافظات. ورغم الإطار الدستوري الذي تستند إليها مجالس المحافظات، فإن البرلمان الاتحادي قرر في أكتوبر 2019، حلها تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية.

وقال المكتب الإعلامي للمحكمة في بيان إن «المحكمة الاتحادية العليا عقدت اليوم (أمس) جلستها ونظرت بدعوى تخص الطعن في قانون مجالس المحافظات، حيث قررت تأجيلها إلى الشهر المقبل لغرض التدقيق». وأضاف أن «المحكمة نظرت بدعوى تخص طلب الحكم بعدم دستورية عدة مواد من قانون (التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم) المعدل رقم (21) لسنة 2008، وأن المدعي خاص في دعواه رئيس مجلس النواب إضافة لوظيفته».

وواجهت مجالس المحافظة، التي تعد بمثابة جهة تشريعية ورقابية محلية، انتقادات وعدم رضا شعبي واسع في السنوات الماضية، نظراً لانتهاج أعضائها بالفساد وارتباط معظمهم بأحزاب وقوى السلطة النافذة في البلاد.

أنه نجح في تجاوز الخلافات التي وقعت بين أطرافه وبدء استعداداته المبكرة لنخوض الانتخابات. وهناك أيضاً، استعدادات القوى الشبابية المرتبطة باحتجاجات أكتوبر 2019، الراقية في خوض التجربة الانتخابية، حيث عقدت الأسبوع الماضي، مؤتمراً عاماً حضره غالبية ممثلي تلك القوى واتفقوا على دعم الجبهات الممثلة للاحتجاجات في الانتخابات.

ورغم الحماس الذي تبديه بعض الجماعات والقوى السياسية للمشاركة في الانتخابات، فإن الخشية من التغيرات التي قد تحدثها الجماعات والميليشيات المسلحة في نتائج الانتخابات ما زالت قائمة وتثير قلق غالبية القادماات السياسية التي ليست لها أجنحة مسلحة، ومن هنا، فإن هناك مطالب تقدمها تلك الجهات إلى الحكومة لوضع حل للميليشيات والسلاح الانفجارات لضمان عملية انتخابية حقيقية وأمنة.

من جانبه، رفض تحالف «سائرون» المدعوم من مقددي الصدر، أمس، ما قال إنه «توجهات» من بعض الكتل لإجراء تغييرات وزارية بهدف استثمار موارد الدولة لأغراض انتخابية. وقال النائب عن التحالف رياض المسعودي إن «هناك توجهاً لدى الكتل السياسية لتغيير وزراء عدة أبرزهم وزراء الصحة والمالية

منها رغبة في المشاركة بالانتخابات وينتظر 11 تحالفاً قبول تسجيله. ورغم الفترة الطويلة نسبياً التي ما زالت أمام الأحزاب والكتلة السياسية لخوض المعترك الانتخابي، فإن ملامح تفاهات وتحالفات سياسية مبكرة بدأت الحديث عنها في المجال العام، حيث يجري الحديث عن تفاهات محتملة بين «تيار الصدر» والحزب الديمقراطي» الكردستاني من جهة، ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي من جهة أخرى. تقضي بأن يعاد انتخاب الأخير لفترة وزارية ثانية مقابل دعمه لتحالف الصدر مع الكردستاني الديمقراطي، غير أن مصدراً مقرباً من رئيس الوزراء نفى أمس، ذلك جملة وتفصيلاً، وأكد عدم رغبة الكاظمي في خوض غمار السباق الانتخابي.

وتحدثت أوساط الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني عن عزمه إرسال وفود تفاوضية إلى بغداد لبحث قضية الانتخابات والتحالفات المحتملة المقبلة.

وهناك أيضاً، كلام عن إمكانية تحالف تيار «الحكمة» الذي يقوده عمار الحكيم مع تحالف «النصر» بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي. وتؤكد الأوساط القريبة من تحالف «الفتح» الذي يضم فصائل وجماعات من «الحشد الشعبي» على







تنفيذ وثيقة الطائف» للعام 1989، وقال بوش في رسالته: «لقد أصبح واضحاً للجميع أن الجنرال عون هو العقبة الرئيسية في طريق تعزيز السلطة الشرعية الجديدة، واستعادة وحدة لبنان وتنفيذ اتفاق الطائف».

في المقابل، فإن المبعوث الفرنسي فرانسوا شير، الذي زار دمشق في 28 نوفمبر ونقل رسالة من الرئيس فرانسوا ميتران «أقرّ بأن الجنرال عون هو عقبة في لبنان، وبأن جميع الاتصالات التي جرت معه لتأييد اتفاق الطائف والإنصاف للسلطة الشرعية الجديدة في لبنان لم تنجح، برغم اتصالات الحكومة الفرنسية المستمرة مع عون لإقناعه بذلك. لكن، ترى الحكومة الفرنسية الاستمرار في اتباع الوسائل السلمية لإقناع عون بالتخلي عن مواقفه».

## رؤى في مذكرات تنشرها التنسيق الأوسط أن الأميركيين حذروا سوريا من استغلال صدام حسين لهجوم

# خدام؛ بوش أبلغنا برسالة خطية أن عون «عقبة»... والأسد اعتبرها «ضوءاً أخضر» لإنهاء تمرد

رد السفير قائلاً: «سأستدعي ممثل الحكومة اللبنانية غداً، وسأناقش الموقف الأميركي برمته إليه، حتى لا يبقى هناك سوء فهم. وسنقول للبنانيين إننا كنا دوماً معكم، وللسنا الآن في مجال أن نتقدمك أو نزعجك (...) لا أحب التعامل مع القيادة اللبنانية من خلال وسيط، ولدي الثقة بالممثل الذي سيرسله الهراوي. لكن ليس هناك بديل عن المناقشات وجهاً لوجه. أعمل وأصلي ليعود سفيرنا إلى لبنان حتى يكون هناك تبادل لوجهات النظر يومياً، لأن هذا مخيب للآمال، وخصوصاً بالنسبة للبنانيين، لأنني أعرفهم منذ سنوات، إذ إن عليك أن تتصل بهم يومياً حتى لا ينحرفوا عن الطريق، طبعاً أنا هنا، أوراقي ولكن لا يسمح لي الوقت لرؤية الهراوي، وطبعاً، حكومتنا تسمح لي بمقابلة الحص، وهذه هي المهمة الصحيحة. ولكن هناك أمور مهمة سأؤكد على أن يكون كل شيء بشأنها مكتوباً، وسأقوم أنا بكتابتها شخصياً ليأخذها (الممثل الشخصي) للهراوي. هذه أفضل طريقة، وأنا أشكرهم على تعليقاتكم، وأمل أن يكون الموقف إزاء تطور الأوضاع في لبنان وإزمة الخليج، جرت مناقشة إمكانية العمل العسكري الذي تلجّح عليه الحكومة اللبنانية، وجرّت لقاءات عدة على المستوى العسكري، بين عسكريين سوريين ولبنانيين، وأخذت كافة التحضيرات لتنفذ هذا العمل. وأبلغنا الحكومة اللبنانية أن المشاركة السورية تتطلب وجود طلب لبناني، حتى يكون العمل في إطار الشرعية، ولأسقاط أي حملات في المستقبل، لا سيما وأننا دخلنا لبنان عام 1976 بطلب من الرئيس سليمان فرنجية والجهة اللبنانية، ومع ذلك، بعد أشهر شنت تلك الجهة حملات ضد سوريا، وتورطت في عمليات قسرية ضد قوتنا. ورأيانا أن الولايات المتحدة باتت متخربة بكل إمكانياتها في الخليج، مما لا يتيح لها الفرصة لموقف ضدها أو لتحريك إسرائيل، لأن أي تحرك إسرائيلي سيضر بعملية الخليج.

وفي 19 أكتوبر 1990، استقبلت السيد فارس بويز، مبعوث الرئيس الهراوي، وأبلغني رسالة موجهة لي وأخرى للرئيس الأسد، تتضمنان الاستعداد لإنهاء تمرد عون. ولا بد من الإشارة إلى أن مجلس الوزراء اللبناني عندما ناقش الموضوع، أعرض الحص على استخدام القوة، وأخذ القرار رغم عدم موافقته، ورفض كل يوم نصدر مائة تصريح حول تأييد الطائف وتأييد الشرعية في لبنان، ولم نترك وسيلة لنحاول إقناع اللبنانيين أننا مع الشرعية. ولكن، مع ذلك، هناك تشويش كبير على موقف سوريا».

وتطرق أيضاً إلى أن هناك بعض الأطراف «طلبت من الهراوي تجميد اتفاق الطائف»، الأمر الذي علق عليه السفير بأن أميركا «ضد ذلك»، أفعل: «أعرف الموقف الأميركي، ولكن هذا الكلام، إضافة إلى رفض عون الخروج، وإضافة إلى الانهيار الاقتصادي والاضطراب السياسي والخلافات القائمة في الحكومة بين الوزراء، كل هذا يجعل الوضع في منتهى السوء. ما نخشاه هو أن تقرر الحكومة اللبنانية القيام بعمل عسكري وتطلب رسمياً من سوريا، تنفيذ اتفاق الطائف، تقديم المساعدة. هذا أمر نخشاه. الأمر الآخر الذي نخشاه هو أن تنزع الشرعية. ولذلك، أرى أن من المفيد أن يقوم السيد السفير باستدعاء ممثل للحكومة اللبنانية ويبلغه بشكل واضح الموقف الأميركي».



عون يعلن من قصر بعيدا في 5 نوفمبر 1989 أن انتخاب الرئيس الراحل رينيه معوض غير شرعي (غيتي)

فرد السفير: «حسب التقارير والمعلومات التي تقول إن هذا الموضوع ربما تحدث به بيكر مع الرئيس الأسد، فهذا غير صحيح. ويكر قال للسيد الشرع: نريد أن نؤجل أو نضع جانباً أي اقتراح في متابعة هذا الموضوع، إذا كان يدور في خلدكم مثل ذلك، وقال بيكر: أي عمل عسكري من جانب سوريا ضد عون ربما سيساء فمه، وربما أيضا سيستغل من قبل صدام. وقال الشرع لبيكر: لا يوجد سوء تفاهم فيما يتعلق بالوضع بين الولايات المتحدة وسوريا، وإن سوريا تنظر، أو ترى الموضوع بنفس الطريقة. وكما قلت لي، سيادة نائب الرئيس، إن سوريا الآن ليس في الحاضر. وكما قال الشرع للسيد بيكر خلال اتصالنا، إن الحل العسكري قد يأتي عن طريق الهراوي أو القوات اللبنانية. وقال الشرع لبيكر: لا شك بأننا سنأخذ بعين الاعتبار آراءه ووجهة نظر الولايات المتحدة». تابع السفير أن «الشرع قال لمعاون وزير الخارجية (جون)

## حافظ الأسد سأل إلياس الهراوي؛ هل تتطلب مشكلة جمع تدخلنا العسكري؟

سورياً في تنفيذ هذا العمل. وطبعاً، بيكر أكد للأسد (كما أكد الرئيس للرئيس الهراوي) دعم الحكومة اللبنانية الشرعية، وقال إن على اللبنانيين أن يفكروا أكثر من مرة في حال لجوئهم إلى أعمال العنف، وحذرهم من أن أي عمل تكون سوريا متدخله فيه

## خدام؛ سليم الحص رفض توقيع طلب استخدام القوة العسكرية

قد يحول الأنظار عن الخليج، وسيعاون فرنسا والدفاكتان الفرنسية لمعارضة اتفاق الطائف. لذلك نصح الأسد اللبنانيين بأن

مؤخراً، وأكد أنه ليس من جانبنا أي شيء يشير إلى أننا ندعم عون، نريد أن يمتحن». رد خدام: «على كل حال، الحكومة اللبنانية لديها انطباع آخر عن الموقف الأميركي. الدكتور (سليم) الحص (رئيس الحكومة اللبنانية) استنخج بشكل واضح، وكذلك الرئيس الهراوي، أن الحكومة الأميركية لا مانع لديها وأن الأمر يتعلق بالحكومة اللبنانية. ردة الموضوع اللبناني. طبعاً، ردة الموضوع اللبنانية لنا أننا، فعلاً، نرى الآن أن الظروف الراهنة غير ملائمة بسبب الوضع في الخليج. لكن المشكلة الكبرى التي نواجهها هي أن عون وجماعته واتجاهات أخرى في لبنان، يروجون أن سوريا لا تريد إنهاء عون، وهي عملياً ضد اتفاق الطائف، رغم أننا كل يوم نصدر مائة تصريح حول تأييد الطائف وتأييد الشرعية في لبنان، ولم نترك وسيلة لنحاول إقناع اللبنانيين أننا مع الشرعية. ولكن، مع ذلك، هناك تشويش كبير على موقف سوريا».

وتطرق أيضاً إلى أن هناك بعض الأطراف «طلبت من الهراوي تجميد اتفاق الطائف»، الأمر الذي علق عليه السفير بأن أميركا «ضد ذلك»، أفعل: «أعرف الموقف الأميركي، ولكن هذا الكلام، إضافة إلى رفض عون الخروج، وإضافة إلى الانهيار الاقتصادي والاضطراب السياسي والخلافات القائمة في الحكومة بين الوزراء، كل هذا يجعل الوضع في منتهى السوء. ما نخشاه هو أن تقرر الحكومة اللبنانية القيام بعمل عسكري وتطلب رسمياً من سوريا، تنفيذ اتفاق الطائف، تقديم المساعدة. هذا أمر نخشاه. الأمر الآخر الذي نخشاه هو أن تنزع الشرعية. ولذلك، أرى أن من المفيد أن يقوم السيد السفير باستدعاء ممثل للحكومة اللبنانية ويبلغه بشكل واضح الموقف الأميركي».

بذلتها اللجنة العربية أو بعض الشخصيات اللبنانية بالوصول إلى حل مع عون. كنت استدعيته السفير الأميركي في دمشق في 7 أكتوبر 1990، وهذا بعض ما دار بيننا، حسب المحضر:

السفير: «السيد البريد، إذا كان بالإمكان أن أعطيك نتائج الاجتماعات في نيويورك وواشنطن. بالنسبة للبنان: سيادة نائب الرئيس، لا بد أن وزير الخارجية فاروق الشرع قد تحدث إليكم عنه. لكن أود أن أتحدث معكم مباشرة حول آخر موضوع سالتوني عنه وطلبتم الإصلاحات في نيويورك، وهو يتعلق بموضوع لبنان، طبعاً، نقلت حديثاً لوشنطن، وتسلمت هذا الرد: خلال مقابلة الشرع مع (وزير الخارجية جيمس) بيكر، تحدث عن هذه المبادرة بإمكانية استعمال القوة العسكرية ضد الجنرال عون. وطبعاً، بيكر ذكر الشرع بموضوع لبنان إن أنه نوقش بشكل عام مع الأسد، وأن موضوع الحل العسكري لم يبحث».

رد خدام: «صحيح»، بلبنان، واتخذت الحكومة اللبنانية قراراً برفض الحصار على المنطقة التي يسيطر عليها، ولم تفلح جميع المحاولات التي

● سيادة الأخ الأستاذ عبد الحليم خدام المحترم نائب رئيس الجمهورية العربية السورية تحية طيبة وبعد، يسرني أن ابعت إليكم نسخة عن قرار مجلس الوزراء المتخذ في الجلسة التي عقدها بتاريخ اليوم بشأن إنهاء الحالة الشاذة المتمثلة بتمرد القائد السابق للجيش، وطلب مؤازرة القوات العربية السورية للجيش اللبناني للقيام بالمهمة الموكلة إليه. راجياً أن يكون في إنجاز هذه المهمة ما يساعد الدولة اللبنانية على إكمال مسيرة الإنقاذ والوفاء والسلام، بدعم أخوي كريم من الشقيقة سوريا بقيادة سيادة الرئيس حافظ الأسد.

تمنياتي، أخوكم إلياس الهراوي



الرئيسان السوري بشار الأسد واللبناني ميشال عون في دمشق في 3 ديسمبر 2008 (أ ف ب)

أبلغونا، قلقون من خروج فرنسا من التحالف إذا قمنا بعمليات عسكرية في لبنان، وكذلك دول الخليج. إن فتح المشكلة عسكرياً في لبنان الآن يقلق بعض دول

الخليج، لأنهم يخشون أن يؤثر ذلك على عملية تحرير الكويت». وفي نهاية اللقاء وبعد الأسد بدراسة الوضع في ضوء التطورات الإقليمية والدولية. بعد هذا اللقاء، تصاعد الوضع في لبنان، واتخذ عون إجراءات ضد المناطق الأخرى في

الخليج، لانهم يخشون أن يؤثر ذلك على عملية تحرير الكويت». وفي نهاية اللقاء وبعد الأسد بدراسة الوضع في ضوء التطورات الإقليمية والدولية. بعد هذا اللقاء، تصاعد الوضع في لبنان، واتخذ عون إجراءات ضد المناطق الأخرى في

● سيادة الأخ الرئيس الفريق حافظ الأسد حفظه الله تحية طيبة وبعد، عطفاً على مباحثاتنا السابقة التي تناولنا فيها الراي حول الأوضاع اللبنانية العامة، وما تعانينا من الحالة الشاذة المحتملة بتمرد القائد السابق للجيش وعصيانه على السلطة الشرعية. وبالإشارة إلى القيمة السورية اللبنانية الأخيرة التي ضمت في الجانب اللبناني كلاً من دولة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ودولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وتناولت بالبحث استمرار القائد السابق للجيش في تمرد وواقفه السلبية، وما ينبغي اتخاذه من تدابير وإجراءات لوقف النزق اللبناني والقضاء على التمرد، مما يتيح للسلطة الشرعية إكمال مسيرة الإنقاذ والوفاء والسلام.

فإنه يسرني أن أعلم سيادتكم أن مجلس الوزراء تداول في التاسع من هذا الشهر في كل هذه الأمور، وقرر بالإجماع تأكيد قراراته السابقة بتكليف الجيش اللبناني بإنهاء تمرد

ساد انطباع بأن عملية إزاحة الجنرال ميشال عون من قصر بعيدا في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 1990 تمت بصفقة بين دمشق وواشنطن، قضت بمساهمة سوريا بقسم من قواتها في عملية إحياء الغزو العراقي للكويت، مقابل تفيوضها بإزاحة عون ووضع يدها على لبنان.

في نهاية 1989 وبداية 1990، جرت سلسلة اتصالات دبلوماسية بين دمشق وواشنطن، شملت نقل السفير الأميركي إدوارد دجيرجيان رسائل من الرئيس الأميركي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، إلى الرئيس الراحل حافظ الأسد ونائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. في هذه الحلقة من مذكراته، التي تنشر «الشرق الأوسط» فصولاً منها، يستعرض خدام تفاصيل هذه المراسلات، ولقاءات

## رؤى في مذكرات تنشرها التنسيق الأوسط أن الأميركيين حذروا سوريا من استغلال صدام حسين لهجوم

# خدام؛ بوش أبلغنا برسالة خطية أن عون «عقبة»... والأسد اعتبرها «ضوءاً أخضر» لإنهاء تمرد

رد السفير قائلاً: «سأستدعي ممثل الحكومة اللبنانية غداً، وسأناقش الموقف الأميركي برمته إليه، حتى لا يبقى هناك سوء فهم. وسنقول للبنانيين إننا كنا دوماً معكم، وللسنا الآن في مجال أن نتقدمك أو نزعجك (...) لا أحب التعامل مع القيادة اللبنانية من خلال وسيط، ولدي الثقة بالممثل الذي سيرسله الهراوي. لكن ليس هناك بديل عن المناقشات وجهاً لوجه. أعمل وأصلي ليعود سفيرنا إلى لبنان حتى يكون هناك تبادل لوجهات النظر يومياً، لأن هذا مخيب للآمال، وخصوصاً بالنسبة للبنانيين، لأنني أعرفهم منذ سنوات، إذ إن عليك أن تتصل بهم يومياً حتى لا ينحرفوا عن الطريق، طبعاً أنا هنا، أوراقي ولكن لا يسمح لي الوقت لرؤية الهراوي، وطبعاً، حكومتنا تسمح لي بمقابلة الحص، وهذه هي المهمة الصحيحة. ولكن هناك أمور مهمة سأؤكد على أن يكون كل شيء بشأنها مكتوباً، وسأقوم أنا بكتابتها شخصياً ليأخذها (الممثل الشخصي) للهراوي. هذه أفضل طريقة، وأنا أشكرهم على تعليقاتكم، وأمل أن يكون الموقف إزاء تطور الأوضاع في لبنان وإزمة الخليج، جرت مناقشة إمكانية العمل العسكري الذي تلجّح عليه الحكومة اللبنانية، وجرّت لقاءات عدة على المستوى العسكري، بين عسكريين سوريين ولبنانيين، وأخذت كافة التحضيرات لتنفذ هذا العمل. وأبلغنا الحكومة اللبنانية أن المشاركة السورية تتطلب وجود طلب لبناني، حتى يكون العمل في إطار الشرعية، ولأسقاط أي حملات في المستقبل، لا سيما وأننا دخلنا لبنان عام 1976 بطلب من الرئيس سليمان فرنجية والجهة اللبنانية، ومع ذلك، بعد أشهر شنت تلك الجهة حملات ضد سوريا، وتورطت في عمليات قسرية ضد قوتنا. ورأيانا أن الولايات المتحدة باتت متخربة بكل إمكانياتها في الخليج، مما لا يتيح لها الفرصة لموقف ضدها أو لتحريك إسرائيل، لأن أي تحرك إسرائيلي سيضر بعملية الخليج.

وفي 19 أكتوبر 1990، استقبلت السيد فارس بويز، مبعوث الرئيس الهراوي، وأبلغني رسالة موجهة لي وأخرى للرئيس الأسد، تتضمنان الاستعداد لإنهاء تمرد عون. ولا بد من الإشارة إلى أن مجلس الوزراء اللبناني عندما ناقش الموضوع، أعرض الحص على استخدام القوة، وأخذ القرار رغم عدم موافقته، ورفض كل يوم نصدر مائة تصريح حول تأييد الطائف وتأييد الشرعية في لبنان، ولم نترك وسيلة لنحاول إقناع اللبنانيين أننا مع الشرعية. ولكن، مع ذلك، هناك تشويش كبير على موقف سوريا».

وتطرق أيضاً إلى أن هناك بعض الأطراف «طلبت من الهراوي تجميد اتفاق الطائف»، الأمر الذي علق عليه السفير بأن أميركا «ضد ذلك»، أفعل: «أعرف الموقف الأميركي، ولكن هذا الكلام، إضافة إلى رفض عون الخروج، وإضافة إلى الانهيار الاقتصادي والاضطراب السياسي والخلافات القائمة في الحكومة بين الوزراء، كل هذا يجعل الوضع في منتهى السوء. ما نخشاه هو أن تقرر الحكومة اللبنانية القيام بعمل عسكري وتطلب رسمياً من سوريا، تنفيذ اتفاق الطائف، تقديم المساعدة. هذا أمر نخشاه. الأمر الآخر الذي نخشاه هو أن تنزع الشرعية. ولذلك، أرى أن من المفيد أن يقوم السيد السفير باستدعاء ممثل للحكومة اللبنانية ويبلغه بشكل واضح الموقف الأميركي».

فرد السفير: «حسب التقارير والمعلومات التي تقول إن هذا الموضوع ربما تحدث به بيكر مع الرئيس الأسد، فهذا غير صحيح. ويكر قال للسيد الشرع: نريد أن نؤجل أو نضع جانباً أي اقتراح في متابعة هذا الموضوع، إذا كان يدور في خلدكم مثل ذلك، وقال بيكر: أي عمل عسكري من جانب سوريا ضد عون ربما سيساء فمه، وربما أيضا سيستغل من قبل صدام. وقال الشرع لبيكر: لا يوجد سوء تفاهم فيما يتعلق بالوضع بين الولايات المتحدة وسوريا، وإن سوريا تنظر، أو ترى الموضوع بنفس الطريقة. وكما قلت لي، سيادة نائب الرئيس، إن سوريا الآن ليس في الحاضر. وكما قال الشرع للسيد بيكر خلال اتصالنا، إن الحل العسكري قد يأتي عن طريق الهراوي أو القوات اللبنانية. وقال الشرع لبيكر: لا شك بأننا سنأخذ بعين الاعتبار آراءه ووجهة نظر الولايات المتحدة». تابع السفير أن «الشرع قال لمعاون وزير الخارجية (جون)

السفير: «السيد البريد، إذا كان بالإمكان أن أعطيك نتائج الاجتماعات في نيويورك وواشنطن. بالنسبة للبنان: سيادة نائب الرئيس، لا بد أن وزير الخارجية فاروق الشرع قد تحدث إليكم عنه. لكن أود أن أتحدث معكم مباشرة حول آخر موضوع سالتوني عنه وطلبتم الإصلاحات في نيويورك، وهو يتعلق بموضوع لبنان، طبعاً، نقلت حديثاً لوشنطن، وتسلمت هذا الرد: خلال مقابلة الشرع مع (وزير الخارجية جيمس) بيكر، تحدث عن هذه المبادرة بإمكانية استعمال القوة العسكرية ضد الجنرال عون. وطبعاً، بيكر ذكر الشرع بموضوع لبنان إن أنه نوقش بشكل عام مع الأسد، وأن موضوع الحل العسكري لم يبحث».

رد خدام: «صحيح»، بلبنان، واتخذت الحكومة اللبنانية قراراً برفض الحصار على المنطقة التي يسيطر عليها، ولم تفلح جميع المحاولات التي

● سيادة الأخ الرئيس الفريق حافظ الأسد حفظه الله تحية طيبة وبعد، عطفاً على مباحثاتنا السابقة التي تناولنا فيها الراي حول الأوضاع اللبنانية العامة، وما تعانينا من الحالة الشاذة المحتملة بتمرد القائد السابق للجيش وعصيانه على السلطة الشرعية. وبالإشارة إلى القيمة السورية اللبنانية الأخيرة التي ضمت في الجانب اللبناني كلاً من دولة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ودولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وتناولت بالبحث استمرار القائد السابق للجيش في تمرد وواقفه السلبية، وما ينبغي اتخاذه من تدابير وإجراءات لوقف النزق اللبناني والقضاء على التمرد، مما يتيح للسلطة الشرعية إكمال مسيرة الإنقاذ والوفاء والسلام.

فإنه يسرني أن أعلم سيادتكم أن مجلس الوزراء تداول في التاسع من هذا الشهر في كل هذه الأمور، وقرر بالإجماع تأكيد قراراته السابقة بتكليف الجيش اللبناني بإنهاء تمرد

ساد انطباع بأن عملية إزاحة الجنرال ميشال عون من قصر بعيدا في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 1990 تمت بصفقة بين دمشق وواشنطن، قضت بمساهمة سوريا بقسم من قواتها في عملية إحياء الغزو العراقي للكويت، مقابل تفيوضها بإزاحة عون ووضع يدها على لبنان.

في نهاية 1989 وبداية 1990، جرت سلسلة اتصالات دبلوماسية بين دمشق وواشنطن، شملت نقل السفير الأميركي إدوارد دجيرجيان رسائل من الرئيس الأميركي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، إلى الرئيس الراحل حافظ الأسد ونائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. في هذه الحلقة من مذكراته، التي تنشر «الشرق الأوسط» فصولاً منها، يستعرض خدام تفاصيل هذه المراسلات، ولقاءات

الخليج، لانهم يخشون أن يؤثر ذلك على عملية تحرير الكويت». وفي نهاية اللقاء وبعد الأسد بدراسة الوضع في ضوء التطورات الإقليمية والدولية. بعد هذا اللقاء، تصاعد الوضع في لبنان، واتخذ عون إجراءات ضد المناطق الأخرى في

الخليج، لانهم يخشون أن يؤثر ذلك على عملية تحرير الكويت». وفي نهاية اللقاء وبعد الأسد بدراسة الوضع في ضوء التطورات الإقليمية والدولية. بعد هذا اللقاء، تصاعد الوضع في لبنان، واتخذ عون إجراءات ضد المناطق الأخرى في

## فصول من مذكرات عبد الحليم خدام



نائب الرئيس السوري السابق

## الحلقة الخامسة

لندن، «الشرق الأوسط»

في الثاني من أغسطس (آب) 1990، اجتاحت القوات العراقية المنطقة بسبب هذا الاجتياح الذي غير الأولويات، كما أن خطورة الاجتياح، وما يمكن أن تؤول إليه من نتائج، ركزت الاهتمام العربي، ومنه الاهتمام السوري، باتجاه الخليج. ومما لا شك فيه أن الوضع الجديد أضعف عون الذي كان الحكم العراقي يسانده، وكانت بعض الدول العربية تتعاطف معه بسبب الضغط العراقي. فالاجتياح خلق حالة جديدة، زادت من تعقيدات الوضع بالنسبة لميشال عون.

وفي 29 أغسطس، استقبل الرئيس حافظ الأسد الرئيس السوري. وحسب محضر الاجتماع، تحدث الهراوي شاكرًا ما قدمته سوريا من مساعدة في تخطي الحدة الدستورية، بإقرار الإصلاحات الدستورية، رغم أن بعض اللبنانيين يقولون إن المشكلة في لبنان خارجية. واستعرض الوضع حتى الوصول إلى اتفاق الطائف، الذي لعبت سوريا دوراً كبيراً في إقراره، وأكد أن الطائف «ليس ما نصبو إليه، ولكنه تسوية لإنهاء الحرب، وأن تنفيذ اتفاق الطائف خطوة كبيرة إلى الأمام».

وتساءل الهراوي عن كيفية معالجة الوضع، وقال إن الحكومة أصدرت بياناً في 11 في يوليو (تموز) حصل على التأييد، وتحدث عن الاتصالات مع عون رغم اعتراض البعض السياسي، وأن جميع هذه الاتصالات لم تصل إلى نتيجة، وأن عون مستمر في إجراءاته وفي تعهده للوضع، وأنه لا بد من إنهاء عون لإكمال الإصلاحات. كما تحدث عن دور الدولة في هذا المجال، وأضاف أن بقاء عون مشكلة كبيرة، وبالتالي لا يعرف حتى كيفية إحداث التغيير، لا سيما أن الأميركيين أنفسهم طويل.

وتابع الهراوي: «في لقائنا في القاهرة أعطيتكم الضوء الأخضر، وجاءنا (رئيس الأركان) العماد (حكمت) الشهابي وقائد قوات الردع اللواء محمد سعيد بيرقدار، وعقدنا اجتماعات عدة، وسيستخدم (قائد الجيش) (إميل) لحود ثمانية آلاف جندي. وقال بيرقدار للحود: (سنقدم لكم مدفعية وخاثر وأسلحة)، أملاً هو الخلاص من عون، واعتقد أن مجرد عرض العضلات سيؤدي إلى انهياره».

وعلق الدكتور سليم الحص على أن وجود عون مناف لكل شيء، وعون يراهن على الوضع في المنطقة.

تساءل الأسد: «بعد عون، اليست هناك مشكلة؟». أجاب الهراوي: «ذهابه بداية حل، وسنابع تشكيل وزارة جديدة»، فأجابته الأسد: «الحلقات الأخرى (يقصد القوات اللبنانية)، إلا تحتاج إلى جهد عسكري؟». فرد الهراوي: «بالنسبة لوليد جنبلاط ونبيه بري، بمساعدتكم نحل الأمور. هناك مشكلة جعجج».

تدخلت في الحديث، وتحدثت عن مناورات جعجع ورسالته ومضامينها، ومواقفه العدائية والتقسيمية. تحدث الأسد ثانية فقال: «نعيش معكم، ونشارككم أفكاركم ومشاعركم، وليست ضد تمنياتكم. انطباعي أن موقف الفرنسيين ليس إيجابياً، ولا بد من الاتصال بهم لمعرفة موقفهم الحقيقي، وهم متشبثون بعون. حرصنا على سرعة الحل ليس أقل من حرصكم على الوضع خطير في المنطقة، لذلك، إجماسنا بأهمية الحل ليس أقل من الماضي، وتبقى مشكلة لبنان لها خصوصيتها بالنسبة لنا. لكن هناك تدخل عجيب بين مصالح الدول الإقليمية، ولكل دولة مشكلة. هناك مشكلة العراق،











## قال إنه جاهز لعقدها بعد أسبوع من موافقة إسرائيل... و«حماس» تحذر من تداعيات

# عباس: لا انتخابات من دون القدس



محتجون وسط رام الله الأربعاء على تأجيل الانتخابات الفلسطينية (أ.ف.ب)

والشعب الفلسطيني وسيادته على أرضه وعلى عاصمته الأبدية». واعتبرت الحركة أن التاجيل «يأتي استجابة لضغوطات أطراف أخرى لا تهمها مصلحة الشعب الفلسطيني»، داعية جميع القوى السياسية والفصائل الوطنية والقوائم المرشحة إلى «عدم منح الغطاء لهذا القرار».

وأوضح الناطق باسم قائمة «القدس موعداً» التابعة لـ«حماس» محمد صبحه أنه تم توجيه دعوة متأخرة لهم لحضور اجتماع الفصائل في مقر الرئاسة برام الله، مؤكداً أنهم قرروا عدم تلبية الدعوة «لأننا ضد تأجيل الانتخابات، وثانياً، لأننا لن نكون غطاءً لأحد في إصدار هذا القرار».

وحذر صبحه من تداعيات لقرار عباس على «إيقاف عجلة ما تم الاتفاق عليه في القاهرة وإنقاذ الواقع الفلسطيني

وإيجاد شرعيات، وكذلك تداعيات على الأرض». وتخطت الحركة مع فصائل وقوائم إلى دفع مظاهرات خلال الأيام المقبلة ضد قرار عباس. وجاء موقف «حماس» الغاضب رغم اتصالات ومحاولات مسبقة تفاهم لمنع التصعيد الكلامي أو اتخاذ مواقف متشددة.

وكان الرئيس الفلسطيني أرسل قبل اتخاذ قراره عضو مركزية «فتح» حسين الشيخ إلى قطر ورئيس المخابرات اللواء ماجد فرج إلى مصر للضغط على «حماس» حتى لا تصعد من موقفها. كما تحدث أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» جبريل الرجوب ونائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» صالح العاروري مطولاً في الأيام الأخيرة في محاولة لإيجاد مخرج متفق عليه من دون التوصل لاتفاق.

على إجراء الانتخابات. وقالت قبل صدور القرار إن «الحل هو الاجتماع وطنياً لبحث الليات لفرض الانتخابات في القدس من دون إذن أو تنسيق مع الاحتلال، وهو ما يتسجم مع

الانتخابات أو إلغائها، ولن تمنح القرار أي غطاء، وتقع مسؤولية ذلك على عاتق من أخذة مستحبياً لفيديو الاحتلال الذي يهدف إلى الإيقاع على حالة الانقسام والتفرد بالشعب

الانتخابات أو إلغائها، ولن تمنح القرار أي غطاء، وتقع مسؤولية ذلك على عاتق من أخذة مستحبياً لفيديو الاحتلال الذي يهدف إلى الإيقاع على حالة الانقسام والتفرد بالشعب

الانتخابات أو إلغائها، ولن تمنح القرار أي غطاء، وتقع مسؤولية ذلك على عاتق من أخذة مستحبياً لفيديو الاحتلال الذي يهدف إلى الإيقاع على حالة الانقسام والتفرد بالشعب

الاوربي بمنع إسرائيل إجراء الانتخابات في القدس. لكنه شدد على أنه «إذا جاء رد من إسرائيل بأنها ستسمح بإجراء الانتخابات في القدس، فسنجرها بعد أسبوع. نحن لا نتلصق».

وجاء قرار عباس المتوقع بعد أيام من الجدل الشديد في الساحة الفلسطينية حول الانتخابات. وقال نائب عباس في رئاسة حركة «فتح» محمود

وأضاف عباس في مستهل جلسة للقيادة الفلسطينية دعيت إليها الفصائل وقاطعتها حركة «حماس»: «وصلتنا رسالة من إسرائيل اليوم وأميركا ودول عربية أيضاً، مفادها (على لسان إسرائيلي) أننا لا نستطيع منحهكم جواباً بشأن القدس لأنه ليس لدينا حكومة لتقرر ذلك».

وأكد أنه تلقى رداً واضحاً أيضاً من الاتحاد

رام الله، كلفح زبون

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه لن يذهب إلى انتخابات من دون إجرائها في القدس، لكنه أكد استعدادة لعقدها فور سماح إسرائيل للمقدسيين بالمشاركة فيها ترشحاً وتصويتاً وديعياً. وفيما أيد مسؤولو «فتح» القرار، رفضته حركة «حماس» وقوائم انتخابية أخرى.

وأضاف عباس في مستهل جلسة للقيادة الفلسطينية دعيت إليها الفصائل وقاطعتها حركة «حماس»: «وصلتنا رسالة من إسرائيل اليوم وأميركا ودول عربية أيضاً، مفادها (على لسان إسرائيلي) أننا لا نستطيع منحهكم جواباً بشأن القدس لأنه ليس لدينا حكومة لتقرر ذلك».

وأكد أنه تلقى رداً واضحاً أيضاً من الاتحاد

## «معسكر التغيير» في إسرائيل يسابق نتياهو لتشكيل حكومة

تقلص، «وهناك أمل حقيقي في نجاحها والتوصل إلى اتفاق حول ائتلاف حكومي، ولكن هناك بعض المطالب من رئيس (بمينا) نفتالي بينيت، تشكل عائقاً، فهو رئيس الحركة الإسلامية»، النائب منصور عباس، ما زال متردداً في تشكيل حكومة تستند إلى أصوات النواب العرب. ولذا، يقترح إيداع الباب مفتوحاً أمام الأحزاب الدينية اليهودية لتتضم لاحقاً إلى الائتلاف، ويعارض في اتخاذ قرارات يعارضها المتدينون». لكن رئيس حزب «بيش عديد» يائير لبيد، يرى أنه «من الضروري أن تعطى الأفضلية الآن للبرهنة لرئيس الدولة أن هناك إمكانية لتشكيل حكومة. ولكي يحدث هذا، فيجب أن يرى رطلين يعينيه أننا نجحنا في تحصيل 61 نائباً. ونحن لدينا الآن 58 نائباً. ولا مقر من التحالف مع العرب ليوفروا لنا الاكثية». ولهذا، فقد اجتمع لبيد، أمس، مع النائبين أحمد الطيبي وأسامة السعدي من «الحركة العربية للتغيير» في القائمة المشتركة.

النواب بالانتقال إليه من المعسكر المناوي، أو أنه اقنع رئيس حزب «كحول لفان»، رئيس الحكومة البديل وزير الأمن، بيني غانتس، بإقامة تحالف جديد بينهما. ونشرت تقارير خلال اليومين الماضيين تقول إن غانتس فاوض نتنهاو فعلاً حول اقتراحه، وخلال المفاوضات اقترح نتنهاو عليه أن يكون رئيس حكومة لمدة سنة؛ فطلب غانتس سنتين، واشترط أن تكون حكومة كهذه متكافئة، بحيث يكون بإمكان «كحول لفان» التأثير على قراراتها وأن يستخدم «الفيديو» لمنع قرارات أو طرح مشاريع قوانين، إلا أن نتنهاو رفض الطلبات بالمطلق. ومع أن غانتس نفى وجود مفاوضات تشكيل حكومة بديلة، فإنه «لا توجد أي احتمالية واقعية لهذا الاقتراح»، فقد أثار النشر غضب رفقا غانتس في الحزب الذين أنبغوه بانهم لن ينضموا معه إلى ائتلاف مع نتنهاو، وطالبوه بالا يعود لتكرار الخطأ الفاحح السابق في التحالف مع نتنهاو. وقال له أحد وزرائه إن «اتفاقاً كهذا سعودي إلى تطعيم شخصيتك وهيبتك تماماً أمام الجمهور».

تقريباً لا يجتمعون به. وسرت إشاعات تقول إن غدون ساعر طلب في المفاوضات أن يحتل بمنصب وزير الأمن، وهو المنصب الذي يعده غانتس شرطاً لا يتنازل عنه، وقد فتح مفاوضات مع نتنهاو حتى يرفع سهمه لدى لبيد وبينيت وساعر. وفي ختام محادثات أمس، قال مصدر من حزب لبيد، إن الخلافات بين أحزاب «معسكر التغيير» بدأت

وسط تخوف من أن يفاجئ رئيس الوزراء المكلف، بنيامين نتنهاو، والجميع ويعلن في اللحظة الأخيرة عن نجاح جهوده في جذب عدد من نواب المعسكر المناوي إلى معسكره. ويتمكن من تشكيل حكومة، بإشراف «معسكر التغيير»، يائير لبيد ونفتالي بينيت وغدون ساعر، مفاوضات متعقبة هدفها التوصل إلى اتفاق على تشكيل حكومة في غضون 3 أيام. وقال مقرب من لبيد إن هدف هذه المفاوضات الخروج بعد غد الأحد برسالة علنية إلى رئيس الدولة، ويؤيرون رطلين، مفادها بأن بإمكانهم تشكيل حكومة بديلة، كي يسحب كتاب التكليف من نتنهاو ويسلمه إلى أحدهم.

شديد على استمرار إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة ردة حركة «حماس»: لذلك لم يتم إطلاق قذائف لمسافة تتجاوز سبعة كيلومترات. وذكر التقرير، أن «حماس» قامت بالمقابل بتعمير رسالة مطمئنة عبر الوسطاء المصريين. ورد مسؤولون أمنيون إسرائيليون بأنهم إن أرادوا العودة إلى عملية التسوية، فيجب على «حماس» وقف إطلاق القذائف والمظاهرات على الجدار. في هذه المرحلة أنخفض عدد المشاركين بالمظاهرات قرب الجدار من ألف إلى عشرات معدودة.

أضاف الموقع، أن رئيس قسم العمليات الجنرال اهرون حلوية، بنوي خلال الأيام القريبة إصدار أمر خاص، لزيادة حالة التأهب استعداداً لأيام غضب متوقعة، ويمكنه، قد تدفعها «حماس» رداً على إلغاء الانتخابات. وإن المخاوف لا تقتصر على إطلاق القذائف والاعتداءات فقط، وإنما قد تصل إلى سيناريوهات مثل اقتحام حشود للجدار. وبناءً عليه، فإن الجيش الإسرائيلي سيريد من قواته، ويعزز نقاط الاحتكاك، ويجدد الخطط العملياتية ويبنى قوات احتياط في حال تدهورت الأعداد.

عليه امتنعت إسرائيل عن تصعيد الموقف، وتبادلت إسرائيل و«حماس» رسائل تهدئة عبر مصر والامم المتحدة وقطر الذين دخلوا على الخط لتهدئة الموقف في القدس وقطاع غزة. لكن المخاوف في إسرائيل الآن متعلقة بإمكانية لجوء «حماس» إلى التصعيد، في ظل قرار



صياد سمك يربط قاربه على شاطئ غزة (رويترز)

## إسرائيل تعيد فتح بحر غزة... وتتخضر لتدهور محتمل

رام الله، الشرق الأوسط

أعدت إسرائيل، أمس (الخميس)، فتح البحر أمام صيادي قطاع غزة بعدما اغلقته ليوين عقاباً على استمرار إطلاق الصواريخ من القطاع وأعلن الجيش، أنه أعاد فتح مساحة الصيد البحري المسموح بها في قطاع غزة إلى 15 ميلاً بحرياً، بعدما أغلقها بشكل كامل. وقال ناظم عسكري باسم جيش الاحتلال، إنه تم رفع القيود المفروضة على مساحة الصيد في قطاع غزة وعودتها إلى 15 ميلاً بحرياً. جاء ذلك بعد انتهاء مشاورات أمنية أعلن بعدها منسق أعمال الحكومة في المناطق، أنه قرر إعادة مساحة الصيد المسموح بها 15 ميلاً بحرياً، وذلك على خلفية بوين من الهموم.

عزة. وأوضح الجيش الإسرائيلي، أن «عودة السياسة المدنية تجاه قطاع غزة مرتبطة باستمرار الهدوء» وأكدت مصادر إسرائيلية، أن «حماس» لا تنوي التصعيد ولا تريده، وقد أرسلت رسائل واضحة بهذا الخصوص، وبناءً عليه امتنعت إسرائيل عن تصعيد الموقف، وتبادلت إسرائيل و«حماس» رسائل تهدئة عبر مصر والامم المتحدة وقطر الذين دخلوا على الخط لتهدئة الموقف في القدس وقطاع غزة. لكن المخاوف في إسرائيل الآن متعلقة بإمكانية لجوء «حماس» إلى التصعيد، في ظل قرار

عليه امتنعت إسرائيل عن تصعيد الموقف، وتبادلت إسرائيل و«حماس» رسائل تهدئة عبر مصر والامم المتحدة وقطر الذين دخلوا على الخط لتهدئة الموقف في القدس وقطاع غزة. لكن المخاوف في إسرائيل الآن متعلقة بإمكانية لجوء «حماس» إلى التصعيد، في ظل قرار

عليه امتنعت إسرائيل عن تصعيد الموقف، وتبادلت إسرائيل و«حماس» رسائل تهدئة عبر مصر والامم المتحدة وقطر الذين دخلوا على الخط لتهدئة الموقف في القدس وقطاع غزة. لكن المخاوف في إسرائيل الآن متعلقة بإمكانية لجوء «حماس» إلى التصعيد، في ظل قرار

## افتتاح مكتب أذربيجان السياحي في إسرائيل

تل أبيب، الشرق الأوسط

اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكنازي، قرار أذربيجان، فتح مكتب رسمي في إسرائيل لأغراض السياح والتعاون التجاري، بمثابة «قفة» في علاقات التحالف الاستراتيجي بين البلدين، و«خطوة نحو ضم أذربيجان الإسلامية إلى اتفاقيات إبراهيم»، التي شملت تطليها للعلاقات مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب.

التطورات الإقليمية في الشرق الأوسط والتعاون المحتمل بين البلدين. وأعلن جباروف، قرار بلاده فتح مكتبين في إسرائيل، للسياحة والتعاون الاقتصادي، وقال إن بلاده معنية بتطوير العلاقات، وفي هذا السبيل تدرس إمكانية الاعتراف بشهادة التطعيم الإسرائيلية، والسماح للسياح الإسرائيليين بدخول أذربيجان بلا حجر أو فحص.

تعزيز العلاقات الإسرائيلية - الأذربيجانية، قد عقدت اجتماعها الثاني عبر الشبكة الافتراضية، الأربعاء، بغرض تعزيز العلاقات الثنائية والتجارة بين الجانبين، علماً بأن الاجتماع الأول للجنة كان قد عقد في عام 2018.

وقال أشكنازي في بيان صادر عن مكتبه، إن «أذربيجان هي دولة حليفة وصديقة وتعتبر المزود الرئيسي لنا في مجال النفط. وقد اتفقت مع ممثلي حكومتها على تطوير العلاقات بيننا على مختلف المستويات، لما فيه مصلحة التحالف الاستراتيجي للبلدين»، وأكد أشكنازي أن فتح مكتبين للسياحة والتعاون الاقتصادي هو مقدمة لفتح سفارة لأذربيجان في إسرائيل.

المؤتمر، تقرر دفع مذكرة تفاهم

المؤتمر، تقرر دفع مذكرة تفاهم

المؤتمر، تقرر دفع مذكرة تفاهم

## في أعقاب الصدمات مع المستوطنين واعتداءات الشرطة

# دبلوماسيون أوروبيون يطالعون على أوضاع يافا

تل أبيب، الشرق الأوسط

في أعقاب الصدمات الدامية الأخيرة بين المستوطنين اليهود وسكان يافا العرب، والاعتقالات والاعتداءات البوليسية الإسرائيلية، زار عدد من الدبلوماسيين الأوروبيين وممثل الفاتيكان، المدينة، للاطلاع على أوضاعها ومحاولة فهم ما جرى في الأيام الأخيرة.



فلسطينيات من يافا يطلقن شعارات ضد مجموعات يهودية محسوبة على المستوطنات (أ.ب)

وتحدياتها الاقلية الفلسطينية في إسرائيل، من أجل رفع الوعي في هذه القضايا وحشد الرأي الدولي ضد السياسات العنصرية التي تمارسها إسرائيل تجاه المواطنين العرب. وكان أبو شحادة قد استقبل أيضاً سفير دولة الفاتيكان في البلاد، الأب توماس جراسيا، ونظّم له جولة ميدانية في يافا وأطلعه على أحوال المدينة وما

تستهدف المواطنين العرب، وتهدد عشرات العائلات بخسارة مساكنهم وبيوتهم التي يعيشون فيها منذ قبل النكبة، خرج أهلنا للاحتجاج فقمعتهم الشرطة بالقوة والبطش». وربط أبو شحادة ما يحدث في يافا، بما يحدث من سياسات تهويد في أحياء القدس والنقب وسائر المناطق التي يسكنها الفلسطينيون. وقال إن هناك تناقضاً واضحاً بين ما

تستهدف المواطنين العرب، وتهدد عشرات العائلات بخسارة مساكنهم وبيوتهم التي يعيشون فيها منذ قبل النكبة، خرج أهلنا للاحتجاج فقمعتهم الشرطة بالقوة والبطش». وربط أبو شحادة ما يحدث في يافا، بما يحدث من سياسات تهويد في أحياء القدس والنقب وسائر المناطق التي يسكنها الفلسطينيون. وقال إن هناك تناقضاً واضحاً بين ما

## إشاعات «القبة الحديدية»

# تصيب جنودها بالسرطان

الضخم لـ«القبة الحديدية»، تسمية «القتيسير» أو «التوستر»، وذلك بسبب الحرارة الشديدة التي تنسب بها هذه الإشعاعات. وقال أحد هؤلاء الجنود، وهو يهوداني حايمو فيتش، إنه «عندما توجد قرب الرادار تشعر بأن جسدي يغلي من الداخل، وإذا حاولت تخيل ماذا يحدث للطعام في الميكروويف، هذا كان حقيقة الحرارة التي تسللت إلى أجسادنا على شكل موجات».



بطارية مضادة للصواريخ تابعة لمنظومة القبة الحديدية في إسرائيل (أ.ف.ب)

شكت مجموعة كبيرة من الجنود التي أنهت خدمتها العسكرية في الجيش الإسرائيلي من الإصابة بأورام سرطانية، نتيجة خدمتها في منظومة «القبة الحديدية»، وقال هؤلاء الجنود لديهم براهنين على أن مرضهم يتعلق بالإشعاعات التي تصدر عن هذه المنظومة والياتها. وتوجه عدد من هؤلاء الجنود إلى المحكمة بدعوى للحصول على اعتراف بأنهم «معاقون بسبب الخدمة العسكرية»، وطلبوا تعويضات.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونية»، في تقرير موسع نشرت مقاطع منه، أمس (الخميس)، إن هناك بحثاً طبياً علمياً جديداً يؤكد صحة شكوى هؤلاء الجنود، ويعرض إحصائيات دقيقة تبين أن نسب الإصابة بالمرض بين الجنود الذين خدموا في منظومة «القبة الحديدية»، مرتفعة بشكل لافت عن نسب الإصابات بين جنود خدموا في مواقع أخرى.

ديور فيها مؤخرًا، خصوصاً بعد اعتداءات المستوطنين على سكانها العرب والتي تشبه الاعتداءات الاستيطانية على القدس الشرقية المحتلة، وطالبه بالتدخل لوقف هذه الاعتداءات. كما أطلعه على معاناة الكنائس من الضرائب العالية التي تفرضها عليها المؤسسة الإسرائيلية، والاعتداءات العنصرية على الكنائس والمقابر ورجال الدين المسيحيين. وطرح أمامه مجدداً، قضية قرنتي أقرت ويرغم، اللذين تم تهجير سكانهما سنة 1949 بوعد اعادته بعد أسبوعين، ثم نكثت الوعود. وعلى الرغم من قرار المحكمة لصالح عودة الأهل فإن السلطات الإسرائيلية لا تزال ترفض عودتهم إلى بيوتهم وقراهم طوال 70 سنة، كما تشارور مع السفير البابوي، حول كيفية العمل على إعادة طرح هذه القضية ورفعها على المستوى الدولي.

ويكشف البحث عن معطيات تقول إن من بين 240 جندياً خدموا في «القبة الحديدية»، عام 2011، اكتشف

منهم أصيبوا بالسرطان خلال خدمتهم العسكرية أو بعد تسريحهم منها مباشرة. ولكن بالمقابل، رفض الجيش الإسرائيلي هذه الاتهامات، وقال إنه أجرى بحثاً في الموضوع نفسه ولكن بنتائج مختلفة، تبين أن نسب الإصابة بالمرض في وحدة القبة الحديدية عادية كما في باقي الوحدات العسكرية.

ويطلق الجنود على الرادار







## قالت إن المعلومات الصادرة تهدف للإضرار بالعلاقات الثنائية

## روسيا: لم نبغ بتعليق الاتفاقات العسكرية مع السودان



الفرقاطة البحرية الروسية أدميرال غريغوروفيتش خلال زيارة سابقة لميناء بورتسودان (أفب)

عليها البحرية السودانية. وفي فبراير (شباط) العام الحالي وصلت الفرقاطة أدميرال غريغوروفيتش كاول سفينة حربية روسية تدخل ميناء بورتسودان. ويسهل وجود قاعدة روسية في منطقة البحر الأحمر من متابعة عمليات المحيط الهندي ويمكن تبديل طواقم القطع البحرية الروسية المنتشرة عبر السودان. ويشكل الوجود العسكري الروسي في ساحل البحر الأحمر مصدر قلق لواشنطن، بجانب تداعياته وانعكاساته على الدول المشاطفة التي تعمل على استراتيجية للأمن الإقليمي في البحر الأحمر. وخلال السودان الماضية حرصت روسيا على تعزيز وجودها ونفوذها في القارة الأفريقية، ويمثل السودان بوابة رئيسية ومهمة للتغلغل الروسي في القارة الغنية بالموارد وسوق كبير للسلاح.

مركز للدعم اللوجيستي في البحر الأحمر لتأمين صيانة وعمليات تزويد بالوقود واستراحة لطواقم البحرية الروسية. ويمكن لمركز الدعم الروسي استيعاب سفنا 300 من الجنود والموظفين بالمحطة. وفي المقابل يحصل السودان على أسلحة ومعدات عسكرية من روسيا. وعاد الحديث عن الوجود العسكري الروسي إلى واجهة الأحداث مرة أخرى بسبب التواجد الكبير للقوات الروسية في قاعدة «فلامنغو» السودانية على البحر الأحمر. ويتردد على نحو واسع أن روسيا تسعى إلى الانسحاب من قاعدة «طرطوس» والتوسع في التواجد العسكري في الأراضي السودانية، وأعدت مصادر الروسية أكملت عمليات تركيب «المرار» في المساحة الممنوحة لها في القاعدة التي تسيطر

بين البلدين». وأوضحت في بيان نشر على صفحتها على «فيسبوك» أن السلطات الروسية لم تتلق أي إخطارات من الجانب السوداني بغية تعليق الاتفاق الخاصة بإنشاء نقطة لوجيستية للبحرية الروسية على الأراضي السودانية. وأكدت في البيان أن هذه الاتفاقية لن تدخل حيز التنفيذ إلا بعد مصادقة الطرفين عليها، وهذا لم يحدث بعد، مشيرة إلى أن هذه الإدعاءات والمزاعم بتعليق الاتفاقيات تهدف إلى الإضرار بالعلاقات بين السودان والاتحاد الروسي بغض النظر عن السياسة الخارجية. وكانت مصادر سيادية سودانية وعسكرية ومدنية رفيعة المستوى، أكدت أن مجلس السيادة الانتقالي في البلاد أصدر قرارا بتعليق اتفاق إنشاء قاعدة عسكرية روسية شمال مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر. وحسب المصادر المتطابقة

والخارطوم: محمد أمين ياسين فندت السفارة الروسية بالخارطوم أمس المعلومات، التي أفادت، بتجميد السودان اتفاقات عسكرية، مبرمة منذ عهد نظام الرئيس السابق عمر البشير، قائلة إن «هذه المعلومات لا صحة لها» وإنها لم تتلق أي إبلاغ من الطرف السوداني بشأنها. وكان نظام الرئيس السوداني السابق قد اتفق مع السلطات الروسية، على إنشاء مركز دعم لوجيستي وتغني للسفن الحربية الروسية على البحر الأحمر، قرب مدينة بورتسودان. وأكدت مصادر سيادية سودانية أول من أمس تعليق العمل بهذه الاتفاقات.

وقالت السفارة الروسية بالخارطوم، إن «الإدعاءات والمزاعم بتعليق السودان الاتفاق الخاص بالتواجد العسكري الروسي في قاعدة فلامنغو السودانية على البحر الأحمر، هدفها الإضرار بالعلاقات الودية والثقافية

## مريم المهدي: النساء الأكثر تأثراً بجائحة «كورونا» والاتجار بالبشر

وقالت المهدي إن هناك فئات في المجتمعات تعد الأكثر تأثراً بتداعيات الجائحة، تتمثل في النساء واللاجئين والنازحين، ما فاقم من حدة الفقر، والعنف والجس، ودعت الدول والمنظمات المختلفة خلال السنوات كوروناً. وقضية الاتجار بالبشر على النساء والفتيات. وأشارت المهدي إلى الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية، لمكافحة الاتجار بالبشر، مناهة أكثر عرضة للهجرة غير الشرعية، ما دفعه لتكوين لجنة وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر. وأبدت استعداد حكومتها وتطلعها بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات التي تعمل في مجالات مكافحة الاتجار بالبشر كافة، لا سيما في مجالات التدريب وبناء القدرات على مراقبة الحدود للتعرف على الضحايا، وإنشاء آليات تنسيق محكمة بين دول الإقليم لمكافحة الظاهرة.

شاركت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي في اجتماع لوزيرات الخارجية حول العالم، يتعلق بتداعيات جائحة كورونا وقضية الاتجار بالبشر على النساء والفتيات. وأشارت مريم المهدي إلى أن النساء والفتيات، هن الأكثر عرضة للهجرة غير الشرعية، ما دفعه لتكوين لجنة وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر. وأبدت استعداد حكومتها وتطلعها بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات التي تعمل في مجالات مكافحة الاتجار بالبشر كافة، لا سيما في مجالات التدريب وبناء القدرات على مراقبة الحدود للتعرف على الضحايا، وإنشاء آليات تنسيق محكمة بين دول الإقليم لمكافحة الظاهرة.

## أعضاء في «الشيوع» حذروا من المساس بالأمن المائي دعم برلماني مصري لإجراءات الحكومة في مواجهة السد الإثيوبي

مفادها أن مصر لن تفرط في مصالحها وإنها تستكمل الجهود السياسية لحل الأزمة، خاصة أن هناك أوضاعا كثيرة تتغير بالمنطقة. وتخشى مصر من تأثير السد على نقص حصتها البالغة 55,5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها باكثر من 90 في المائة في الشرب والزراعة. وقال الدكتور سعيد «نحن أمام نهر دولي، والأنتهاز الدولية تحكمها أسس ومعايير دولية، ولا فرق بين دول المنبع ودول المصب، والأمير يخضع لحقوق تاريخية». بدوره، قال عضو المجلس ورئيس حزب الشعب الجمهوري حازم عمر، إن الاجتماع جاء في إطار التنسيق

الدائم بين المؤسسات التنفيذية والتشريعية للدولة المصرية في مواجهة التحديات التي تواجه الدولة المصرية. وأضاف «انتهت اللجنة خلال اجتماعها إلى دعم السياسات والاستراتيجيات التي تم وضعها في حال تعرض أمن مصر المائي لأي ضرر أو ضرر جسيم إزاء أي تصرفات أحادية من الدولة الإثيوبية في ملء وتشغيل سد النهضة». وتحمل مصر الحكومة الإثيوبية مسؤولية التعثر الذي تشهده مفاوضات «سد النهضة»، وقال شكري، أمام مجلس الشيوخ، إن «اديس ابابا رفضت وإساطات كثيرة للحل بسبب إصرارها على موقفها الحاد تجاه السودان».

ملء خزان السد خلال موسم الفيضان المقبل، دون الانتظار لإبرام اتفاق مع مصر والسودان، ينظم قواعد ملء وتشغيل السد، المقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وقشلت آخر جولة من المفاوضات، عقدت برعاية الاتحاد الأفريقي، مطلع أبريل (نيسان) الحالي، في كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية. وكشف الدكتور عبد المنعم سعيد عضو مجلس الشيوخ، وزير الخارجية المصري، خلال لقائه مع اللجنة مساء أول من أمس، عن جهد دولي لعودة المفاوضات من أجل إنهاء الأزمة وفق أسس جديدة. وأضاف عضو مجلس الشيوخ، أن الرسالة الأساسية،

تلقت الحكومة المصرية، دعماً من مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان)، إزاء تعاملها مع قضية «سد النهضة» الإثيوبي، وعبر أعضاء بلجنة العلاقات الخارجية في المجلس، عقب اجتماعهم مع وزير الخارجية سامح شكري، عن تأييدهم للسياسات التي وضعتها الحكومة حال تعرض أمن مصر المائي لأي ضرر نتيجة التصرفات الأحادية الإثيوبية في ملء وتشغيل السد. وتساعد النزاع في الآونة الأخيرة، عقب إصرار إثيوبيا على تنفيذ المرحلة الثانية من

القاهرة: «الشرق الأوسط» الفيزان المقبل، دون الانتظار لإبرام اتفاق مع مصر والسودان، ينظم قواعد ملء وتشغيل السد، المقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وقشلت آخر جولة من المفاوضات، عقدت برعاية الاتحاد الأفريقي، مطلع أبريل (نيسان) الحالي، في كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية. وكشف الدكتور عبد المنعم سعيد عضو مجلس الشيوخ، وزير الخارجية المصري، خلال لقائه مع اللجنة مساء أول من أمس، عن جهد دولي لعودة المفاوضات من أجل إنهاء الأزمة وفق أسس جديدة. وأضاف عضو مجلس الشيوخ، أن الرسالة الأساسية،

## إجراءات قانونية «فورية» لتفادي حوادث القطارات في مصر

دعا وزير النقل المصري، كامل الوزير، خلال كلمة له أمام مجلس النواب المصري (البرلمان) قبل أيام، إلى «معاونة» الهيئة القومية لسكك حديد مصر في القضاء على المعابر غير القانونية بخطوط السكك الحديدية». ووفق مقطع فيديو له هيئة السكك الحديدية»، أول من أمس، فإنه «إنشاء سير قطار رقم 906 (الإسكندرية - القاهرة) فوجئ قائد القطر بعربة تاجر دابة عبرية كسارو، وهي منتشرة تصادم، خلف مقتل شخصين.

وإصابة شخصين. وبحسب فيديو آخر، أوضحت «هيئة السكك الحديدية» أنه «إنشاء سير (قطار النوم) رقم 86 (القاهرة - أسوان) فوجئ قائد القطر أثناء دخوله محطة مركز دراو بمحافظة أسوان مذكرة مصر. بجرار زراعي (مقطورة تحمل قصباً) بدون لوحات معدنية، يعبر الخطوط من مكان غير معد للعبور، وعلى الفور تمكن قائد القطر ومساعدته من الرباط السريع أمام الجرار الزراعي، وتفاذي وقوع الاصطدام

نحو 200 آخرين. وتظهر مقاطع الفيديو التي يبدو أنه تم تصويرها من «داخل» كابينة سائق القطارات، عدم التزام بعض المواطنين بالعبور من الأماكن المخصصة لذلك على خطوط السكك الحديدية». وتناشد «النقل المصرية» المواطنين ب«توخي الحذر أثناء عبور خطوط السكك الحديدية، والالتزام بالعبور من الأماكن المخصصة، أي (المزلقانات)، حفاظاً على سلامتهم، وسلامة ركاب القطارات».

وشهدت مصر 4 حوادث للقطارات أخيراً، كان أحدثها اصطدام قطار «السويس- الإسماعية» مع سيارة، وقبلها حاد «قطار طوخ» الشهر الحالي، الذي أسفر عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 98 آخرين، وحادث قطار «منيا القمح» بمحافظة الشرقية بدلتا مصر، الذي أسفر عن إصابة 14 شخصاً، وكذا حادث تصادم «قطاري سوهاج» بصعيد مصر، في 26 مارس (أذار) الماضي، والذي أسفر عن مقتل 20 شخصاً وإصابة

القاهرة: وليد عبد الرحمن فيما عدّه مراقبون بأنه «سوف يساهم في الحد من السلوكيات الخطأفة» التي تتسبب أحياناً في حوادث القطارات بمصر». ونشرت وزارة النقل المصرية مقاطع مصورة لـ«مخالفات» ارتكبتها بعض المواطنين خلال عبور السكك الحديدية. وأعلنت أنه «تم اتخاذ إجراءات قانونية (فورية) حيال المخالفين»، في إجراء هو الأول من نوعه.

قوات المسلحة والشرطة من خطط مشتركة لاقلاع جذور الإرهاب، والحفاظ على حالة الاستقرار التي أدت إلى عودة مظاهر الحياة إلى طبيعتها بمعظم مدن وقرى شمال سيناء بدرجة كبيرة». وأكد المتحدث العسكري المصري أن «رئيس أركان حرب القوات المسلحة عقد لقاء مع مقاتلي القوات المسلحة نقل خلاله تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية، والفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي، لما يبذلوه من جهود وتضحيات أدت إلى

استعادة الأمن والأمان، وتهيئة المناخ الملائم للاستثمار والتنمية الشاملة بسيناء، والحفاظ على إنجازات ومقدرات الوطن». لافتاً إلى أنه «أدار حواراً مع القادة والضباط والصف والجنود، أكد خلاله ثقته في قدرتهم على تنفيذ مهامهم بكل قوة» للحفاظ على أمن تلك الرقعة العزيزة من أرض الوطن، كما قام بتكريم المتميزين لديهم لثقافتهم في أداء مهامهم، بشمال سيناء». وحسب بيان المتحدث العسكري أمس فإن «الفريق فريد، قام بجولة تفقدية تضمنت المرور على مدينة رفح الجديدة التي تم إنشاؤها بأحدث النظم المعمارية، لتكون

## إحباط محاولة لتفجير محطة حافلات في إسطنبول

التركية أمس (الخميس) لقطات من كاميرات المراقبة حول المحطة كشفت عن اشتباه أحد عناصر شرطة المرور في سيارة يستقلها شخصان كانت تتجه إلى داخل المحطة، فقام بملاققتها. كما أظهرت الكاميرات أن الشخصين زلا وتركوا السيارة وكانا يحملان حقيبة ظهر ألقياها أسفل إحدى المركبات أثناء هروبهما إلا أن الشرطي أبلغ قوات الأمن التي ألقت القبض على الشخصين في أحد الشوارع القريبة من المحطة. وتم استدعاء عناصر من خبزاء المتفجرات الذين أبطوا مفعولها وتمكنوا

أثرة: سعيد عبد الرازق أحبطت الشرطة تفجيراً عملياً إرهابية كانت تستهدف تفجير محطة رئيسية لحافلات النقل بين المدن في إسطنبول. وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو في مقابلة تلفزيونية إن فرق الأمن ضبطت 5 كيلوغرامات من المتفجرات وأحويطت عملياً إرهابية في محطة حافلات إسطنبول، في إسطنبول، محملاً حزب العمال الكردستاني المسؤولية عن المحاولة. ونشرت شبكات التلفزيون

مجتمعا سكتيا عمرانيا متكامل الخدمات والمرافق، كما قام بزيارة لرئاسة مجلس مدينة الشيخ زايد، والتقى ببعض المواطنين في شوارع مدينة الشيخ زايد، الذين قدموا الشكر للقوات المسلحة لعودة الأمن والأمان بجميع أنحاء مدن وقرى شمال سيناء، أعقبها عقد لقاء مع محافظ شمال سيناء وعدد من القيادات الأمنية، كما قام بالمرور على مستشفى العرش للقوات المسلحة المتابعة مراحل إنشاء وتطوير مركز علاج الأورام بالمستشفى، الذي أنشئ بأحدث النظم العالمية، لإيصال خدمات طبية متميزة لأهالي مدن وقرى شمال سيناء».

القوات المسلحة والشرطة من خطط مشتركة لاقلاع جذور الإرهاب، والحفاظ على حالة الاستقرار التي أدت إلى عودة مظاهر الحياة إلى طبيعتها بمعظم مدن وقرى شمال سيناء بدرجة كبيرة». وأكد المتحدث العسكري المصري أن «رئيس أركان حرب القوات المسلحة عقد لقاء مع مقاتلي القوات المسلحة نقل خلاله تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية، والفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي، لما يبذلوه من جهود وتضحيات أدت إلى

استعادة الأمن والأمان، وتهيئة المناخ الملائم للاستثمار والتنمية الشاملة بسيناء، والحفاظ على إنجازات ومقدرات الوطن». لافتاً إلى أنه «أدار حواراً مع القادة والضباط والصف والجنود، أكد خلاله ثقته في قدرتهم على تنفيذ مهامهم بكل قوة» للحفاظ على أمن تلك الرقعة العزيزة من أرض الوطن، كما قام بتكريم المتميزين لديهم لثقافتهم في أداء مهامهم، بشمال سيناء». وحسب بيان المتحدث العسكري أمس فإن «الفريق فريد، قام بجولة تفقدية تضمنت المرور على مدينة رفح الجديدة التي تم إنشاؤها بأحدث النظم المعمارية، لتكون

القاهرة: «الشرق الأوسط» قام الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، بتفقد عناصر القوات المسلحة والشرطة بنطاق شمال سيناء، للوقوف على «الحالة الأمنية ومتابعة إجراءات تنفيذ الخطط والمهام المكلفين بها». ووفق بيان للمتحدث العسكري المصري أمس، فقد «تفقد الفريق فريد، مركز العمليات الدائم بقطاع تامين شمال سيناء المتابعة سير العمليات الأمنية، واستمع إلى شرح مفصل تضمن عرض الخطط والقرارات بواسطة قادة القطاعات لما يقوم به عناصر

القاهرة: «الشرق الأوسط» سيتم حزية التعبير على الشبكة العنكبوتية ونحسب (الأمين) على الإنترنت». وقالت مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي إيلفا جوهانسون إن «هذا التشرية سيجعل من الصعب على الإرهابيين عبر الإنترنت، والتخريف على الهجمات عبر الإنترنت، وتمديد فظائعهم عبر الإنترنت». وأضافت أن تمرير القانون «يوجه ضربة قوية للإرهابيين». غير أن هذه القيود أثارت عدم الإرتياح لدى منظمات غير حكومية وجماعات حقوقية، بما في ذلك منظمة العفو

## قانون أوروبي يفرض إزالة سريعة لأي محتوى إرهابي عبر الإنترنت

النض بأنه «جيد ومتوازن»، معتبراً أنه يدعم حزية التعبير على الشبكة العنكبوتية ونحسب (الأمين) على الإنترنت». وقالت مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي إيلفا جوهانسون إن «هذا التشرية سيجعل من الصعب على الإرهابيين عبر الإنترنت، والتخريف على الهجمات عبر الإنترنت، وتمديد فظائعهم عبر الإنترنت». وأضافت أن تمرير القانون «يوجه ضربة قوية للإرهابيين». غير أن هذه القيود أثارت عدم الإرتياح لدى منظمات غير حكومية وجماعات حقوقية، بما في ذلك منظمة العفو

من كبار الزنوب، وموبقات الأثام، وعظائم الجرائم، التي تودع الله تعالى فاعليها بالعذاب الشديد والعقاب الأليم، ولا شأن للإسلام بهذه الأفعال الإجرامية والإرهابية في شيء». ولفت الدكتور علام في بيان له أمس، النظر إلى أن «المتأمل في قرون التاريخ المتعاقبة يجد أن أغلب ملاحم المسلمين وإنصاراتهم، قد وقعت في شهر رمضان المبارك، ابتداءً من معركة بدر الكبرى في السابع عشر من

التي تستهدف عناصر العمال من كبريات الشركات، والتي تعد معلماً عربياً ودستوراً مستقيماً، انبثقت عنه قيم البذل والتضحية في أبهى صورها؛ حيث أثبت صدر الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم عملياً أنهم أهل للعطاء والقداء»، موضحاً أن «الحرب في الإسلام، حرب في غاية النقاء والطهر والسمو، وهذا الأمر واضح تمام الوضوح في جانبي التنظير والتطبيق في دين الإسلام وعند المسلمين».

التي تستهدف عناصر العمال من كبريات الشركات، والتي تعد معلماً عربياً ودستوراً مستقيماً، انبثقت عنه قيم البذل والتضحية في أبهى صورها؛ حيث أثبت صدر الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم عملياً أنهم أهل للعطاء والقداء»، موضحاً أن «الحرب في الإسلام، حرب في غاية النقاء والطهر والسمو، وهذا الأمر واضح تمام الوضوح في جانبي التنظير والتطبيق في دين الإسلام وعند المسلمين».

التي تستهدف عناصر العمال من كبريات الشركات، والتي تعد معلماً عربياً ودستوراً مستقيماً، انبثقت عنه قيم البذل والتضحية في أبهى صورها؛ حيث أثبت صدر الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم عملياً أنهم أهل للعطاء والقداء»، موضحاً أن «الحرب في الإسلام، حرب في غاية النقاء والطهر والسمو، وهذا الأمر واضح تمام الوضوح في جانبي التنظير والتطبيق في دين الإسلام وعند المسلمين».

التي تستهدف عناصر العمال من كبريات الشركات، والتي تعد معلماً عربياً ودستوراً مستقيماً، انبثقت عنه قيم البذل والتضحية في أبهى صورها؛ حيث أثبت صدر الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم عملياً أنهم أهل للعطاء والقداء»، موضحاً أن «الحرب في الإسلام، حرب في غاية النقاء والطهر والسمو، وهذا الأمر واضح تمام الوضوح في جانبي التنظير والتطبيق في دين الإسلام وعند المسلمين».

التي تستهدف عناصر العمال من كبريات الشركات، والتي تعد معلماً عربياً ودستوراً مستقيماً، انبثقت عنه قيم البذل والتضحية في أبهى صورها؛ حيث أثبت صدر الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم عملياً أنهم أهل للعطاء والقداء»، موضحاً أن «الحرب في الإسلام، حرب في غاية النقاء والطهر والسمو، وهذا الأمر واضح تمام الوضوح في جانبي التنظير والتطبيق في دين الإسلام وعند المسلمين».



## في أول خطاب رئاسي أمام الكونغرس... تركيز على السياسة الداخلية وتحذير من «إرهاب العنصرين البيض»

### بايدن يشدد على خطر المنافسة الصينية وأهمية التعاون مع روسيا



شهد خطاب بايدن مشهداً تاريخياً إذ وقفت وراءه للمرة الأولى امرأتان في منصبتي نائب الرئيس ورئيس المجلس (آب)

ليست بلداً عنصرياً». واثقده سكوت بايدن والديمقراطيين معتبراً أنهم لا يودون التعاون مع الجمهوريين لترميز أي مشروع، مشيراً إلى الطرح الذي قدمه لفرض إصلاحات على الشرطة ورفضه الديمقراطيون. وقال السيناتور الجمهوري: «خطة بايدن لإصلاح البنية التحتية هي مجرد لائحة تتضمن أمنيات الليبراليين لإهدار أموال الحكومة. الرئيس الأميركي لم يفتد وعوده بجمع وهو من الوجوه الجمهورية البارزة التي قد ترشح للمسابق الرئاسي المقبل، عن جهود مكافحة فيروس «كورونا»، وذكر بجهود إدارة ترمب في مكافحة الفيروس وإنتاج اللقاحات.

#### بيلاوسي وهاريس

وفيما سلطت الأضواء على بايدن وردود الأفعال على خطابه، شهد خطابه الأول مشهداً تاريخياً، حيث وقفت وراءه لأول مرة في التاريخ الأميركي امرأتان: نانسي بيلوسي في مقعد رئيسة مجلس النواب، وكامالا هاريس في مقعد نائبة الرئيس. وقد تداولت وسائل التواصل الاجتماعي صورة كل من بيلوسي وباريس جنباً إلى جنب للتخليد هذه اللحظة التاريخية التي رجب بها الديمقراطيون والجمهوريون رغم اختلاف وجهات النظر. كما أشار بايدن إلى هذا المشهد في بداية خطابه قائلاً وهو ينظر إليها: «سيدتي رئيسة مجلس النواب... سيدتي نائبة الرئيس». لم يتفوه رئيس من قبل بهذه الكلمات من هذه المنصة، ولقد أن الأوان».

إلى أهمية فرض إصلاحات على الشرطة، ودعا الكونغرس إلى ترميز قوانين في هذا الإطار، مشيراً إلى حادثة جورج فلويد الأميركي من أصول أفريقية الذي قضى على يد شرطي أبيض. وحث بايدن الكونغرس على إقرار تعديلات على قانون حمل السلاح في ظل حوادث إطلاق النار المتكررة في الولايات المتحدة، كما دعا المشرعين إلى التوصل إلى تسويات لحل قضية الهجرة غير الشرعية التي تعاني منها الولايات المتحدة.

وتحدث بايدن بإسهاب عن نجاح إدارته في التصدي لفيروس «كورونا» وحملة اللقاحات كما طرح مشروعاً جديداً بعنوان: «قانون العائلات الأميركية» لمساعدة العائلات في رعاية الأولاد والتعليم، في خطة تبلغ قيمتها نحو تريليوني دولار أميركي. مع الإشارة إلى خطته الأخرى لإصلاح البنية التحتية التي بلغت قيمتها أيضاً أكثر من تريليوني دولار. وفيما دعا بايدن الجمهوريين للتعاون معه لترميم أجندته، انتقد الحزب الجمهوري بشدة المبالغ الطائلة التي يطرحها بايدن. وأشار الجمهوريون إلى أنه نكث بوعده في الحديث معهم للتوصل إلى تسويات.

**الرء الجمهورية؛ أميركا ليست عنصرية**  
وتمثل حزب الجمهوري الرسمي في خطاب السيناتور تيم سكوت بعد أن اختتم بايدن كلمته. وهو السيناتور الجمهوري الوحيد من أصول أفريقية رد بحزم على الرئيس الأميركي في موضوع العنصرية. فقال: «أسمعوني جيداً: أميركا

التضحيات الأميركية، حان وقت عودة قوتنا إلى بلدهم». وأشار بايدن إلى تنامي نفوذ الإرهابيين خارج أفغانستان، فقال: «القاعدة» و«داعش» موجودان في اليمن وسوريا والصومال وأمكة أخرى في أفريقيا. كما أننا لن نتجاهل استنتاجات مجتمعنا الاستخباراتي الذي قال إن أكبر خطر للإرهاب المحلي هنا ينبع من إرهاب العنصرين البيض».

**ملفات السياسة الداخلية**  
ومن هذه النقطة تطرق بايدن

والردع الحاسم». وأفغانستان وانتقال التهديد الإرهابي إلى الداخل  
وبطبيعة الحال تحدث بايدن بشكل مفصل عن قراره سحب القوات الأميركية من أفغانستان بحلول شهر سبتمبر (أيلول) المقبل فقال: «لقد ذهبنا إلى أفغانستان لملاحقة الإرهابيين الذين اعتدوا علينا في 11 سبتمبر. وقضينا على بن لادن وعلى نفوذ القاعدة الإرهابية في أفغانستان. بعد 20 عاماً من

(كيستون إكس إل)، وهذا يشكل خطراً على أمننا القومي وعلى حلفائنا في أوروبا». وتحدثت بايدن بشكل مقتضب عن أنشطة إيران وكوريا الشمالية النووية، فشدت على أهمية التعاون مع الحلفاء حول خطر البلدين، وقال: «فيما يتعلق ببرنامج إيران وكوريا الشمالية النووي الذي يشكل خطراً جدياً على أمن الولايات المتحدة والعالم، فسوف نعمل على بن لادن مع حلفائنا للتصدي لهذه التهديدات عبر الدبلوماسية

ولعل أبرز دليل على محاولة تهدئة الهجة مع روسيا كان في غياب أي ذكر من قبل بايدن للمعارض الروسي اليكسي نافالني أو ملك أوكرانيا، كما أشار الجمهوريون إلى تجنب بايدن لذكر خط الأنابيب نورد ستريم 2 فقال الجمهوري جيم ريش: «ما غاب عن الخطاب هو أي ذكر لخط أنابيب نورد ستريم 2 لفلاديمير بوتين. يبدو أن الرئيس لا يريد وقف خط الأنابيب الروسي هذا رغم أنه أوقف خط الأنابيب الأميركي

لتطور المنتجات والتقنيات للمستقبل» وتابع «ليس هناك أي مبرر لعدم تصنيع شفرات توربينات الرياح في بيتسبرغ (الأميركية) وليس في بكين». ويجمع الديمقراطيون والجمهوريون على ضرورة التصدي للمنافسة الصينية، ويعلم بايدن جيداً أنه فيما يتعلق بهذه القضية على وجه التحديد فإنه سيحظى بتعاون كبير من الحزبين لإقرار قوانين تدفع باتجاه التصدي لنفوذ الصين. ورخب كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية السيناتور جيم ريش بموقف بايدن تجاه بكين فقال بعد استماعه للخطاب: «من الواضح لي أن الرئيس بايدن وأنا نتفق على أمر واحد وهو أن أكبر تحدٍ عالمي يواجهنا الآن ولأعوام مقبلة هو علاقتنا مع الصين».

#### المنافسة الصينية

وقال بايدن إن الولايات المتحدة في منافسة مع الصين وبلدان أخرى «للفوز بالقرن الحادي والعشرين»، وتعهد بالحفاظ على وجود عسكري قوي في منطقة الإندو باسيفيك، وتحفيز التطور التكنولوجي والتجارة. وذكر بايدن أنه تحدث مع الزعيم الصيني لإبلاغه بأن الولايات المتحدة ستبقى على وجودها العسكري القوي في منطقة الإندو باسيفيك «على غرار ما نفعل في أوروبا مع حلف شمال الأطلسي، والهدف هو ليس بدء أي مواجهة، بل تجنب حصولها». وأضاف بايدن على وقع تصفيق حاد ونار من الحزبين سوية: «الصين وبلدان أخرى تقترب منا بسرعة وعلينا أن

## تتلايد بزعيمة اليمين المتطرف لدعمها لمحاولة انقلابية على المؤسسات

### تفاعل عريضة الجنرالات الفرنسيين الناقمين على أوضاع بلادهم

باريس: ميشال أوبنجم  
أن أشخاصاً، خصوصاً لوبان، يطمحون لممارسة أعلى درجات المسؤولية، لا يتورعون عن تأييد مبادرة هي انقلاب على الدولة؟ وذهب وزير الداخلية جيرالد درامانان إلى تذكير الفرنسيين بأن زعيمة اليمين المتشدد «احتفظت من إرث والدها (جان ماري لوبان) بحبها للضحية الأذى العسكري». في إشارة إلى أن والده شارك في حرب الجزائر، وكان من المؤيدين للجنرالات الانقلابيين. أما وزيرة الدولة لشؤون المواطنة مارلين شيبا فقد رأت أن لوبان «كشفت عن وجهها الحقيقي» وهي التي تسعى منذ عدة أشهر لقب صفحة التطرف، طمعا في توسيع قاعدتها الشعبية للوصول إلى الإليزيه، مضيفة أن موقفها «ينزع عنها الأهلية» للوصول إلى أعلى مواقع السلطة.

في 21 أبريل (نيسان)، نشرت مجلة «فالور أكتويل» (القيم المعاصرة) التي يملكها الصناعي اللبناني - الفرنسي، إسكندر صفا، رسالة موجهة من مجموعة الجنرالات والضباط ومئات من العسكريين، غالبيتهم من المتقاعدين، إلى رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمانين تنبه إلى أن «فرنسا في خطر»، وأنهم «لا يمكن أن يقفوا مكتوفي الأيدي» إزاءه. وتندد الرسالة بـ«التفكك» الذي يصيب الوطن، ومنه ما هو نذير حرب أهلية بين المكونات الاجتماعية وتحذر من «جحافل سكان الضواحي والإسلاميين» الساعية لفرض قوانين مخالفة للدستور، حيث لا يجوز أن تخرج أي مدينة أو قرية أو حي عن قوانين الجمهورية. وتعتبر رسالة الجنود أن العنف يقوى، يوماً بعد يوم، وأنه يتعين على المسؤولين أن تتوافر لهم الشجاعة للقضاء على هذه المخاطر». بيد أن أخطر ما حملته الرسالة هو التحذير من أنه في حال لم تتحرك السلطات، فإن ذلك «سيدفع إلى تحرك رفاقنا في الخدمة العسكرية في مهمة خطيرة لحماية قيمنا الحضارية والمحافظة على وطنيتنا»، وإلا، فإن حرباً أهلية سوف تقع، وينتجتها «آلاف القتلى تتحمل السلطات مسؤولية وقوعها».

وأعربوا عن استعادهم «الدعم السياسات التي تأخذ في الاعتبار حماية الأمة». هذه العريضة وقعت مثل الصاعقة على المسؤولين الحكوميين والسياسيين بوجه عام، باستثناء اليمين المتطرف وبعض اليمين الكلاسيكي «المفهم». وسارعت مارين لوبان، زعيمة حزب «الجمع الوطني» والمرشحة للانتخابات الرئاسية المقبلة للإعراب عن تضامنها مع هؤلاء العسكريين ودعتهم للانضمام إلى صفوف حزبها، لخوض «معركة فرنسا معاً»، وما فاقم من المخاوف أن الرسالة المذكورة جاءت بعد ستين عاماً من محاولة الانقلاب التي قام بها مجموعة من الجنرالات الفرنسيين في الجزائر، المستعمرة الفرنسية السابقة.

ونظرت الحكومة واليسار وغالبية الطبقة السياسية على أنها «دعوة للتحرك ضد الجمهورية والتحرك للمؤسسات علناً». وكلام آخر، فإن ما دعا إليه هؤلاء الضباط ليس أقل من «محاولة انقلابية» في بلد يعتمد الديمقراطية والانتخابات نظاماً. وبالطبع انصبت الانتقادات العنيفة ليس فقط على مجموعة الضباط، ولكن أيضاً على مارين لوبان، حيث انتبرى رئيس الوزراء والوزراء ونواب وقادة حزب «الجمهورية إلى الأمام» الرئاسي إلى التنديد بمساعي لوبان الواضحة لركوب الموجة الناقمة والاستفادة منها سياسياً. وأدان جان كاستيكس، رئيس الحكومة، عريضة الجنرالات بـ«أفسي العبارات» معتبراً أن هذه المبادرة «تناقض جميع المبادئ الجمهورية والشرط (العسكري) وواجبات الجيش». وتساءل كاستيكس كيف

هو الأول من مايو (أيار)، أي غدا (السبت). وتسير عسكرية على قدم وساق، ومن بينها قاعدة الجيش الألماني أيضاً. يشار إلى أن ألمانيا توفر ثاني أكبر وحدة من قوات الحلف بعد الولايات المتحدة الأميركية، ويتركز هناك نحو 1100 جندي ألماني، منهم 100 منهم في كابل ونحو ألف جندي في مزار شريف. ويعد معسكر مارمال، الواقع بالقرب من مزار شريف، أكبر قاعدة عسكرية للجيش الألماني خارج ألمانيا.

ماس وصل إلى كابل على متن طائرة عسكرية تابعة للجيش الألماني تحت إشراف أمنية مشددة. ويلتقي ماس مع الرئيس الأفغاني أشرف غني، وشخصيات أخرى، ثم يتوجه بعد ذلك لزيارة معسكر الجيش الألماني في مزار شريف شمالي البلاد. وقرر حلف الناتو، قبل أسبوعين، سحب الجنود المتمركزين هناك والبالغ عددهم نحو 10 آلاف جندي، وإعادةتهم إلى بلادهم، وذلك بعد مرور 20 عاماً تقريباً على تمرزهم هناك. والموعد الرسمي لبدء سحب القوات

جديدة... ليس هناك حل تفاوضي سهل، ولكن المفاوضات تظل الفرصة الأفضل لمستقبل مستدام وأمن ومستقر للبلاد». وقال ماس: «ألمانيا ستظل شريكاً موثقاً به بجانب المواطنين في أفغانستان»، وأضاف أنه صحيح أن العملية العسكرية ستنتهي قريباً، إلا أنه ستتم مواصلة الالتزام تجاه البلاد على جميع المستويات. وتابع الوزير الألماني: «من مصلحةنا نحن الأوروبيين تحقيق أفق مستقبلية جيدة وأمنة للأفغان. إننا نريد بالتأكيد منع أي انتكاسة والعودة إلى عصر قديمة». وكان

## وزير خارجية ألمانيا يزور كابل عشية انسحاب «الناتو»

مساعدة إعادة الإعمار. وتعدد الوزير الألماني بتوفير مساعدة مبدئية أيضاً. وكانت الحكومة الألمانية وقرت لأجل ذلك 430 مليون يورو في العام الجاري، وتم التعهي بأموال مماثلة للأعوام القادمة حتى 2024. ولكن من المقرر أن يكون دفع هذه المساعدات مرهوناً بمواصلة التقدم في عملية السلام وعوامل أخرى مثل مراعاة حقوق الإنسان. وتعدده ماس بأن بلاده ستدعم مفاوضات السلام المتوقفة حالياً بين الحكومة الأفغانية وجماعة طالبان، وقال: «عملية السلام بحاجة لدفعة دبلوماسية

كابل، الشرق الأوسط، قبل يومين من البدء الرسمي لسحب قوات حلف شمال الأطلسي «ناتو» من أفغانستان، بدأ وزير الخارجية الألماني هايكو ماس زيارة رسمية لكابل، وأكد لدى وصوله إلى العاصمة الأفغانية، أمس (الخميس)، مواصلة دعم بلاده لأفغانستان لفترة ما بعد سحب قوات «ناتو» من هناك. ويركز ماس خلال زيارته بصفة خاصة على فترة ما بعد سحب القوات، التي تعتمد خلالها ألمانيا مواصلة مساندة الأفغان من خلال

مساعدات مبدئية أيضاً. وكانت الحكومة الألمانية وقرت لأجل ذلك 430 مليون يورو في العام الجاري، وتم التعهي بأموال مماثلة للأعوام القادمة حتى 2024. ولكن من المقرر أن يكون دفع هذه المساعدات مرهوناً بمواصلة التقدم في عملية السلام وعوامل أخرى مثل مراعاة حقوق الإنسان. وتعدده ماس بأن بلاده ستدعم مفاوضات السلام المتوقفة حالياً بين الحكومة الأفغانية وجماعة طالبان، وقال: «عملية السلام بحاجة لدفعة دبلوماسية

مساعدات مبدئية أيضاً. وكانت الحكومة الألمانية وقرت لأجل ذلك 430 مليون يورو في العام الجاري، وتم التعهي بأموال مماثلة للأعوام القادمة حتى 2024. ولكن من المقرر أن يكون دفع هذه المساعدات مرهوناً بمواصلة التقدم في عملية السلام وعوامل أخرى مثل مراعاة حقوق الإنسان. وتعدده ماس بأن بلاده ستدعم مفاوضات السلام المتوقفة حالياً بين الحكومة الأفغانية وجماعة طالبان، وقال: «عملية السلام بحاجة لدفعة دبلوماسية

## اليونانيون عبروا عن «خيبة أمل كبيرة»

### الأتراك يقترحون حل الدولتين في محادثات قبرص

يشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة الأتراك في المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة بمقترح حل يقوم على أساس دولتين في الجزيرة، لكن سرعان ما رفضه القبارصة اليونانيون.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

## أنقرة تؤكد مجدداً عدم مسؤوليتها عن «فضيحة الكنبه»

وهددت على أنها لم تتعمد ممارسة أي تمييز ضد رئيسة المفوضية الأوروبية، بل إنها تشعر بالسعادة لوجود امرأة على رأس هذه المؤسسة.

وتعليقاً على الجدل الذي لا يزال دائراً بشأن واقعة جلوس إردوغان وميشيل على مقعدين متجاورين وترك دير لاين واقفة، حيث بدا أنها لا تعرف أين ستجلس ثم إجلاسها على أريكة مقابل أريكة جلس عليها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو خلال اللقاء، قال المتحدث الأوروبي

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.

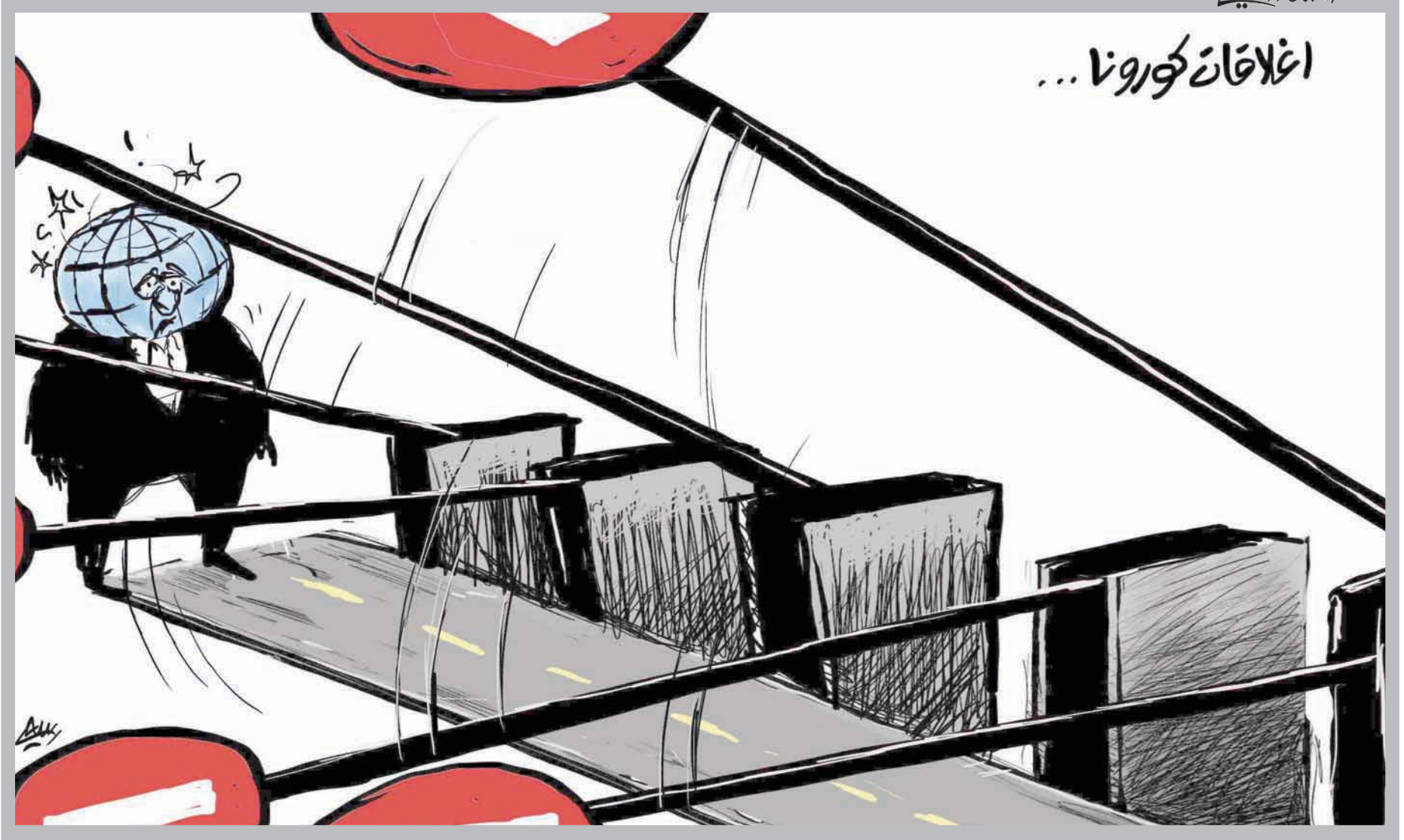
بشغل منصب رئيس حكومة الجزيرة المعترف بها دولياً، بأن المقترح يمثل «خيبة أمل كبيرة». وأضاف، في بيان: «بالطبع لقد بلغت الأسبوعين العام بأننا حاولنا إيجاد مناخ إيجابي دون استفزاز أو الإشارة إلى أي (أمر) غير مقبولة سمعناها. كما أبلغت الأمين العام بأننا سنقدم مواقفنا الخاصة وتركيا. وتقدم وفد القبارصة اليونان وتركييا وبريطانيا كدول ضامنة في المحادثات التي تستمر ليومين. وكان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك قال، خلال مؤتمر صحافي قبل بدء المحادثات، إن أوتونيو غوتيريش في جنيف أمس (أفب) معرفه ما إذا كانت لدى الطرفين «رؤية مشتركة» لمستقبل الجزيرة المتوسطية.







## اغلاقات كورونا ...



جبريل العبيدي

## ليبيا وجدلية المرتقة والقوات الأجنبية

في ليبيا ثمة جدلية و مراوغة جديدة أضافتها جماعة «الإخوان» واتباعها من جماعات الإسلام السياسي، وذلك للفصل بين خروج المرتقة والقوات الأجنبية، في محاولة منها لحماية وشرعة المرتقة السوريين الذين جلبتهم القوات التركية، تحت غطاء «قوات أجنبية شرعية»، وهذا ما وصف به «مراوغة» من رئيس مجلس الدولة، الذي أضرب على التفرقة بين القوات التركية وغيرها من القوات الأجنبية، متحججا بالاتفاقية التي وقعتها «حكومة الوفاق» من دون اعتماد البرلمان، كما ينص «اتفاق الصخيرات»، مما جعل الاتفاقية - قانوناً - هي والعدم سواء.

لقد استغللت تركيا حالة اللادولة في ليبيا، فجلبت هذه القوات مقابل مرتبات شهرية تصل إلى 2000 دولار، ومقابل الوعد بالجنسية التركية؛ لأن أغلب من جلبتهم تركيا هم من التركمان السوريين، حيث استغللت حالة الفقر التي يعانون منها في مخيمات الترحيل.

الضغط الدولي مستمر، ولكن بنبرات متفاوتة بين النقد والتراخي، رغم أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، وخلال اتصال مع رئيس الحكومة الجديدة، أكد «ضرورة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وإخراج المرتقة والقوات الأجنبية»، بينما السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، قال إن «الأداة الأكثر فاعلية لتحقيق رحيل المرتقة الأجانب، هي حكومة ليبية منتخبة ديمقراطياً تتمتع بالسلطات الكاملة».

المراوغة في ملف إخراج المرتقة فضحتها الهجوم غير المسبوق لأنصار جماعة «الإخوان» والإسلام السياسي وانطلاق الذباب الإلكتروني للتهجم على وزيرة الخارجية الليبية، مجرد أنها أكدت عزم الحكومة على إخراج المرتقة والقوات الأجنبية كافة؛ الأمر الذي لم يترك لأتباع تركيا ومواليها في ليبيا.

ولكن تبقى الحقيقة أن إخراج المرتقة والقوات الأجنبية ليس رهن إرادة ليبية مطلقة؛ بل إن إخراجهم مرتبط بحجم التفاهات الدولية، خصوصاً روسيا وتركيا؛ الدولتين اللتين تتنازعان وتتبادلان النفوذ في المنطقة، وتستخدمان الملف الليبي ورقة ابتزاز وضغط بينهما، وفي كثير من المرات كان الملف الليبي ورقة ابتزاز روسية - تركية في ملفات من سوريا وحتى ناغورنو كاراباخ.

يوجد داخل ليبيا العديد من المرتقة من الاتجاهات كافة، فوفق تقارير دولية قام العديد من الدول والشركات الأمنية والفاعلين من دون الدول بتوظيف العديد من المرتقة للقتال في ليبيا، وينتمي بعضهم لحركات مثل «الموا» و«فرقة العاصم» و«فرقة السلطان مراد» و«الفيلق الشامي» و«الواء صفور الشمال» و«فيلق الشام» و«فرقة الحمرات» و«الواء سليمان شاه» و«السمرفند»... وقوات أخرى تابعة لشركات، مثل «شركة السادات التركية»، ومارس أغلبهم عمليات قتالية وإجرامية مباشرة وتحقيق الديمقراطية.

بالخروج في مقاطع فيديو على شبكات التواصل، حيث قال أحدهم: «الجيش السوري الحر» موجود في ليبيا للدفاع عن الإسلام»، بينما يجهل هذا الغفر أن ليبيا دولة سكانها بنسبة مائة في المائة مسلمون. إخراج المرتقة فقط ليس هو الحل المثالي للأزمة الليبية، بل إن نزع سلاح الميليشيات المسلحة وتفكيكها هو صلب حل الأزمة الليبية، «فالمليشيا» كلمة دخيلة في الأصل على المعجم العربي الليبي، لكن الجماعات الإرهابية أدخلتها إلى ليبيا لاستخدامها في فرض إرادتها، وللتأثير على القرار السياسي، مما يجعلها تشكل تهديداً مباشراً للحرية وتحقيق الديمقراطية. يبقى أن أي تشكيل مسلح خارج عن شرعية الدولة، يعد ميليشيا تهدد السلم الاجتماعي، فالحل الحقيقي هو حل هذه الميليشيات وإعادة توزيع أفرادها بشكل فردي حتى لا تُكرر تجربة «الدروع» التي كانت محاولة فاشلة لشرعة ميليشيات فئوية تتبع الإسلام السياسي على أنها كتاب نظامية وليست أفراداً تحت سلطة وزارة الدفاع، سرعان ما اكتشف زيفها في أول حالة اصطاف فئوي حزبي، لتثبت أنها مجرد ميليشيات حزبية في ثوب عسكري.

دفعني للعودة إلى هذا الموضوع الذي تحدثت فيه وكتبت مراراً لعشر سنوات وأكثر - تعليق الزميل الكبير الدكتور خالد الدخيل أن الذين يعارضون تيارات الإسلام السياسي إنما يستهدفون إقصاءها، فيتساوون معها هي التي تعمل على الإقصاء أيضاً؛ إن الذي أراه أن الأمر أجل من ذلك بكثير، ولو كانت المسألة مسألة إقصاء متبادل بين خصوم ثقافيين وسياسيين وحش، لما كان الخوض فيها مع أحد الفريقين يستحق الاهتمام والتعليق.

بين قيام الثورة الإيرانية عام 1979 ومقتل الرئيس السادات عام 1981 لغت الانتباه استسهال اللجوء إلى العنف، والتباين الكبير في الموقف من الدولة الوطنية الحديثة. فمنذ الستينيات من القرن الماضي، وخلال الصراعات الثقافية في الحرب الباردة، تبلورت الأصلتان: أصالية الدولة الوطنية التي يبنيتها العسكريون والأمثيون، وفي مواجهتها أصالية الحاكمة وتطبيق الشرعية. وكلما ازداد فشل التجارب الأمنية والعسكرية والاستراتيجية ظهوراً، ازدادت شعبية الراديكالية الأخرى التي تبنت قوتها في الثورة الإيرانية. وفي الوقت نفسه تبنى الافتراق

الكبير بين الرؤيتين والممارستين في الحرب الأسطورية بين نظام صدام حسين ونظام الملالي الناشئ. ما هي مهمة الدولة، أي دولة، في القديم والحديث؟ الإصغاء لمطالبات الهوية العامة للمجتمعات، وحسن إدارة الشأن العام. وقد ركز العسكريون والأمنيون والصحويون على مسألة الهوية وإن اختلفت نقاط التركيز، لكن الطرفين فشلا في إدارة الشأن العام، وذلك لأن ذهنية التفكير القديم والجديد. وكلما اشتد الإسلاميين ولسدى العسكريين القوميون واليساريين، ظلت ذهنية الثورة في مواجهة الاستعمارين القديم والجديد. وكلما اشتد الصراع على الجبهتين الخارجية والداخلية، ازدادت راديكاليات التوجه والتصرف، وبالطبع فإن الصحويات ذات العقيدة الدينية تكون الأكثر اندفاعاً والأكثر تأثيراً؛ وبخاصة أن العسكريين القوميين واليساريين كانوا في السلطة، أما الصحويون اللاتلون بالقدسية الدينية فهم في المعارضة؛ ولكي لا نشط ونستطرد في تتبع تاريخ الصراع على السلطة ننصرف إلى ثوران ما صار يُعرف بالربيع العربي الذي برز فيه الصحويون أصحاب أطروحة

الكبير بين الرؤيتين والممارستين في الحرب الأسطورية بين نظام صدام حسين ونظام الملالي الناشئ. ما هي مهمة الدولة، أي دولة، في القديم والحديث؟ الإصغاء لمطالبات الهوية العامة للمجتمعات، وحسن إدارة الشأن العام. وقد ركز العسكريون والأمنيون والصحويون على مسألة الهوية وإن اختلفت نقاط التركيز، لكن الطرفين فشلا في إدارة الشأن العام، وذلك لأن ذهنية التفكير القديم والجديد. وكلما اشتد الإسلاميين ولسدى العسكريين القوميون واليساريين، ظلت ذهنية الثورة في مواجهة الاستعمارين القديم والجديد. وكلما اشتد الصراع على الجبهتين الخارجية والداخلية، ازدادت راديكاليات التوجه والتصرف، وبالطبع فإن الصحويات ذات العقيدة الدينية تكون الأكثر اندفاعاً والأكثر تأثيراً؛ وبخاصة أن العسكريين القوميين واليساريين كانوا في السلطة، أما الصحويون اللاتلون بالقدسية الدينية فهم في المعارضة؛ ولكي لا نشط ونستطرد في تتبع تاريخ الصراع على السلطة ننصرف إلى ثوران ما صار يُعرف بالربيع العربي الذي برز فيه الصحويون أصحاب أطروحة

## الإسلام السياسي وصراعات الحاضر والمستقبل

الذين أرادوا تطبيق الشريعة بالقوة الإحيائية، فضلاً بالطبع عن وحشية «الجهاديين»، العسكريون عثر سنوات على التجريبيين؛ لم يحسنوا أو لم يريدوا مراعاة تطبيقاته الإنسانية والحقوقية، بينما لا يمتلك الإسلاميون غير العنيفين نموذجاً غير خليط من الشعارات الهوياتية، والأخرى

## نحن محتاجون إلى رجال دولة عمالقة في الخبرة والصبر والتوليف بين المتناقضات وتجنب الدماء وهتك الحرمات واعتبار السلطة وسيلة لصنع الخير العام

الحداثية التي يحاولون أسلمتها. وبالمعنى فهم يحسنون مخاطبة الجمهور أفضل من دون أن يتمكنوا من إحقاق شعاراتهم لا قبل الانتخابات ولا بعدها. وبدون كلام كثير يوشك أن يصبح شعراً ومكروراً، لا يمكن اعتبار النموذج الهجين للإسلاميين أملاً في الحاضر أو في المستقبل. أما النموذج الآخر فينبغي أن نأخذله وتعدلات كبيرة في طرائق التفكير وفي طرائق الإدارة. نحن محتاجون

العشر في العالم العربي على وجه الخصوص شديدة النهول. فبعد أقل من سنتين من أفكار وممارسات المدينة والقرطة، عاد من المفترض أن تكون «عاصمة» العسكريين (الذين ظلوا يمثلون الدولة الوطنية) والإسلاميين. وعندما ندرس اليوم مآلات الصراع نجد أنه وصل إلى مرحلة حاسمة قبل أربع أو خمس سنوات؛ انتقلنا من الخوف من الدولة إلى الخوف عليها. ووجدنا أن الناس الذين

الذين أرادوا تطبيق الشريعة بالقوة الإحيائية، فضلاً بالطبع عن وحشية «الجهاديين»، العسكريون عثر سنوات على التجريبيين؛ لم يحسنوا أو لم يريدوا مراعاة تطبيقاته الإنسانية والحقوقية، بينما لا يمتلك الإسلاميون غير العنيفين نموذجاً غير خليط من الشعارات الهوياتية، والأخرى

الحداثية التي يحاولون أسلمتها. وبالمعنى فهم يحسنون مخاطبة الجمهور أفضل من دون أن يتمكنوا من إحقاق شعاراتهم لا قبل الانتخابات ولا بعدها. وبدون كلام كثير يوشك أن يصبح شعراً ومكروراً، لا يمكن اعتبار النموذج الهجين للإسلاميين أملاً في الحاضر أو في المستقبل. أما النموذج الآخر فينبغي أن نأخذله وتعدلات كبيرة في طرائق التفكير وفي طرائق الإدارة. نحن محتاجون

العشر في العالم العربي على وجه الخصوص شديدة النهول. فبعد أقل من سنتين من أفكار وممارسات المدينة والقرطة، عاد من المفترض أن تكون «عاصمة» العسكريين (الذين ظلوا يمثلون الدولة الوطنية) والإسلاميين. وعندما ندرس اليوم مآلات الصراع نجد أنه وصل إلى مرحلة حاسمة قبل أربع أو خمس سنوات؛ انتقلنا من الخوف من الدولة إلى الخوف عليها. ووجدنا أن الناس الذين



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النترق الأوسط  
مجلة العربية الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد

السياسي، ويخيف العلمانيين. يقوسل الإسلامي بالحرص على الهوية، ويخطاب شعبي ضد الفساد. لكنه لا يصير على السلم وعلى الطهوية عند الضيق. وفي الجدل التي اندلعت وما تزال بعد فضيحة الفريين يبدو القاتل والقيل يفسس المنزلة في حرص كل منهما على الإزراء على خصمه وإلغائه. وليس بين «داعش» و«بشار الأسد وميليشيات إيران وتركيا من خيرة مختار. هل يمكن الخروج من عقلية وممارسات الانتقام من جانب الطرفين وبخاصة أهل المواطنة المدنية؟ وهل يوسع الهوياتي الخروج من ذهنيات الانتقام وعقلية التظيم السري - وإصغاء الطرفين لانشداد الناس للسلم والكفاية؟

نحن محتاجون إلى رجال دولة عمالقة في الخبرة والصبر والتوليف بين المتناقضات وأخذ كل أمر على محمل الجد، وتجنب الدماء وهتك الحرمات، واعتبار السلطة وسيلة لصنع الخير العام. ومن لم يعلمه «أس الذئب الطائر» قلن يعلم أبداً.

أخي خاند، ليست المشكلة في الإقصاء المتبادل بين المثقفين؛ بل في الاقتناع «بشريعة السياسة» المستتيرة وفي الدولة قبل الدين؛

إلى دولة وطنية هي النموذج الواحد الممكن في العالم المعاصر. وليس بيننا كبير أحد يميل إلى نموذج «داعش»، أو نموذج بشار الأسد. وفي عالم الكون والفساد - بحسب أرسطو - لا مكان للنماذج البدئية التي يقيمها ماكس فيبر. وإنما هناك العودة إلى نموذج العقلانية العادية والإنسانية للسلطة؛ حُسن إدارة الشأن العام، بما يُحسُن حياة الناس، ويحفظ حقوقهم الأساسية. وسيعيننا على إحقاق ذلك هذا «المثال» العالمي الذي لم يعد الإخلال به ممكن الاستمرار أو الدوام حتى مع وجود الميليشيات ووجود أنصارهم في النظام الدولي.

كيف تتحلل مشكلات الهبة؟ الحل الإيراني غير ممكن في المجال العربي، فنحن لا نملك مقدس الإمامة. وقد تحول النموذج الإيراني في تصرفاته بالداخل والخارج إلى نموذج طائفي ومذهبي مقبت، سيتجاوزها الشعب الإيراني ليس بلا ألام. وإنما الأمل ألا يحدث عندهم ما حدث في عدة بلدان عربية.

أنا لا أنكر أن الجمهور في بلداننا يريد علاقة من نوع ما وانسجاماً بين الدين والدولة. لكن «الصيغة» الأمثل ما وجدت بعد، وهذا «الإشكال» هو الذي ما يزل يغري جماعات الإسلام

## دولة فلسطينية... ماذا كان سيقول بن غوريون؟

القدس الكبرى يعتبر أمراً محتماً منذ التسعينات. وفيما يتعلق بـ«العواصم»، هناك كثير من الأمثلة غير النمطية، ناهيك عن الحالات الشاذة. كان من المفترض أن تكون «عاصمة» جمهورية ألمانيا الديمقراطية في برلين، لكن الأمر خضع لتدخلات السوفياتي والولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى. لكن في الواقع، كان النظام

## يبدو أن الفلسطينيين مستعدون للانتقال من قضية إلى دولة... لكن مؤسساتهم لا تزال أسيرة لاستراتيجية من متحف القضايا المفقودة

الشيوعي موجود في بانكو، إحدى ضواحي برلين. أيضاً هناك مدينتا كينشاسا وبرايفيل، وهما في الواقع توأمان حضريان على ضفتي نفس النهر، لكنهما عاصمتان لدولتين مختلفتين. كذلك تقع دولة الفاتيكان بأكملها في روما، عاصمة دولة أخرى هي إيطاليا.

من الممكن بالطبع بحض هذه الحجة، بالإشارة إلى «المكانة الخاصة» للقدس في المصطلحات الدينية، وليس المصطلحات الأسطورية. مثل هذا القلق يمكن فهمه إذا ظل المرء مجمداً مع

الدولي ويمارسه بشكل روتيني مئات الشعوب في عدة بلدان كل عام. ومع ذلك، هذا يعد حقاً فريداً وليس جماعياً، وتعتمد ممارسته على موافقة وقوانين الدول المعنية. ولا لأي دولة أخرى أن تمنح حقاً جماعياً من شأنه أن يسمح لجميع الباحثين عن «العودة» بالقيام بذلك متى وكيف يرغبوا. بمعنى آخر، يتعين على الفلسطينيين أولاً الاعتراف بإسرائيل كدولة شرعية،

ذلك، وأينما استخدام أي خطوة مؤهلة للسلم قد يجعل تحقيق السلام مستحياً، لأنه بطريقة ما فإن السلام دائماً ما يكون غير عادل لطرف من الأطراف. أصغر عريقات كانوا في السلطة، وليس أن يكون هناك سلام ما لم تتحقق 4 شروط.

أولاً، يجب أن توافق إسرائيل على العودة إلى خطوط وقف إطلاق النار لعام 1968. لقد تجاهل حقيقة أن خطوط وقف إطلاق النار موجودة في سياق هدنة، وليس سلاماً، وأنه إذا كان تحقيق السلام هو الهدف، فلا فائدة من اختيارها شرطاً لا غنى عنه في اتفاق تقاوضي.

على أي حال، لماذا اخترت عام 1968 كمؤشر؟ لماذا لم يكن 1948 أو 1048 حتى 68 ميلادية؟ علاوة على ذلك، فقد تم رسم خطوط وقف إطلاق النار هذه بين إسرائيل من جهة، و4 دول عربية من جهة أخرى، من دون إشراك فلسطين فيما بدا أبعد من فكرة رمزية غامضة. على أي حال، فإن خطوط وقف إطلاق النار هذه، مع مصر والأردن وسوريا ولبنان، خضعت لتغييرات بعضها له أهمية كبيرة - منذ عام 1968، ومحاولات إحيائها سيؤثر على استقرار المنطقة. يتعلق «الشرط» الثاني لعريقات بـ«حق العودة» الذي يسمح للفلسطينيين الذين يرغبون في الاستيطان في أرض أجدادهم أن يفعلوا ذلك. إن «حق العودة» معترف به في القانون

فرصة أخرى ضائعة؛ هذا هو السؤال الذي يجتاز إلى ذهن بمرقبة الانتخابات الفلسطينية المقبلة التي طال انتظارها. فعندما جرى الإعلان عن قرار إجراء الانتخابات لأول مرة، كان البعض منا يأمل أن توفر فرصة للفلسطينيين لمحاولة تحقيق 3 تغييرات في مسارهم السياسي؛ تنظيم تغيير الأجيال في المستويات العليا لصنع القرار السياسي، وصياغة الحد الأدنى من التفاهم بين الجماعات السياسية المتنافسة منذ فترة طويلة حول القواعد الأساسية للعبة، والأهم من ذلك تحويل إصداراتهم المختلفة من «القضية» إلى مشروع بناء دولة متجذرة على أرض الواقع.

بالحكم على المسار الذي سلكته الحملة الانتخابية الباهظة، والهيمنة المستمرة على مشهد اليوم من قبل رجال الأوس، لا يبدو أن أياً من هذه الأسال الثلاثة على وشك التحقيق. ففي شكلها الحالي، لا تزال السياسة الفلسطينية ضامرة ومتوقفة في قضية تبدو خاسرة، تسير على منوال «الزرومي» لتقطع الطريق إلى «طاقات الإيجابية» قبل أقل من عام، في رحلته الأخير إلى الخارج، أبلغ «المفاوض» المخضرم صائب عريقات جمهوراً صغيراً في منزل السفير الكويتي في لندن أن الفلسطينيين يستعدون لمحاولة عمل تغيير جذري في المسار، على أمل لتحقيق «سلام عادل».

وفي المناقشة التي أعقبت



أمير طاهري

المقبول عالمياً المصطلح معاهدات «ويستفاليا» على الأقل، للمطالبة بدولة خاصة بها. في الواقع، تشير جميع وثائق الانتداب ووثائق الأمم المتحدة اللاحقة إلى «سكان» فلسطين الانتدابية المقامة على أنهم العرب واليهود والدروز والأرمن واليهانين والأتراك وكثير من العواطف المسيحية، بما في ذلك الأسيوريين والكلدانيين اليوم، ورغم ذلك، فإن الأمة الفلسطينية هي حقيقة تشكلت على مدار 8 عقود من الثورة المستمرة.

هذه الأمة الحديثة التشكيل، لها ثقافتها الخاصة وأدبها، وموسيقاها، ونظرتها إلى العالم، والتي على الرغم من جذورها في التعويضات التاريخية الأعمق التي تندمج معاً، فإنها تختلف عن جيرانها العرب والإسرائيليين. يبدو أن جمهور الفلسطينيين مستعد للانتقال من قضية إلى دولة، ومع ذلك فإن شخصيات

مستعد للانتقال من قضية إلى دولة، ومع ذلك فإن شخصيات سياسية في كل من فلسطين و«حماس» لا يزالون أسرى لاستراتيجية تنتهي إلى متحف القضايا المفقودة. الواقع العادل أو الظالم اليوم يتفكر إلى وسائل تحقيق المثل الأعلى الذي يعرضه تجار فلسطين كقضية. ومع ذلك، قد يتساءل الفلسطينيون الأصغر سناً؛ ماذا كان بن غوريون سيقول؛ هل أقبل صفقة صعبة واحصل على دولة أم أتشبت بقضية وأبقى بلا دولة؟ من غير المرجح أن نجيب هذه الانتخابات عن هذا السؤال.

لبناء الدولة. ومن الكثير للاهتمام أن بعض الرواد الصهيونية واجهوا معضلة دولة أو قضية مماثلة. فقد عارض كثير من قرار ديفيد بن غوريون قبول تقسيم ما تبقى من الانتداب البريطاني، الأمر الذي ترك لليهود بقايا الجنبه السويسرية من الأراضي التي لم تشمل القدس الغربية، ولم يذكر الكثير من المواقع الأخرى التي يوجد بها «أماكن مقدسة لليهود». فإذا كان إنشاء دولة إسرائيل هو الهدف الاسمي، فلا بد من النظر إلى جميع الاعتبارات الأخرى على أنها ثانوية.

كان الشرط الرابع لعريقات هو «التواصل الجغرافي» بين الضفة الغربية وقطاع غزة. واشتراط أن يكون الهدف هو بناء دولة، فهذا أيضاً يمثل مشكلة صغيرة يمكن حلها من خلال

ممر تحت الأرض أو فوق الأرض عبر الأراضي الإسرائيلية. الأهم من كل شيء أن كثيراً من الدول تفكر إلى التواصل الإقليمي، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبنمارك. ففي عام 1947 لم تمنح حقيقة أن غرب باكستان وشرق باكستان بفصل بينهما 1000 ميل، وتفصلهما دولة هندية معادية، مسلمي الهند من قبول الصيغة التي قدمها لهم الإمبريالون البريطانيون. عندما انتهى الانتداب البريطاني في عام 1947، لم تكن هناك أمة فلسطينية بالمعنى







البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. سعودي	3,75	5,21	4,53
قطر	ر. قطري	3,64	5,06	4,40
عمان	ر. عماني	0,38	0,53	0,46
الإمارات	د. إماراتي	3,67	5,11	4,44
د. بحريني	د. بحريني	0,38	0,52	0,45
د. كويتي	د. كويتي	0,30	0,41	0,36
د. اردني	د. اردني	0,70	0,98	0,85
ج. مصري	ج. مصري	15,67	21,82	18,96
د. مغربي	د. مغربي	8,90	12,39	10,76
ل. لبنانية	ل. لبنانية	1507	2098	1823
د. تونسي	د. تونسي	2,72	3,80	3,30

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
أمس	54384	1775,19	1780	
السابق	54931			

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
أمس	67,18	66,03		
السابق				

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
أمس	1775,19	1780		
السابق				

## الاندماج لتطوير مصنع تجميع سيارات تعمل بخلايا وقود الهيدروجين في نيوم

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
«نيوم» منطقة لأحد أكبر التكتيزات الخاصة بإنتاج الهيدروجين الأخضر والاستثمار في العالم. وتطمح شركة هايبرون أن تكون في طليعة مورفي مركبات الأسطول التجاري شديدة التحمل داخل نيوم، والتي سوف تكون بمثابة واجهة، على أوسع نطاق بالملكة وخارجها. وبحسب بيان صدر أمس، تخطط شركة هايبرون، والمجموعة الحديثة، وشركة نيوم، للعمل بشكل وثيق على مدار الـ18 شهراً المقبلة، من أجل الانتهاء من الخطط والمواصفات الخاصة بمصنع التجميع الإقليمي الجديد، والذي من المتوقع أن يصل إلى إنتاج سنوي، يقارب 10 آلاف مركبة. ومن أجل تسهيل إنشاء المصنع الجديد، سوف تندمج «هايبرون» والمجموعة الحديثة في شركة مشتركة باسم «هايبرون موتورز الشرق الأوسط»، وسيكون تركيزها ذات التوريد المركبات التجارية التي تنتجها هايبرون إلى جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

في رواندا فرصة للتحويل إلى مؤسسات تصنيع وتصدير دولية عبر ربطها بأسواق جديدة في أفريقيا والشرق الأوسط وبالتالي باقي أنحاء العالم. وأضاف: «يشمل ذلك الترويج للصادرات القيمة في رواندا مثل الشاي والقهوة والأعمال الزراعية من خلال شركة تركز على ترقية لوجيستيات سلسلة التوريد في البلاد، ضمن المناطق الحضرية والريفية على حد سواء، فضلاً عن إتاحة الوصول إلى الأدوات الرقمية الجديدة التي ستساعد الشركات المحلية على الازدهار، ونحن بهذا لا نبني فقط في رواندا نحن نبني مع رواندا من أجل رواندا». بدوره، قال مايك باسكاران، المدير التنفيذي لشؤون العمليات للخدمات اللوجيستية والتكنولوجيا لدى موانئ دبي العالمية: «تستثمر موانئ دبي العالمية في بناء مستقبل التجارة العالمية وتمثل رؤيتنا في إنشاء مرمرات أكثر كفاءة لخدمة عملائنا من خلال موانئنا وخدماتنا اللوجيستية والتكنولوجيا الرقمية التي تسهم في تحسين كفاءة العمليات والتي تدعمها الآن من خلال منصات التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت، ونحن فخورون بمساهماتنا في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والازدهار المتنامي للقارة الأفريقية».



«موانئ دبي» أكدت أنه من خلال الجمع بين منصة «دوبيي دوت كوم» والبنية التحتية اللوجيستية المادية للمجموعة سيتم حل عدد من التحديات الرئيسية التي تواجه نمو التجارة الإلكترونية (وأم)

المدير التنفيذي البستكي، التي تسجل اليوم نسبة تقل عن 0,5 في المائة من إجمالي التجارة الإلكترونية العالمية، وفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة، في الوقت الذي بلغت فيه التجارة بين دولة الإمارات ورواندا في العام 2018 نحو 1,6 مليار درهم (434,8 مليون دولار) في ظل نمو حجم التجارة بينهما على مدار العقد الماضي، في إطار العلاقات الثنائية وتوسع

الروابط الاقتصادية بين البلدين. وقالت كلير كامازاني، الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية في رواندا: «من خلال موقع (دوبيي دوت كوم) سيتمكن رواد الأعمال في رواندا من جعل المستحيل ممكناً لفتح قنوات للتجارة مع الإمارات وغيرها من الدول، ويلجأ الأفراد والشركات حول العالم إلى حلول التكنولوجيا لمساعدتهم خلال مرحلة التعافي من جبهته، قال محمود

من جالطة «كوفيد - 19» وتسهيل وصولهم إلى صمرات التجارة العالمية، حيث يمكن لمنصات التجارة الإلكترونية ذات المستوى العالمي والمدمجة بشبكات لوجيستية مبتكرة وموثوقة أن تلبي جميع متطلبات العمليات التجارية ونحو حل طريقة إنجاز الأعمال في جميع أنحاء القارة الأفريقية».

التي تسجل اليوم نسبة تقل عن 0,5 في المائة من إجمالي التجارة الإلكترونية العالمية، وفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة، في الوقت الذي بلغت فيه التجارة بين دولة الإمارات ورواندا في العام 2018 نحو 1,6 مليار درهم (434,8 مليون دولار) في ظل نمو حجم التجارة بينهما على مدار العقد الماضي، في إطار العلاقات الثنائية وتوسع

## الشركة الإماراتية أكدت أنها ستسهم في تسريع التدفق التجاري حول العالم

# «موانئ دبي العالمية» تطلق منصة تجارة إلكترونية للبيع بالجملة

دبي، «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة موانئ دبي العالمية إطلاق منصة إلكترونية عالمية لتجارة الجملة، وذلك ابتداءً من رواندا في أفريقيا مع خطط مستقبلية للتوسع في جميع أنحاء أفريقيا والعالم، حيث أشارت الشركة الإماراتية إلى أن موقع «دوبيي دوت كوم» سيقدم ممرات تجارية رقمية إلى القنوات التجارية الفعلية، التي أنشأتها الشركة في القارة الأفريقية من خلال استثماراتها في الموانئ والمحطات والعمليات اللوجيستية. وأضافت «موانئ دبي» أن المنصة ستعتمد على التعاون مع الشركات المحلية والحكومة الرواندية للمساعدة في إتاحة وصول المؤسسات الإماراتية الصغيرة والمتوسطة إلى الأسواق العالمية، وذلك بالاستفادة من خدمات سلسلة التوريد المتكاملة في مجموعة موانئ دبي العالمية لتلبية طلبات التصدير وتسليم البضائع، وتتيح المنصة أمام الشركات العالمية فرصة إيجاد شركاء تجاريين جدد في أفريقيا وخدمتهم بما يفتح مجالاً واسعاً للوصول إلى الأسواق سريعة النمو. وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن الأسواق الإلكترونية عبر الإنترنت تعد فرصة مهمة لتحقيق النمو الاقتصادي في أفريقيا

## ينتج 100 طن ذهب سنوياً معظمها من التنقيب غير المنظم السودان على طريق إنشاء بورصة المعادن لمحاصرة التهريب

بالاستثمار في المجال المالي في السودان، والذي وصفه بأنه «مهم»، رغم أهمية الاستثمار في الذهب باعتباره من الملاذات الآمنة للاستثمارات. وجرى بنك السودان العديد من السياسات للسيطرة على أسواق الذهب ووقف عمليات التهريب، بيد أنها لم تفلح جميعها في السيطرة على عمليات التهريب، فتارة كان يشترط أن يتم بيع المنتج له، وتارة أخرى يعلن عن توحيد سعر الشراء وفقاً للأسعار العالمية، فيما تشير تقارير صحافية إلى أن أطراف عديدة بما في ذلك «شركات حكومية»، يعاني السودان من شح في موارده من العملات الأجنبية، ما أدى لتدهور مريح في سعر صرف العملة الوطنية، وتجاوز معدلات التضخم 350 في المائة، ولم تفلح جهود السلطات لتوظيف الذهب وعائداته لدعم حواصل العملات الأجنبية، ولخلق استقرار في سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية.



يتمثل تهريب الذهب أزمة اقتصادية كبيرة ومزمنة للسودان (رويترز)

الغنية لإنشاء البورصة اكتملت، وأنها جاهزة للعمل، متى ما رغبت الجهات المسؤولة تشغيلها، باعتبار ذلك واحداً من الأولويات المهمة. وأوضح أنهم تقدموا بعدة مقترحات لتشغيل البورصة، للاهتمام

## الصين تعادل سياسات الصلب وسط حمى أسعار

العوامل الغازية. وأدت الإجراءات الحكومية إلى ارتفاع أسعار اثنين من منتجات الصلب الرئيسية؛ هما: الحديد المطاوع والفائف المسحوبة على الساخن، إلى مستويات قياسية في بورصة شنغهاي. كما ارتفعت أسعار خام الحديد في ظل تحسن الطلب سواء في الصين وفي العالم. وارتفع سعر الحديد المطاوع بنسبة 1,6 في المائة إلى 5441 يوان لطن في بورصة شنغهاي للتعاقدات الأجلة، ليتجه نحو أعلى مستوى له على الإطلاق. كما ارتفع سعر لفائف الصلب المسحوب على الساخن بنسبة 1,4 في المائة ليسجل أعلى مستوى له منذ بداية تداوله في البورصة في عام 2014. وأصبحت صناعة الصلب هدفاً مكرراً للإجراءات الصينية الرامية إلى الحد من الانبعاثات الكربونية والوصول إلى «صفر انبعاثات كربونية» بحلول 2060. وتنتج صناعة الصلب نحو 15 في المائة من إجمالي الانبعاثات الغازية للصين، ولتحقيق أهدافها، وافقت الصين على إجراءات جديدة، مع إعلان حكومة الرئيس شي جينبينغ رغبتها في خفض



أعلنت الصين الخميس تعديل الرسوم الجمركية على بعض منتجات الصلب لخفض تكاليف الاستيراد (أب)

الحد من الانبعاثات الغازية وإنتاج الصلب في أكبر منتج له على مستوى العالم. وأشارت وكالة «بوليميرغ» إلى أن منتجي الصلب في الصين يخضعون لرقابة مشددة لا تمتلك أنظمة صرف قانونية للمخلفات أو تتلاعب في بيانات

استهلاك الطاقة ودفع الترقية الصناعية والتنموية عالية الجودة في القطاع. من جهة أخرى، نتجه أسعار الحديد الصيني إلى مستويات قياسية جديدة، مع اتخاذ الحكومة الصينية إجراءات حاسمة بهدف

الخرطوم: أحمد يونس

يتجه السودان لتأسيس بورصة للذهب والمعادن في الخرطوم، وذلك لتخفيف الاستثمار في المجال المالي المهمل في البلاد، ولتوفير ملاءة آمنة للاستثمارات في البلاد، وإدارة إنتاجه المقدر بنحو 100 طن من الذهب سنوياً. وقال وكيل وزارة المعادن عبد الله كودي وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية «سونا» إن اللجنة الفنية بمجلس الوزراء أجازت مطع الأسبوع أمر تأسيس بورصة الذهب والمعادن، وذلك لدى زيارته لشركة الخرطوم للذهب والمعادن، وإن عمليات إنشاء البورصة تسير بخفى حثيئة.

ويقدر إنتاج الذهب في السودان بنحو 100 طن سنوياً، يتم تهريب ما نسبته 75 في المائة منه إلى خارج البلاد، بسبب ضعف أسعار شراء الذهب داخل البلاد، وذلك بحسب الإحصاءات معدن تقليدي، فيما ينتج القطاع المنظم النسبة الباقية باعتر من 200 طن.

ويبرمى الاتفاق إلى إنهاء حرب تجارية أطلقها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب ودامت عامين. رغم ذلك، حافظت واشنطن على تعريفات جمركية بنسبة 25 في المائة على مجموعة من السلع والمكونات الصناعية الصينية، بقيمة 250 مليار دولار سنوياً، وأبقت الصين رسوماً على بعض الواردات من الولايات المتحدة... وأعلنت إدارة بايدن أنها ستبقي على الرسوم في الوقت الراهن.

يكن، «الشرق الأوسط»

أعلنت الصين تعديل الرسوم الجمركية على بعض منتجات الصلب لخفض تكاليف الاستيراد في جزء من جهود دفع ترقية الصناعة وتحولها، في الوقت ذاته الذي تسعى فيه الحكومة لتشديد إجراءات الحد من الانبعاثات الناجمة عن صناعة الصلب محلياً. وذكرت لجنة التعريفات الجمركية في «مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء)»، في بيان الخميس، أنه بدأ من 1 مايو (أيار) المقبل، ستطبق مساهمة لتخارج الخمس مع صعود الدولار، وهبط الذهب في التعاملات الفورية 0,43 بالمائة إلى 1765,80 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 08:03 بتوقيت غرينتش. وقال هارشا باروت كبير مستشاري الأبحاث لجنوب آسيا في ميتالز فوكاس: «حقيقة أن مجلس الاحتياطي متفائل حيال التعافي الاقتصادي تعني أن الذهب ستواجه صعوبة في العودة للارتفاع على الفور. في الولايات المتحدة، يعني الزخم الاقتصادي أيضاً أن عوائد السندات ستميل للزيادة، وهو ما سيؤدي الذهب تحت ضغط».

## أميركا تفحص اتفاق التجارة مع الصين



أعلنت ممثلة التجارة الأميركية كاثرين تاي أن واشنطن «تدقق» في اتفاق التجارة المبرم مع الصين (رويترز)

إدارة الرئيس جو بايدن تدرس كل «الخيارات» لإنفاذ الاتفاق التجاري. ووقع البلدان ما يسمى باتفاق «المرحلة الأولى» في يناير الصيني الذي ينص الاتفاق أن بموجبه يمكن زيادة مشترياتها من المنتجات والخدمات الأميركية بما لا يقل عن 200 مليار دولار خلال عامي 2020 و2021. وأضافت كاثرين تاي أن فحص التزام الصين بالوعود المقطوعة «سيكون أولوية بالنسبة لنا».

وفقاً للخبير الاقتصادي تشاد باون من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، «أنفقت الصين 60 في المائة فقط من المبالغ المحددة في الاتفاق للربع الأول من العام. وتابعت تاي أمام السيناتورات: «نحن نركز بتدق

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أعلنت ممثلة التجارة الأميركية كاثرين تاي أن واشنطن «تدقق» في اتفاق التجارة المبرم مع الصين في ظل رئاسة دونالد ترمب للتأكد من التزام بكين ببنوده.

وقالت تاي مساء الأربعاء: «فيما يتعلق بالتزامات الشراء التي تعهد بها الصينيون في اتفاق التجارة بين الولايات المتحدة والصين، فإننا نصدق فحصاً أوثق ونقوم بتدقيق جميع جوانب ما فعلوه». وتلقت ممثلة التجارة الأميركية عدة أسئلة أثناء جلسة استماع لها في لجنة فرعية في مجلس الشيوخ، وكشفت أن

## أرقام قياسية للأسهم مع أرباح فائقة

الإطلاق بعد مجموعة من نتائج الأعمال الإيجابية، وتعهدهم مجلس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي بالاستمرار في تبني سياسة نقدية فضفاضة. وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,4 بالمائة بحلول الساعة 07:13 بتوقيت غرينتش، ليكون على بعد ثلاث نقاط فقط من نروته. وارتفع سهم شركة السلع الاستهلاكية العملاقة يونيليفر 3,2 بالمائة، إذ حققت مبيعات فصلية فاقت التوقعات بدعم زيادة نشاط الطهو داخل المنازل وتعاف اقتصادي قوي في الصين. كما أعلنت الشركة عن برنامج إعادة شراء أسهم بما يصل إلى ثلاثة مليارات يورو (3,6 مليار دولار). وقررت سهم شركة صناعة معدات شبكات الاتصالات

لندن، «الشرق الأوسط»  
فتح المؤشران ستاندر أند بورز 500 وناسداك الجمع على نرى قياسية الخميس بفضل صعود أسهم قطاع التكنولوجيا، بينما يعكف المستثمرون على رابل من تقارير النتائج الفصلية وأحدث البيانات الاقتصادية. وصعد المؤشر داو جونز الصناعي 35,3 نقطة بما يعادل 33855,64 مسجلاً أعلى مستوى له منذ 23,0 نقطة أو 0,55 بالمائة إلى 4206,14 نقطة، وتقدم ناسداك 153,5 نقطة أو 1,09 بالمائة إلى 14204,515 نقطة. وفي أوروبا، عاودت الأسهم التقدم صوب أعلى مستوياتها على







## تطوير لقاحات جديدة رخيصة... وتحسين استراتيجيات الوقاية

## خريطة طريق عالمية للقضاء على التهاب السحايا بحلول 2030

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

يحتفل العالم في نهاية شهر إبريل (نيسان) من كل عام باليوم العالمي لالتهاب السحايا (Meningitis Day) حيث يقوم اتحاد منظمات التهاب السحايا Confederation of Meningitis Organisations COMO حملة توعوية ضد هذا المرض الذي يمكن أن يؤدي بحياة الإنسان بشكل مساوي في أقل من 24 ساعة.

ولا يعرف الكثير من الناس عن المرض، ويمكن بسهولة الخلط بين أعراضه وأمراض أخرى مثل الأنفلونزا أو الملاريا أو حتى كوفيد - 19. ويؤدي التأخير في التشخيص والعلاج إلى قتل الأرواح وترك العديد من الأشخاص يعانون من آثار خطيرة تدوم مدى الحياة.

العالمية هزيمة التهاب السحايا بحلول عام 2030 وفق خريطة طريق عالمية تنهي معاناة ملايين الأشخاص المصابين بالمرض.

## مؤتمر طبي

بمناسبة اليوم العالمي لالتهاب السحايا، عقد خلال الأسبوع الماضي مؤتمر طبي تحت عنوان «التهاب السحايا - بي وأهمية التطعيم»، نظمتها الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي للجمعية «ملتقى الخبرات FEXC» وبدعم من شركة جي إس كي (gsk) وبمساعدة من شركة أو إم دي (OMD).

تحدث في المؤتمر عدد من الأطباء المتخصصين في هذا المجال مؤكداً على أنه رغم التقدم الكبير الذي تم إحرازه على مدار العقود القليلة الماضية، فلا يزال التهاب السحايا مرضاً يخشى منه في جميع أنحاء العالم مع ارتفاع معدل وفياته والميل إلى التسبب في الأوبئة التي تمثل تحدياً كبيراً للأنظمة الصحية والاقتصادية والمجتمع. وقد تسبب التهاب السحايا في وفاة ما يقدر بنحو 290 ألف شخص في عام 2017، كما تسبب في إصابة واحد من كل خمسة أفراد مصابين بإشراق مدرسة طويلة الأجل، وله عواقب وخيمة مع تأثيرات عاطفية واجتماعية واقتصادية كبيرة على الأفراد والأسر والمجتمعات.

## مرض الكوربات السحائية

تحدثت في المؤتمر الدكتورة رجاء الراددي استاذ مساعد واستشاري الطب الوقائي رئيس قسم طب المجتمع في جامعة الملك عبد العزيز بجدة حول وبائيات مرض الكوربات السحائية، وأوضح أن التوزيع العالمي للمجموعات المصليّة من النيسيرية السحائية (Neisseria meningitidis) متغير، ففي الأمريكتين وأوروبا وإستراليا تعتبر المجموعات المصليّة بي B، سي C، هي الأكثر شيوعاً، بينما تسبب المجموعة المصليّة آيه (A) غالبية الأمراض في أفريقيا وآسيا. وفي بعض الأحيان يمكن أن تظهر المجموعات المصليّة، وتزداد أهميتها في بلد أو منطقة معينة، مثل المجموعة المصليّة



طبيب يفحص أشعة الرأس لمصاب بالتهاب السحايا

- الظروف المناعية/ القابلية الوراثية.  
- السفر إلى المناطق الموبوءة.  
- المضاعفات المميّنة المحتملة لأمراض المكورات السحائية الشديدة تشمل على: احتشاء دماغي - نوبات الصرع - زيادة الضغط داخل الجمجمة - فتق بالنسج الدماغي - توقف القلب - فشل الجهاز التنفسي الأساسي - الحمض الأيضي - فشل الكلى - صدمة مستعصية وانهيار الدورة الدموية - الفختر المنتشر داخل الأوعية.

## خريطة طريق عالمية

وافقت منظمة الصحة العالمية، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 (بالقرار WHA73.9)، على خريطة طريق عالمية لهزيمة التهاب السحايا بحلول عام 2030 برؤية شاملة «نحو عالم خال من التهاب السحايا»، وثلاثة أهداف ذات رؤية هي:

- القضاء على أوبئة التهاب السحايا البكتيرية.  
- خفض الحالات بنسبة 50 في المائة والوفيات بنسبة 70 في المائة باستخدام اللقاحات.  
- الحد من الإعاقة وتحسين نوعية الحياة بعد التهاب السحايا.

وهناك خمس ركائز مترابطة في خارطة الطريق العالمية لهزيمة التهاب السحايا: تطوير لقاحات جديدة ميسورة التكلفة، وتحسين تغطية تحصين عالية، وتحسين استراتيجيات الوقاية والاستجابة للإصابة. والالتزام بالإدارة الملحق - التشخيص والعلاج الذي يركز على التأكيد السريع للتهاب السحايا والإدارة الملحق - مراقبة المرض لتوجيه الوقاية والمكافحة.

رعاية ودعم المصابين بالتهاب السحايا، والتركيز على التعرف المبكر وتحسين الوصول إلى الرعاية والدعم فيما يتعلق بالآثار اللاحقة.

- الدعوة لضمان الوعي العالمي بالتهاب السحايا، ومراعاة خطط البلدان، وزيادة الحق في خدمات الوقاية والرعاية اللاحقة. وفي حين أن خريطة الطريق الخاصة بهزيمة التهاب السحايا تتناول جميع أنواع المرض بغض النظر عن السبب، فإنها تركز بشكل أساسي على الأسباب الرئيسية لالتهاب السحايا البكتيري الحاد (المكورات السحائية pneumococcus، المكورات الرئوية pneumococcus، المستدمية النزلية Haemophilus influenzae، المكورات العنقودية المجموعة B streptococcus)، والتي كانت مسؤولة عن أكثر من 50 في المائة من 290,000 حالة وفاة من التهاب السحايا لجميع الأسباب في عام 2017، وسببت أمراضاً غازية أخرى مثل تعفن الدم والتهاب الرئوي، والتي تتوفّر ضدّها لقاحات فعالة (ستكون في المستقبل القريب). وستكون في المستقبل القريب، وستكون الإذخام في السكن، التدخين المفرط، تسخين مياه الشرب غير المنتظم، الانتقال إلى سكن جديد.

استشاري طب المجتمع

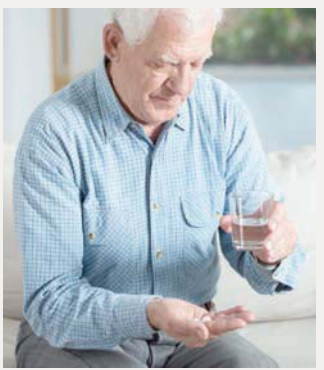
## استشارات

د. حسن محمد صندقي

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب بالرياض

## تناول دواء الضغط بالليل

\* هل يفضل تناول أدوية ضغط الدم في الليل؟



هذا ملخص أسئلتك عن وقت تناول أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم، وهل أن تناولها في الليل أفضل. وهناك جانبان لمسألة «وقت تناول الدواء»، الأول يتعلق بخصائص الدواء نفسه، والأخر يتعلق بمدى تحقيق ضبط ارتفاع ضغط الدم طوال ساعات اليوم، الليل والنهار.

ولذا قد يكون وقت تناول دواء علاج ارتفاع ضغط الدم مرة في اليوم أو مرتين، وذلك بحسب مدة مفعول الدواء في الجسم. وفيما يتعلق بالجانب الآخر، فإن الطبيعي لدى عموم الأصحاء من الناس، أن ينخفض مقدار ضغط الدم في الليل بنسبة 15 في المائة عن مقداره أثناء فترة النهار. وثمة ملاحظات طبية بان المرضى الذين لا يحصل لديهم هذا الانخفاض المتوقع في ضغط الدم بالليل، أو الذين لا ينضبط ارتفاع ضغط الدم لديهم في فترة الليل، هم ربما أكثر عرضة لخطر الوفيات القلبية الوعائية، وفشل القلب، والسكتة الدماغية.

وهذه الملاحظة الطبية أدت إلى التفكير في علاقة «الوقت بتناول العلاج» في حالات مرض ارتفاع ضغط الدم. أي أنه من ثمة كان نوعية الدواء وكيفية جرعة أهم في علاج ارتفاع ضغط الدم، وكذلك فإن لوقت تناول ذلك الدواء أهمية في ضمان «تحقيق الغاية» من علاج ارتفاع ضغط الدم. ولأن ارتفاع ضغط الدم هو «مرض صامت» ولا يتسبب بأعراض مؤلمة كحصاة الكلى على سبيل المثال، فإن الغاية الأهم من علاج ارتفاع ضغط الدم هي: ضبط ارتفاع ضغط الدم وجعل مقداره ضمن المعدلات المستهدفة علاجياً طوال ساعات اليوم.

منع حصول تداخات ومضاعفات الارتفاع الزمّن في مقدار ضغط الدم. ومن أهمها المضاعفات القلبية والدماغية والشرايين وعلى الكليتين وشبكة العين وغيرها من أعضاء الجسم الهامة. ويتناول معظم المرضى أدوية ضغط الدم في الصباح كي يتم خفضه طوال اليوم، في النهار والليل، لأن كثيراً من أدوية علاج الضغط تعمل لمدة أربع وعشرين ساعة. ولكن حينما لا يتحقق ذلك بالليل، ربما ينصح الطبيب بتحويل تناول بعض أدوية ضغط الدم إلى وقت النوم بدلاً من الصباح. وثمة دراسات طبية لاحظت حصول انخفاض حصول الضغط الدم والدماغية ونوبة الجلطة القلبية والوفاة، مع الجرعات الليلية من الأدوية الخافضة للضغط. وإجراء القياسات المنزلية بالطريقة وفي الأوقات التي ينصح بها، كي يتضح له مدى انضباط ارتفاع ضغط الدم طوال اليوم، وكيفية التعامل مع أي إخفاقات في تحقيق ذلك.

## تناول البيض النيئ

\* هل لتناول البيض النيء أي فوائد مقارنة بالسلق أو القلي؟



هذا ملخص أسئلتك عن تناول البيض، والبيض من المنتجات الغذائية الصحية والغنية بالعناصر الغذائية المهمة للحمض. وعند تناول بيضة واحدة (بوزن 50 غراماً)، فإن الجسم يحصل على 75 كالوري من طاقة السعرات الحرارية، التي تأتي من: 6 غرامات من البروتينات، و4 غرامات من الدهون غير المشبعة (غالبية دهون البيض هي دهون غير مشبعة، صحية)، وأقل من نصف غرام من الكربوهيدرات. كما تقدم البيضة 30 في المائة من احتياج الجسم اليومي بآداء المنشطة للنمو العصبي ورفع قدرات التفكير الذهني. و30 في المائة من عنصر السيلينيوم، و20 في المائة من فيتامين بي - 2 وفيتامين بي - 12 وفيتامين بي - 5. وأقل من 10 في المائة لكل من فيتامين إي A وفيتامين دي D والزنك والفوسفور والحديد والكالسيوم والنحاس، إضافة إلى كارتينات لوتين وزيكسانثين المضادة للاكسدة والمهيدة لصحة العين. ولا فرق بين البيض الأبيض اللون أو البني الفاتح في تلك الجوانب. ويحتاج البيض للحفظ بدرجة 4 درجة مئوية، وحينها يكون قادراً على البقاء لمدة ثلاثة أسابيع بحالة صحية جيدة. وبعد الطهو بالسلق، يمكن أن يحفظ في التلاجة لمدة أربعة أيام. ولأن البيض النيء قد يحتوي ميكروبات، يجدر طهوه جيداً. أي طهوه البيض حتى ينضج البياض تماماً ولا يكون سائلاً، وحتى يبدأ الصفار في تكوين كتلة بالكتاف.

ومع ذلك، لا توجد فوائد كبيرة لشرب البيض النيء مقارنة بتناول البيض المسلوق. بل في الحقيقة تعتبر فوائد البيض النيء أقل من فوائد البيض المسلوق لسببين:

- عندما شرب البيض النيء، يحصل الجسم على عدد أقل من العناصر الغذائية، لأنه يصعب على الجهاز الهضمي امتصاص كثير من العناصر الغذائية وهي نيئة.  
- عدم طهو البيض الذي نتناوله يزيد من خطر دخول البكتيريا (وخاصة بكتيريا السالمونيلا) إلى طعامنا والتسبب في الأمراض التي تنتقلها الأعدية. وللوضوح، فإن طهي البيض له تأثير إيجابي على قيمته الغذائية، ولذا هناك الكثير من الفوائد لتناول البيض الكامل المطبوخ مقارنة باستهلاك البيض النيء. والطهي يفك تراكيب البروتينات لتسهيل عملية الهضم. وتحديدًا، تمتص أجسامنا حوالي 55 في المائة من البروتين الموجود في البيض النيء مقارنة بـ 90 في المائة من البروتين الموجود في البيض المسلوق جيداً. كما أن هناك أنواعاً من بروتينات البيض (مثل بروتين ألبومين) التي ترتبط ببعض الفيتامينات (مثل فيتامين بيوتين بي - 7) في البيض النيء، ما يعيق امتصاص الأمعاء لهما. ومع حرارة الطهو، تنفك ذلك الارتباط ويسهل امتصاص فيتامين بي - 7. كما أن حرارة الطهو تعمل على تعطيل نشاط بروتينات البيض الأخرى، مثل الزلال البيضاوي Ovalbumin، والبويضة المخاطية Ovomucoide، والليزوزيم Lysozyme، وترانسفيرين البويضة Ovtrotransferin. وكل هذه البروتينات هي من مسببات الحساسية الشائعة التي تتفاعل بشكل أقل مع جهاز المناعة البشري بعد طهي البيض بالسلق مثلاً.

وفي هذه الجوانب وغيرها لمسهج الهضم، فإن البيض «المسلوق جيداً» ليس فقط أفضل من البيض النيء، بل أيضاً أفضل من كل من: البيض المسلوق بدرجة خفيفة (الذي لم ينضج الصفار بداخله)، البيض المسلوق بدرجة شديدة (درجة ظهور طبقة من اللون الأخضر الخفيف على سطح صفار البيض بداخلها).

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد،  
tistisharat@aawsat.com

## حقائق عن التهاب السحايا

• التهاب السحايا يمكن أن يصيب الجميع ومن جميع الأعمار - ويمكن أن يكون قاتلاً في غضون ساعات قليلة. العصبية، والتي يمكن أن تستمر مدى الحياة. يمكن أن تحدث أوبئة التهاب السحايا بسرعة مع عواقب صحية واقتصادية واجتماعية خطيرة. التهاب السحايا حالة طبية طارئة ويجب معالجتها بسرعة.

• التطعيم ضد المكورات السحائية والمكورات الرئوية والمستدمية النزلية من النوع بي يحمي من الأسباب المزيد من الأرواح خلال العقد القادم.

• خريطة الطريق العالمية لهزيمة التهاب السحايا بحلول عام 2030 تعالج هذه المشكلة إلى جانب الوقاية والتشخيص والعلاج.

• يمكن أن تشمل الأعراض على ما يلي: تصلب الرقبة - طفح جلدي - نوبات صرع. لن تظهر كل هذه الأعراض على الجميع ويمكن أن تحدث بأي ترتيب - وعند الرضع (انتفاخ اليافوخ - التذلي وعدم الاستجابة).

## الموسمي الحج والعمرة

## الخدمات الوقائية

تؤكد الدكتورة رجاء الراددي على أهمية الرعاية الوقائية في إمكانية إنقاذ أكثر من 100000 حياة إضافية في كل عام إذا تلقى المزيد من الأشخاص الرعاية الوقائية الموصى بها، علماً بأن عودة ظهور الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات تحدث في كثير من الأحيان بين الأفراد غير المطعمين عن قصد مما يعرض البالغين الشباب الذين لم يتم تلقيحهم لخطر مباشر للمرض.

وتتقسم الخدمات الوقائية إلى وقاية أولية، وقاية ثانية، وقاية من الدرجة الثالثة، وتتضمن الخدمات الوقائية الرئيسية للتطعيمات، فحوصات المرض، والتدخلات الإرشادية السلوكية المقدمة للأفراد في جلسات سريرية بغرض الوقاية من المرض أو بدء العلاج المبكر للحالات التي لم تظهر بعد. وتصف الخدمات الوقائية وفقاً لتعريف الفوائد الصحية للخدمات الوقائية بالنسبة للأبناء التي يمكن الوقاية منها سريريًا، مثل المرض أو الإصابة أو الوفاة المبكرة التي يمكن منعها إذا تم تقديم الخدمة

## أجريت أكبر دراسة

ميدانية أثناء الحج حول احتمالية تواجد النيسيرية السحائية في منطقة الدراسة في الأنفي بين الحجاج وتقييم الحاجة إلى العلاج الوقائي بإعطاء سيبروفلوكساسين ciprofloxacin. نشرت الدراسة في مجلة اللقاح (2017. j. vaccine).

أظهرت النتائج أن نتيجة الاختبار كانت عند 3.4 في المائة من الحجاج إيجابية أي وجود جرثومة meningitides N. في البلعوم الأنفي، وكانت 66.7 في المائة منها من المجموعة المصليّة بي. وأشارت النتائج أيضاً إلى ضرورة إعادة النظر في استخدام سيبروفلوكساسين كضاد حيوي وقائي بالإضافة إلى اعتبار إضافة المجموعة المصليّة بي كتحصين مطلوب.

السحائية الغازية (Invasive) مرض خطير ولا يمكن التنبؤ به. وتعتبر المجموعة المصليّة بي هي المجموعة المصليّة الأكثر انتشاراً على مستوى العالم، وأيضا الأكثر شيوعاً في الدول العربية ودول الشرق الأوسط (شمال أفريقيا والكويت وتركيا)، وتعتبر أكثر شيوعاً وخطورة عند الرضع الذين تقل أعمارهم عن عام واحد. ويجب التخطيط لإجراءات وقائية خاصة

## إشارات ترتبط بالذاكرة المخزونة

## هل يمكن أن نستعيد الذكريات التي فقدناها؟



كان من الممكن استعادة بعض الذكريات المفقودة لدى البشر. ويروي العالم المختص بالعلوم المعرفية وزميله د. أندرو بودسون أن ثمة سبيلين يمكن من خلالهما «فقدان» الذكريات مع تقدمنا في العمر. تتمثل واحدة منهما ببساطة في عدم وصولنا إلى الإشارة المناسبة للوصول إلى

بدأنا في استيعاب هذا الأمر، فمن أجل تحويل لحظة ما إلى ذكرى قصيرة الأجل، ننقل تخزين الذكرى على شكل قطع: كل قطعة مخزنة في منطقة مختلفة من المخ. وتحتوي القطع المختلفة المشهد والصوت ورد الفعل العاطفي الذي تمكنا في تلك اللحظة، والمكان الذي حدث فيه ومتى حدثت مقارنة بذكريات أخرى.

بصورة جماعية، تجري حياكة جميع هذه القطع المتعلقة بالذكري معاً داخل ما يسمى «إنغرام الذكرى memory engram»، في إشارة إلى تجميع متناغم لكل القطع معاً (إنغرام: وحدة من المعلومات المعرفية داخل الدماغ، وهي نظرياً، الوسيلة التي يتم من خلالها تخزين الذكريات).

ويجري إنجاز عملية «الحياكة» هذه من خلال تعزيز الروابط بين خلايا المخ: الحظلات التي يعدها المرء مهمة تستحث روابط أقوى.

ومن أجل استعادة ذكرى معينة، يتولى جزء من المخ يطلق عليه «قرن أمون hippocampus» استعادة الإنغرام، أي فهرس المناطق المختلفة في المخ حيث

## تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساشوستس الأميركية)، د. أنتوني إل. كوماروف\*

كيف يمكننا تخزين الذكريات في أذهاننا، وهل هناك أمل أن نتمكن يوماً ما من استعادة الذكريات التي فقدناها؟

بوجه عام، نحن نذكر مجرد نسبة شديدة الضالة من الأحداث التي مرت بحياتنا. ويمكن أن تصبح المشاهد والأصوات المرتبطة بكل لحظة نتعايشها ونذكرها ذكرى. ولكن فقط عندما تبدو لنا لحظة ما على قدر من الأهمية نتذكرها، على الأقل لبعض الوقت. شخصياً، لا أزال أتذكر وجه زوجتي المشرق يوم زفافنا، في اللحظة التي رفعت الحجاب عن وجهها.

## خزائن الذاكرة

والإن، دعونا ننقل لمسألة ما الذي يحدث عندما نخزن ذكرى ما، وعندما نذكرها. خلال الأعمار الـ30 الماضية،



بحضور شخبوط آل نهيان والسفير السعودي لدى الإمارات

## عبد العزيز الفيصل ومنصور بن زايد يبحثان سبل تطوير «التعاون الرياضي»



جانب من الشخصيات التي حضرت اللقاء أمس في أبوظبي (الشرق الأوسط)



من لقاء الشيخ منصور بن زايد والأمير عبد العزيز الفيصل (الشرق الأوسط)

والشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي وباتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي.

كما حضر الفيصل اجتماعاً ضم ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي مع جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا

إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بحضور ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

بذكر أن الأمير عبد العزيز الفيصل حضر قبل يومين مراسم قرعة كأس العرب في الدوحة، والتقى جيانى

للاتحاد في وزارة شؤون الرئاسة، ومحمد الجنيبي رئيس المراسم الرئاسية بوزارة شؤون الرئاسة.

وأحمد الحميري الأمين العام لوزارة شؤون الرئاسة، وحمد عبد الرحمن المدفع الأمين العام لشؤون المجلس الأعلى

وزیر شؤون المجلس الأعلى للاتحاد في وزارة شؤون الرئاسة، ونورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة والشباب،

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ منصور بن زايد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، في قصر الوطن، الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية.

وبحث الشيخ منصور بن زايد مع الأمير عبد العزيز الفيصل سبل تطوير علاقات التعاون الثنائي بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وخاصة في الجوانب الرياضية والبرامج والمبادرات المشتركة وسبل تعزيزها وتطويرها، بما يحقق تطلعات البلدين والشعبين الشقيقين.

حضر اللقاء الشيخ شخبوط بن نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، وتريكي الدخيل سفير المملكة العربية السعودية لدى الدولة، وأحمد بن جمعة الزعابي

## الأهلاويون يترقبون اليوم قأمتي النفيعي واليوسف

في نهاية ديسمبر من العام ذاته، وكانت وزارة الرياضة السعودية، وافقت على استقالة عبد الإله مؤمنة من رئاسة النادي الأهلي السعودي، وتكليف وليد غازي سلطان (الرئيس التنفيذي) بتسيير أعمال النادي الأهلي خلال الفترة القادمة قبل فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي الأهلي، من الأحد الماضي وحتى يوم أمس.

وقال النفيعي تغريدة على حسابه الرسمي عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن ترشحه لكرسي الرئاسة جاء «استجابة لرغبة مجبي وجمهور الأهلي القريبين إلى نفسي، فقد تقدمت بملف ترشيحي لرئاسة مجلس إدارة النادي الأهلي، سائلًا الله التوفيق والسداد لي وجميع المرشحين».

في حين قدم اليوسف شكره لجميع الداعمين لإدارته بعد تقدمه بملف الانتخابي مبدئياً، تطهراً من العمل على تحقيق كافة تطلعات الجماهير الأهلاوية وطموحاتهم والمنافسة على كافة البطولات.

ويعلن النفيعي، التقدم بأوراق ترشحه لرئاسة النادي الأهلي السعودي، بعد زياد اليوسف الذي سبقه بتقديم أوراق ترشحه. وسبق للنفيعي ترشحه لرئاسة الأهلي 2018 خلفاً للأمير تركي بن محمد العبد الله الفيصل قبل أن يتقدم باستقالته

وظهر فريق الأهلي تحت قيادة مدربه الروماني ريجيكاب بصورة فنية إيجابية وأداء متصاعد خلال مباريات بطولة دوري أبطال آسيا، رغم خسارة الفريق بخمسة في ظهوره الأول من أمام الاستقلال الإيراني قبل أن يتعادل من أمام الدحيل القطري ثم يكسب الشرطة العراقية ذهاباً وإياباً قبل أن يتعادل في مباراته الأخيرة أمام الاستقلال الإيراني.

وقدم الأهلي مستويات فنية مميزة كان فيها الأقرب لاقتناص نقاط المباراة من أمام الاستقلال الإيراني، إلا أنه افتقد لزيارة الشباك، ويتطلع هذا المساء للضرب بكامل قوته من أجل تحقيق الفوز من أمام الدحيل القطري الباحث عن التعويض ذلك بعد خسارته المفاجئة من أمام الشرطة العراقية.

وستتجه الأنظار هذا المساء نحو هداية البطولة الحاضرين ضمن فرق المجموعة الثالثة، حيث الكيني مايكل أولونجا مهاجم فريق الدحيل القطري الذي يعتلي صدارة الأهداف بسبعة أهداف، ويليه المالبي شيخ دياباتي مهاجم فريق الاستقلال، بالإضافة للسوري عمر السومة مهاجم فريق الأهلي، حيث يملك الثنائي أربعة أهداف لكل منهما.

وفي ذات المجموعة، يواجه فريق الاستقلال الإيراني نظيره الشرطة العراقي في اختبار يبدو سهلاً له من أجل استعادة الفريق نقطة انتصاراته والعبور نحو دور الستة عشر من البطولة، خاصة أن الصعود نحو صدارة المجموعة الثالثة واقتناص بطاقة العبور نحو دور الستة عشر.



غوميز (تصوير: علي الظاهري)

بثلاثة أهداف مقابل هدفين في مواجهة التي جمعت بينهما في الجولة الثانية. وفي مدينة جدة، يتحدث النخاس والصرع بين فرق المجموعة الثالثة التي تضم الأهلي السعودي لاقتناص بطاقة العبور، وذلك في ظل امتلاك ثلاثة فرق ذات الرصيد النقطة مع أفضلها بملكها فريق استقلال طهران الإيراني لمواصلة حضوره في صدارة المجموعة والتأهل دون النظر لأي حسابات أخرى. ويتصدر فريق استقلال طهران المجموعة بثماني نقاط، وبفضل فريق الأهلي عن انتزاع نقاط المباراة على أمل تفتح فريق استقلال طهران الإيراني بالسعادة أو حتى التعادل، من أجل الصعود نحو صدارة المجموعة الثالثة واقتناص بطاقة العبور نحو دور الستة عشر.

الفرق بصورة أولية، وفي حال عدم حسم المتأهلين يتم النظر لفرق الأهداف (له وعليه)، ويعد الفريق الأكثر تسجيلاً ثم النظر إلى اللعب النظيف (عدد البطاقات الملونة)، وفي آخر خيارات تحديد الأفضلية يتم اللجوء إلى عملية القرعة، وذلك في حال التساوي في جميع الخيارات المطروحة لتحدد الأفضلية. ويدخل الهلال مساء بعد استعادته لنتيجة

ويتملك الهلال الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى فرصاً كثيرة للتأهل، إلا أن الفرصة المباشرة تكمن في فوزه دون اللجوء لحسابات أخرى، حيث سيرفع رصيده في حال انتصاره هذا المساء إلى

رسمياً نحو الدور المقبل من البطولة؛ سواء كان بصدارته للمجموعة في حال تعثر استقلال ووشنبه، أو تتجاوزته بالتأهل كأفضل ثامن.

وبحسب نظام البطولة القارية، يتأهل منصور والمجموعات بالإضافة لأفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني عن مجموعات غرب القارة الآسيوية.

ووفقاً للجنة الأفضلية في حسابات التأهل المعتمدة من قبل الاتحاد الآسيوي فنية مميزة، ومسح الصورة

الرياض: فهد العيسى

يقف فريق الهلال أمام مهمة حاسمة لتأكيد عبوره إلى دور ال16 في منافسات دوري أبطال آسيا، وذلك عندما يلاقي فريق شباب اهلي دبي الإماراتي، ضمن المرحلة السادسة والأخيرة من دور المجموعات، بينما يقف شقيقه الأهلي أمام ذات المهمة عندما يواجه السد القطري، منافسه على بطاقة الصعود إلى جانب استقلال

طهران الإيراني. ويملك الهلال الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى فرصاً كثيرة للتأهل، إلا أن الفرصة المباشرة تكمن في فوزه دون اللجوء لحسابات أخرى، حيث سيرفع رصيده في حال انتصاره هذا المساء إلى

رسمياً نحو الدور المقبل من البطولة؛ سواء كان بصدارته للمجموعة في حال تعثر استقلال ووشنبه، أو تتجاوزته بالتأهل كأفضل ثامن.

وبحسب نظام البطولة القارية، يتأهل منصور والمجموعات بالإضافة لأفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني عن مجموعات غرب القارة الآسيوية.

ووفقاً للجنة الأفضلية في حسابات التأهل المعتمدة من قبل الاتحاد الآسيوي فنية مميزة، ومسح الصورة

الرياض: فهد العيسى

يقف فريق الهلال أمام مهمة حاسمة لتأكيد عبوره إلى دور ال16 في منافسات دوري أبطال آسيا، وذلك عندما يلاقي فريق شباب اهلي دبي الإماراتي، ضمن المرحلة السادسة والأخيرة من دور المجموعات، بينما يقف شقيقه الأهلي أمام ذات المهمة عندما يواجه السد القطري، منافسه على بطاقة الصعود إلى جانب استقلال

طهران الإيراني. ويملك الهلال الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى فرصاً كثيرة للتأهل، إلا أن الفرصة المباشرة تكمن في فوزه دون اللجوء لحسابات أخرى، حيث سيرفع رصيده في حال انتصاره هذا المساء إلى

رسمياً نحو الدور المقبل من البطولة؛ سواء كان بصدارته للمجموعة في حال تعثر استقلال ووشنبه، أو تتجاوزته بالتأهل كأفضل ثامن.

وبحسب نظام البطولة القارية، يتأهل منصور والمجموعات بالإضافة لأفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني عن مجموعات غرب القارة الآسيوية.

ووفقاً للجنة الأفضلية في حسابات التأهل المعتمدة من قبل الاتحاد الآسيوي فنية مميزة، ومسح الصورة

## الأخضر ينتظر الفائز من الأردن وجنوب السودان «عربياً» التعاون والشباب يستعدان لاستئناف الدوري بمواجهة ودية

فهما واردان في كرة القدم. ورفض المدرب التقليل من أداء بعض اللاعبين في بعض المراكز، خصوصاً في خط الدفاع الذي استقبل أربعة أهداف في المباراة الماضية، معتبراً أن الجيم يتحمل في هذا الجانب ولا يمكنه لوم لاعبيه بعينهم. وطالب المدرب لاعبيه بالتربيز في كل مباراة على حدة في مواجهات الحسم وعدم التفكير في مباراة أو مناسبة وتناسي ما قبلها من استحقاقات.

كما أشاد بالعبءات التي قدومها منذ حضوره، وأن الأخطاء واردة، وعليهم أن يركزوا، معتبراً بأن نهائي بطولة الكأس بعد الأهم لديه، دون التقليل من أهمية وتتركز مهمة مدرب التعاون الذي تم التعاقد معه في الثالث الأخير من هذا الموسم على الوصول لثالث الترتيب من أجل ضمان خوض ملحق النسختة القادمة من دوري أبطال آسيا، تحسباً لعدم الفوز في النهائي، الذي سيمنح الفائز فيه بطاقة صعود مباشرة لدور المجموعات في البطولة القارية.



من تدريبات التعاون الأخيرة (الشرق الأوسط)

حيث يحل التعاون رابعاً برصيد 41 نقطة. وتحدث المدرب آل مايسترو للاعبين عن الأخطاء التي حصلت في المباراة الماضية وأكد لهم ضرورة التركيز في المباريات الحاسمة من بطولة الدوري والكأس، من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة. وقال المدرب إن المباراة الماضية لم يكن فيها الفريق بالصورة المطلوبة، وإنه يود أن يقدم اللاعبون ما عليهم داخل أرض الملعب، أما الفوز والخسارة

الدمام، علي القطان

تقرر أن يخوض التعاون مباراة ودية ضد فريق الشباب، يوم السبت المقبل، ضمن استعدادات الفريقين لخوض بقية المباريات في بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، الذي دخل الجولات الأخيرة والحاسمة. وستقام المباراة بين الفريقين على مدينة الجمعية الرياضية ليمثل ذلك «لملعباً محلياً» بين الفريقين الساعين بجدية لمواصلة التقدم في الدوري، حيث ينافس التعاون على ثالث الترتيب فيما يسعى الشباب إلى حصد الدوري.

وتتخاطر التعاون مباراة دربي القصيم منتصف شهر مايو (أيار) المقبل، حينما يواجه الرائد، ضمن مباريات الجولة 27، التي يسعى من خلالها التعاون إلى استعادة النتائج الإيجابية بعد أن تعطل في المباراة الماضية ضد الفتح وخسر بنتيجة 3 - 4 في المباراة القادمة من الجولة 28.

كما أن الاستحقاق الأهم الذي ينتظر التعاون هو نهائي كأس الملك الذي سيخوضه

من البحرين والكويت، وتواجه قطر الفائز من عمان والصومال في الجولة ذاتها من المجموعة الأولى.

ويواجه المغرب الفائز من الأردن وجنوب السودان في الجولة الثانية في الرابع من ديسمبر (كانون الأول)، ضمن مباريات المجموعة الثالثة، بينما تلاقى للمحترفين، الذي دخل الجولات الأخيرة والحاسمة.

وستقام المباراة بين الفريقين على مدينة الجمعية الرياضية ليمثل ذلك «لملعباً محلياً» بين الفريقين الساعين بجدية لمواصلة التقدم في الدوري، حيث ينافس التعاون على ثالث الترتيب فيما يسعى الشباب إلى حصد الدوري.

وتتخاطر التعاون مباراة دربي القصيم منتصف شهر مايو (أيار) المقبل، حينما يواجه الرائد، ضمن مباريات الجولة 27، التي يسعى من خلالها التعاون إلى استعادة النتائج الإيجابية بعد أن تعطل في المباراة الماضية ضد الفتح وخسر بنتيجة 3 - 4 في المباراة القادمة من الجولة 28.

كما أن الاستحقاق الأهم الذي ينتظر التعاون هو نهائي كأس الملك الذي سيخوضه



السعودية قد تواجه الأردن في بداية مشوارها ببطولة كأس العرب

وتستضيف منافسات البطولة ستة من الملاعب المستضيفين لكأس العالم التي تستضيفها قطر العام المقبل. ويبدأ المنتخب المصري بطل نسخة 1992 مشواره في البطولة بمواجهة الفائز من لبنان وجيبوتي في الأول من ديسمبر (كانون الأول)، ويلتقي في اليوم ذاته المنتخب الجزائري مع الفائز من السودان وليبيا ضمن المجموعة الرابعة. وفي المجموعة الثالثة تلعب السعودية مع الفائز من الأردن

الدوحة، «الشرق الأوسط»

أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم جدول مواعيد مباريات بطولة كأس العرب للمنتخب، التي تستضيفها قطر نهاية العام الحالي.

وجرت مراسم قرعة كأس العرب الثلاثاء الماضي بقاعة دار الأوبرا في الحي الثقافي بكتارا في العاصمة القطرية الدوحة، بحضور رئيس الفيفا السويسري جيانى إنفانتينو.

وستقام المباراة الافتتاحية لمرحلة دور المجموعات يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، وستجمع قطر (الدولة المضيفة) بمواجهة الفائز من مباراة البحرين والكويت في التصفيات التأهيلية التي سيتم الإعلان عنها في وقت لاحق، ضمن مباريات المجموعة الأولى.

وتتطلب مباريات المجموعة الثانية لمواجهة تجمع المنتخب التونسي مع الفائز من موريتانيا واليمن، فيما تواجه الإمارات سوريا ضمن مباريات المجموعة ذاتها، وتتختم مباريات اليوم الأول بلقاء العراق مع الفائز من عمان والصومال ضمن مباريات المجموعة الأولى.



## عودة الفريق الإنجليزي من باريس بانتصار ثمين تعزز من آماله في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا

## غوارديولا واثق من تأهل سيتي للنهائي... وبوكيتينو يعد برد قوي لسان جيرمان إياباً

حربة حقيقي، حتى في الشوط الثاني عندما كان متأخراً، بقي البرازيلي غابريال خيسوس والهداف التاريخي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو على مقاعد البدلاء ورغم ذلك انتزع الفوز. وعلق مدافع سان جيرمان ماركينوس قائلا: «صحيح أننا تراجعتنا في الشوط الثاني وكان سيتي أكثر شراسة، كان صعباً الحفاظ على الكرة، الخروج نحو الوسط والقيام بالمرندات. تلقينا هدفين فاهين. ننتظر مباراة الإياب، سنعمل على أن نكون أكثر انضاماً في الشوطين، نملك كل ما يلزم لقب النتيجة».

في المقابل، كشف البرتغالي برناردو سيلفا نجم سيتي، ما قاله غوارديولا لاعبيه بين الشوطين: «في الجانب التكتيكي، لا بد من المحاولة لصناعة مزيد من الفرص الخطرة، وأن نتحفظ بالكرة ونستمتع ونؤذي سان جيرمان... يجب أن نكون أكثر خطورة، أن نلعب ونضغط باتجاه عمودي. أن نضغط أعلى ونحول الكرات داخل منطقة مرمام».

وعن توجه الفريق لخوض المباراة المقبلة، أضاف لاعب الوسط الهجومي: «يجب أن نستعيد لياقتنا. نعرف أنه إذا فادنا 90 دقيقة سنخرج من المسابقة، لا يمكننا أن نلعب 90 دقيقة بهذه الطريقة». ويات سيتي يحتاج، الثلاثاء المقبل، إلى التعادل فقط ليبلغ النهائي الأولي في تاريخه. وفي حال بلع مانشستر سيتي النهائي، قد يكون صصاده رائعاً في نهاية الموسم الحالي، بعدما توج بطلاً لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، بفوزه على توتنهام 1-1 صفر، الأحد، كما أنها باتت مسألة وقت بالنسبة لرجال المدرب الإسباني للتتويج بلقب الدوري الإنجليزي.

فيراتي، ثم أوجعنا هذا الهدف (دي برون). خاب أملي للطريقة التي تلقينا بها الهدفين».

وتابع مدرب توتنهام الإنجليزي السابق: «في الشوط الأول كنا أفضل في الاستحواذ والخطورة، لكن لم نظهر الطاقة نفسها في الشوط الثاني». وأكد بوكيتينو أن المعركة لم تنته بعد، وأن فريقه سبق وحقق انتصارات مهمة خارج قواعده في الأوار الأضواء أمام برشلونة وبايرن ميونخ، وهو قادر على عكس الهزيمة في ملعب مانشستر سيتي الأسبوع المقبل. وأوضح المدرب الأرجنتيني: «أملنا أن نذهب ونلعب بشكل جيد في مانشستر، كما لعبنا في برشلونة وميونخ، الإيمان بقدراتنا هو أهم شيء. سنعود لنشاهد المباراة مرة أخرى ليرى اللاعبون ما وقعوا به من أخطاء. اعتقد أن الأمور ستكون مختلفة الأسبوع المقبل». وأضاف: «ستكون مباراة معقدة، لأن سيتي فريق عظيم، ولكن علينا أن نؤمن بقدرتنا، لدينا المهوية لفلعل هذا».

وسيفتقر سان جيرمان لجهود لاعبه السنغالي إدريسا غانا لتلقيه بطاقة طرد حمراء لتدخله العنيف على الألماني إيلكاي غاندوغان في الدقيقة 71، لكن بوكيتينو رفض انتقاد لاعبه وقال: «لا يوجد لدي ما أقوله بشأن هذا، إنها كرة القدم، كلنا ترتكب أخطاء وهو كان متدفعا، لذلك ارتكب الخطأ ولم يكن متعمداً». وأخفق ثنائي الهجوم نيمار ومبابي في كسر الرقابة المحكمة لهما، فيما كان الجناح الأرجنتيني أنخل دي ماريا هو الأفضل هجومياً في سان جيرمان ورغم ذلك تم إخراجاه بعد طرد إدريسا زيادة كثافة وسط الملعب. وواجه بوكيتينو خطة من غوارديولا لم تشهد إشراك أي رأس



نافاس حارس سان جيرمان على الأرض بعد فشله في التصدي لكرة دي برون نجم سيتي (إ.ب.)

وبعد أكثر من 10 سنوات من الإنفاق الإماراتي، أصبح بلوغ سيتي للنهائي أقرب من أي وقت مضى، علماً بأن نصف النهائي الثاني شهد تعادل ريال مدريد الإسباني مع صيفه تشيلسي الإنجليزي 1-1.

من جهته، عقد سان جيرمان مهمته وحلمه بالتوجه لإستنبول لخوض النهائي في 29 مايو (أيار)، للمرة الثانية في العالم، بعد خسارته نهائي 2020 ضد بايرن ميونخ بهدف وحيد. لكن مدربه الأرجنتيني مورييسو بوكيتينو دعا إلى عدم الاستسلام والرد بقوة في لقاء الإياب في مانشستر، وقال: «لعبنا جيداً في الشوط الأول، كنا الأفضل، لكن في الثاني أهدرنا فرصة مع كيليان وماركو (الإيطالي

على ضربة حرة على باب المنطقة، لكنه ترك المهمة لزميله محرز يسدها مسجلاً هدف الفوز. وعلق دي برون، قائد الفريق: «قلت له إذا كنت واثقاً سدها. لدي كل الثقة بزملائي. وقد سجل الهدف. من أنا لأحدث عن هذا الأمر؟».

ونجح قلب دفاع سيتي المؤلف من البرتغالي روبن دياش وجون ستونز في احتواء الثنائي الهجومي الضارب لسان جيرمان مع البرازيلي نيمار وكيليان مبابي. لكن دي برون حذر من أن المهمة لم تنته بعد، وقال: «تتعرفون أنه قد نعاني في بعض فترات المباراة. نعرف مدى قوتهم. لا بد من التركيز بجهد، والعمل كثيراً من أجل الفريق، ونحن نعرف أننا نملك النوعية لمواجهة».

وفي الشوط الثاني كنا أفضل في كل الجوانب. نحن جيدون بالفعل بطريقة معينة، ولا يمكننا تغييرها، عندما عدنا لتكيزنا امتلكتنا القرارات الصحيحة للقيام بذلك». وظهر سيتي نتجماً على الساحة القارية لتهدئة عاصفة سان جيرمان الاقتصادية، وأوضح غوارديولا: «لا يملك سيتي الخبرة في هذه الأدوار من المسابقة، لكن أمل أن يساعدا هذا الأمر على الوثوق بأنفسنا، ونقدم أداء أقوى في ملعبنا إياباً، فلم نحسم أي شيء بعد».

ويعد معادلاته النتيجة بتسديدة خادعة، تركزت الأنظار على البلجيكي كيفن دي برون، عندما حصل سيتي

بشكل أفضل في الشوط الثاني، وأضاف غوارديولا: «كنا أكثر شراسة بعد الاستراحة، في أول 45 دقيقة لعبنا من أجل عدم فقدان الكرة لكن من دون القدرة على فتح مساحات،

بشكل أفضل في الشوط الثاني، وأضاف غوارديولا: «كنا أكثر شراسة بعد الاستراحة، في أول 45 دقيقة لعبنا من أجل عدم فقدان الكرة لكن من دون القدرة على فتح مساحات،

لكن سيتي ظهر أكثر تركيزاً وحدة بعد الاستراحة ليسجل كل من البلجيكي كيفن دي برون والجزائري رياض محرز هدفين في الدقيقتين 64 و71 انتزع بهما الفريق الإنجليزي انتصاره 188 على التوالي خارج أرضه في جميع المسابقات.

وفي ظل خطورة البرازيلي نيمار والفرنسي الدولي كيليان مبابي في الهجمات المرتدة اتخذ سيتي نهجاً حذراً في الشوط الأول، وحول ذلك علق غوارديولا قائلاً: «سان جيرمان فريق يستطيع فعل أي شيء بسبب الكفاية التي يملكها، ولهذا السبب لا بد أن تلعب بحذر. لا يمكن حسم التأهل في مباراة الذهاب لكن يمكن أن نخسر فرصتك، قلت للاعبين إنني اتفهم ما يحدث فقد كنت لعمراً إذا خسرت فهذا هو القدر لكن يجب أن نلعب بأسلوبنا وهويتنا كفريق عند الاستحواذ على الكرة أو من دونها».

والمعظم من الشوط الثاني، وفتح مساحات، سيتي رسالة مدربه ولعبوا

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» طالب الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، لاعبيه بالوثوق بقدراتهم لإكمال المهمة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي، الثلاثاء المقبل، في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد عودتهم بفوز ثمين من العاصمة باريس 2-1.

ولم يحقق باريس سان جيرمان أي انتصار على مانشستر سيتي في المباريات الأربع الأوروبية التي تلقيا فيها، حيث تعادلا مرتين وفاز الفريق الإنجليزي مرتين.

وقب لاعبو المدرب الإسباني تأخرهم بهدف في الشوط الأول إلى انتصار مقنع في الثاني، ليقطعوا خطوة مهمة نحو أول نهائي في تاريخ النادي ضمن دوري الأبطال.

وبلغ سيتي المرتبة الأخير للمرة الأولى في خمس سنوات تحت إشراف غوارديولا، وقد كثر سيناريو مباراته في إياب ربع النهائي، عندما تلقى هدفاً مبكراً على أرض بروسيا دورتموند الألماني، قلبه في الشوط الثاني إلى فوز 2-1. وقال غوارديولا: «في دورتموند تلقينا هدفاً وغدنا، وفي باريس حدث الأمر ذاته، ما أريد، أن نغير عن أنفسنا ونثق بقدراتنا في المباراة الثانية».

وتأخر سيتي بعد 15 دقيقة عندما حوّل البرازيلي ماركينوس الكرة براسه إلى داخل الشباك إثر ركلة ركنية من أنخل دي ماريا، وهيمن باريس سان جيرمان على معظم لحظات الشوط الأول،

وعن توجه الفريق لخوض المباراة المقبلة، أضاف لاعب الوسط الهجومي: «يجب أن نستعيد لياقتنا. نعرف أنه إذا فادنا 90 دقيقة سنخرج من المسابقة، لا يمكننا أن نلعب 90 دقيقة بهذه الطريقة».

ويطلب من لاعبيه السنغالي إدريسا غانا لتلقيه بطاقة طرد حمراء لتدخله العنيف على الألماني إيلكاي غاندوغان في الدقيقة 71، لكن بوكيتينو رفض انتقاد لاعبه وقال: «لا يوجد لدي ما أقوله بشأن هذا، إنها كرة القدم، كلنا ترتكب أخطاء وهو كان متدفعا، لذلك ارتكب الخطأ ولم يكن متعمداً». وأخفق ثنائي الهجوم نيمار ومبابي في كسر الرقابة المحكمة لهما، فيما كان الجناح الأرجنتيني أنخل دي ماريا هو الأفضل هجومياً في سان جيرمان ورغم ذلك تم إخراجاه بعد طرد إدريسا زيادة كثافة وسط الملعب. وواجه بوكيتينو خطة من غوارديولا لم تشهد إشراك أي رأس

وبعد أكثر من 10 سنوات من الإنفاق الإماراتي، أصبح بلوغ سيتي للنهائي أقرب من أي وقت مضى، علماً بأن نصف النهائي الثاني شهد تعادل ريال مدريد الإسباني مع صيفه تشيلسي الإنجليزي 1-1.

من جهته، عقد سان جيرمان مهمته وحلمه بالتوجه لإستنبول لخوض النهائي في 29 مايو (أيار)، للمرة الثانية في العالم، بعد خسارته نهائي 2020 ضد بايرن ميونخ بهدف وحيد. لكن مدربه الأرجنتيني مورييسو بوكيتينو دعا إلى عدم الاستسلام والرد بقوة في لقاء الإياب في مانشستر، وقال: «لعبنا جيداً في الشوط الأول، كنا الأفضل، لكن في الثاني أهدرنا فرصة مع كيليان وماركو (الإيطالي

على ضربة حرة على باب المنطقة، لكنه ترك المهمة لزميله محرز يسدها مسجلاً هدف الفوز. وعلق دي برون، قائد الفريق: «قلت له إذا كنت واثقاً سدها. لدي كل الثقة بزملائي. وقد سجل الهدف. من أنا لأحدث عن هذا الأمر؟».

ونجح قلب دفاع سيتي المؤلف من البرتغالي روبن دياش وجون ستونز في احتواء الثنائي الهجومي الضارب لسان جيرمان مع البرازيلي نيمار وكيليان مبابي. لكن دي برون حذر من أن المهمة لم تنته بعد، وقال: «تتعرفون أنه قد نعاني في بعض فترات المباراة. نعرف مدى قوتهم. لا بد من التركيز بجهد، والعمل كثيراً من أجل الفريق، ونحن نعرف أننا نملك النوعية لمواجهة».

وفي الشوط الثاني كنا أفضل في كل الجوانب. نحن جيدون بالفعل بطريقة معينة، ولا يمكننا تغييرها، عندما عدنا لتكيزنا امتلكتنا القرارات الصحيحة للقيام بذلك». وظهر سيتي نتجماً على الساحة القارية لتهدئة عاصفة سان جيرمان الاقتصادية، وأوضح غوارديولا: «لا يملك سيتي الخبرة في هذه الأدوار من المسابقة، لكن أمل أن يساعدا هذا الأمر على الوثوق بأنفسنا، ونقدم أداء أقوى في ملعبنا إياباً، فلم نحسم أي شيء بعد».

ويعد معادلاته النتيجة بتسديدة خادعة، تركزت الأنظار على البلجيكي كيفن دي برون، عندما حصل سيتي

بشكل أفضل في الشوط الثاني، وأضاف غوارديولا: «كنا أكثر شراسة بعد الاستراحة، في أول 45 دقيقة لعبنا من أجل عدم فقدان الكرة لكن من دون القدرة على فتح مساحات،

بشكل أفضل في الشوط الثاني، وأضاف غوارديولا: «كنا أكثر شراسة بعد الاستراحة، في أول 45 دقيقة لعبنا من أجل عدم فقدان الكرة لكن من دون القدرة على فتح مساحات،

بشكل أفضل في الشوط الثاني، وأضاف غوارديولا: «كنا أكثر شراسة بعد الاستراحة، في أول 45 دقيقة لعبنا من أجل عدم فقدان الكرة لكن من دون القدرة على فتح مساحات،

بشكل أفضل في الشوط الثاني، وأضاف غوارديولا: «كنا أكثر شراسة بعد الاستراحة، في أول 45 دقيقة لعبنا من أجل عدم فقدان الكرة لكن من دون القدرة على فتح مساحات،

## صراع ساخن في المراحل الأخيرة للدوري الإنجليزي من أجل بطاقات التأهل الأوروبية وتفادي الهبوط

## ليستر لتعزيز مكانه بالمربع الذهبي... وساوتها مبتون لضمان البقاء بين النخبة

أنه بمقدورنا صناعة فرص أكثر، أفضل مما قمنا به أمام بالاس من دون أن نتمكن من ترحمتها وحسم المباراة».

ويخوض تشيلسي مباراة سهلة نسبياً على أرضه غداً أمام جاره فولهام الثامن عشر. ويدخل تشيلسي المباراة منتشياً بعد عودته بتعادل إيجابي ثمين مع مقل ريال مدريد الإسباني (1-1) في ذهاب نصف النهائي، ليملك الأفضلية في بلوغ النهائي للمرة الأولى منذ أن توج باللقب القاري للمرة الوحيدة في تاريخه عام 2012.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي برايتون مع ليدز يونايتد، وإيفرغتون مع أستون فيلا، ونيوكاسل يونايتد مع أرسنال، وتوتنهام مع شيفيلد يونايتد، وست بروميتش البيون مع ولفرهامبتون، وبيرتلي مع وستهام.



كلوب مدرب ليفربول تنتظره مباراة قمة أمام يونايتد (إ.ب.)

حيث تتعدت كتحية المدرب الألماني بورغن كلوب في المركز السادس بفارق 4 نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية. واعترف كلوب بعد المباراة الأخيرة ضد نيوكاسل الذي أدرك التعادل 1-1 في الفوائي الأخيرة، بأن أداء فريقه لا يحوّل التعادل إلى دوري الأبطال، وقال في هذا الصدد: «لم أشاهد فريقاً يستحق خوض دوري الأبطال العام المقبل. لدينا خمس مباريات أخرى وستري». وتابع: «إما نتعلم أو لا نخوض دوري الأبطال... لا اعتقد



لاعبو ليستر باتوا على مقربة من حجز مكان مؤهل لدوري الأبطال (إ.ب.)

ولم يدخل مرمرى سيتي في الدوري المحلي سوى 24 هدفاً في 33 مباراة.

وعلى ملعب «اولدترافورد» يريد مانشستر يونايتد توجيه ضربة لأمال غريمه التقليدي ليفربول بالمشاركة في دوري

الأخيرة، والبرازيلي غابريال خيسوس والجناح الإنجليزي الدولي ريجيم ستيرلينغ، وعلى الرغم من ذلك، خرج فائزاً على فريق العاصمة الفرنسية من دون اللجوء إلى إشراك أي منهم طوال الدقائق التسعين. كما

وقد تمكن نقطة القوة لدى مانشستر سيتي في دكة اللاعبين الاحتياطيين، ففي المباراة ضد سان جيرمان مثلاً، ارتأى المدرب عدم إشراك هدفه التاريخي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو العائد من إصابة في الأسابيع

الغاية هذا الموسم بإحرازه كأس رابطة الأندية الإنجليزية بفوزه على توتنهام 1-صفر، ثم عاد بانتصار ثمين من مقل باريس سان جيرمان الفرنسي 2-1 في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا، ليصبح على مقربة من التأهل إلى أول نهائي قاري له في المسابقة الأبرز، علماً بأنه فشل في تحطيم رعب النهائي في المواسم الثلاثة الماضية.

ويعد أن استهل الموسم الحالي بصعوبة بالغة شهدت احتلاله المركز الثاني عشر في المراحل الأولى وخسارة قاسية على أرضه أمام ليستر سيتي 5-1، نجح فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في استعادة توازنه والتحليل في الصدارة في الأسابيع الأخيرة. واستفاد سيتي من تراجع مستوى ليفربول حامل اللقب الموسم الماضي، وشهدت الجولة الأخيرة تذهب البطاقة إلى الأخير، وينحدر هو للمركز الخامس.

ويأمل مانشستر سيتي في إنهاء أسبوع حافل بالتتويج بطلاً للدوري الإنجليزي شرط فوزه على مضيفه كريستال بالاس غداً وخسارة وصيفة وجاره مانشستر يونايتد على أرضه أمام ليفربول الأحد. ويملك مانشستر سيتي 77 نقطة، متقدماً بفارق 10 نقاط عن يونايتد، وبالتالي يستطيع حسم اللقب في حال بات الفارق بينهما 13 نقطة قبل نهاية الدوري بربع مراحل. ويحال تتويجه، سيرفع سيتي عدد ألقابه إلى سبعة، بينها ثلاثة في آخر أربعة مواسم. وكان سيتي توج بباكورة

## يلتقي مع فيردير برينم اليوم فيما يواجه دورتموند فريق هولشتاين المنغور بنصف النهائي

## ناغسلمان يأمل بتوديع لايبزيغ متوجاً بلقب كأس ألمانيا



الثاني بركات الترجيح. وتبعد فترة من النتائج المخيبة وإقالة مدربه السويسري لوسيان فاغر، وجد دورتموند وصيف بطل أوروبا عام 2013 والذي استقدم المدرب ماركو روزه للموسم المقبل، بعضاً من الاستقرار حيث خرج فائزاً من مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري ليلبقي نفسه في

دورتموند بطل الكأس أربع مرات آخرها عام 2017. في إنقاذ موسم من بوابة الكأس المحلية، حيث يبدو مصيره في بلوغ دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل على المحك. إذ يحتل فريق المدرب إدين تزيتش المركز الخامس في جدول منافسة على بعد نقطة من المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى المسابقة القارية الأسمى، الذي يحمله إينتراخت فرانكفورت. ولكن يحظى دورتموند بفرصة جيدة خوض نهائي الكأس في 13 مايو (أيار) في العاصمة برلين، إذ يواجه منافساً مغفورا، لكن عليه الحذر لأن فريق هولشتاين كيل سبق وحقق المفاجأة الدوية عندما أقصى بايرن ميونخ من الدور

وسيجل ناغسلمان خلفاً لفليك، مهندس السداسية التاريخية لبايرن ميونخ الموسم الماضي، بعدما طلب مؤخراً التنحي في نهاية الموسم بسبب خلافات مع المدير الرياضي البوسني حسن صالح حمدتش حيال سياسة التعاقدات. وتعدده ناغسلمان بعدم جلب أفضل لاعبي لايبزيغ إلى صفوف بايرن ميونخ بالقول: «الآن بعد أن منحتي لايبزيغ الفرصة (للانضمام إلى بايرن)، لن أبدأ في أخذ لاعبين من صفوفه» وأضاف: «لا أخطط للسفر إلى بايرن بشاحنة مليئة باللاعبين من لايبزيغ».

عاماً)، سينتقل اعتباراً من الموسم المقبل للإشراف على بطل ألمانيا خلفاً لهانزي فليك. وأشارت تقارير إلى أن ناغسلمان شجع بايرن منذ طفولته مسجبح المدرب الأعلى في التاريخ، حيث أشارت العديد من وسائل الإعلام الألمانية إلى أن النادي البافاري دفع للايبزيغ نحو 25 مليون يورو للحصول على خدمات المدرب الذي كان ينتهي عقده مع فريقه الحالي في 2023.

ولم يسبق لناغسلمان أن حقق لقباً في مسيرته الاحترافية القصيرة، إذ إن لقبه الوحيد كان عندما قاد هوفنهايم إلى الفوز ببطولة ألمانيا تحت 19 سنة في عام 2014.

في تاريخه القصير (تأسس عام 2009) بعد أن أصبح لقب الدوري المحلي خارج الحسابات المنطقية بالنسبة له، إذ يحتاج بايرن إلى فوز واحد من المراحل الثلاث الأخيرة للظفر بلقبه التاسع توالياً.

ويأمل لايبزيغ الاستفادة على أكمل وجه من غياب بايرن ميونخ حامل اللقب في الموسم الأخيرين عن المسابقة للتتويج بلقبه الأول

برلين: «الشرق الأوسط» يأمل يوليان ناغسلمان مدرب لايبزيغ في قيادة فريقه للفوز على مضيفه فيردير برينم في نصف نهائي كأس ألمانيا اليوم، في حين يلتقي بروسيا دورتموند مع هولشتاين كيل من الدرجة الثانية. ويتطلع ناغسلمان، الذي قرر الرحيل نهاية الموسم لأجل تولى الإشراف على العملاق البافاري بايرن ميونخ، إلى توديع لايبزيغ بأفضل طريقة ويمنحه أول ألقاب مسيرته الاحترافية.

ويأمل لايبزيغ الاستفادة على أكمل وجه من غياب بايرن ميونخ حامل اللقب في الموسم الأخيرين عن المسابقة للتتويج بلقبه الأول



المخرج أحمد رشوان؛ العنف انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية

## «قابل للكسر» فيلم عن المرأة في ثلاثة أيام فاصلة

### حوار فني

بالم سبرينغز، محمد رضا

الموانع التي تحول دون تسويق الفيلم السعودي هي ذاتها التي تحول دون تسويق الفيلم التايواني أو البرتغالي أو حتى السويسري، مع اختلاف جذري: للسينمات «الضئيفة» الأخرى أسواق داخلية نشطة.

هناك حلول لهذا الوضع ولأسباب أخرى من تلك التي تمنع انتشار الفيلم السعودي (أو العراقي أو الجزائري أو اللبناني في العديد من الحالات) وهي تتخلل من خارج قدرات صناعي الأفلام السعوديين المباشرة.

لكي ينتشر الفيلم السعودي ويبدأ بالعمل على ارتقاء مكانة تجارية ضرورية عليه أن يحفل بحماية سلسلة من الصالات التي تعرض الأفلام غير السائدة، أي غير التجارية. هذا يتطلب إنشاء هذه الصالات على رغبة العالم العربي أو دعم ما يوجد منها في بعض العواصم العربية. يتطلب منهجاً يمتد من لحظة البدء بالمشروع إلى لحظات عرضه. الحال القائم هو إنتاج فيلم لعرضه في مهرجان ما مع عرض محلي محتفل.

يتطلب كذلك مجلة ورقية ورسمية متخصصة لجانب قيام منتج بالبحث عن سينمايوهات يمكن جذب تمويل أجنبي، مما يؤدي إلى إيجاد تسويق أوروبي على الأقل. يتطلب خططا مسؤولة ومنهج تفكير ملم بكل السينما وليس بسينما واحدة. كل واحد من هذه الحلول ممكن وضروري مهما بدا جزئياً. لأن الصناعة ذاتها مبنية على هذه التجارب وسواها.

لا يمكن الاستناد إلى مهرجان سينمائي عالمي داخل المملكة كحل منفرد. هذا يساعد على التعريف، لكن التسويق أمر آخر. سبق لمدينتي أبوظبي وديني أن عرضت أفلاماً إماراتية الصنع لكن هذا كان كل ما استطاعت الحصول عليه: عروضاً داخل المهرجان قبل أن تعود إلى التاريخ.

في مارس (آذار) من السنة الماضية توجه المخرج أحمد رشوان إلى مهرجان الأقصر لكي يعرض فيلمه الروائي «قابل للكسر» لكن قراراً حكومياً بإيقاف نشاط المهرجان تبعاً لمحاولة اختراق «كورونا» آنذاك أدى إلى إلغاء الدورة بعد بدايتها.

كان عليه الانتظار حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قبل أن يتوجه بفيلمه إلى مهرجان الإسكندرية، لكن بعد 11 دقيقة من بداية العرض لاحظ موظفو وزارة الصحة عدم امتثال الجمهور لشروط السلامة ضد الوباء، فتم إيقاف العرض قبل استكمالها بعدد أقل من المشاهدين.

في الشهر الأول من العام الحالي استقبال مهرجان الدار البيضاء الدولي للفيلم المستقل الفيلم وفي الشهر الماضي شهد عرضاً خاصاً في سينما الهناجر في القاهرة، وفي الشهر ذاته عاد الفيلم إلى الدورة الأخيرة من مهرجان الأقصر في قسم البانوراما.

إنها أوقات صعبة لتحقيق الأفلام المختلفة عن السائد، لكن الطريق لم يكن سهلاً مطلقاً في الماضي وقبل انتشار الوباء الحالي. المخرج رشوان يعلم ذلك فهو تابع مسيرة مخرجين مصريين وعرب آخرين طويلاً ولديه الصورة الكاملة. لكن لا شيء يستطيع أن يمنع مخرجاً موهوباً من المضي قدماً. «قابل للكسر» فيلمه الروائي الثاني بعد عشر سنوات من إتمام فيلمه الأول في هذا المجال وهو «بصرة»، وبعد عدد من الأفلام التسجيلية آخرها «خان المعلم» (2018).

التالي مقابلة مع المخرج (وتقد الفيلم في زاوية «شاشة الناقد»).  
● ما الذي يريد الفيلم قوله عن الحياة الاجتماعية في مصر اليوم؟

بدايات كتابة المسودة الأولى لفيلم «قابل للكسر» بعد ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 وبعام واحد حينما صعد الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر. في تلك الفترة بدأت موجة جديدة من الهجرة خارج مصر، وخاصة من الأقطاب المصريين. وهنا تفجر السؤال: هل أصبحت مصر طاردة لأبنائها؟ هل فشلت الثورة المصرية في تحقيق أهدافها وتم اختطافها من قبل

الإخوان. مما أدى إلى تصاعد الشعور بالإحباط لدى المواطنين الذين شاركوا في الثورة وأمنوا بها؟ تضافرت مع تلك الخلفية السياسية العديد من العوامل الاجتماعية مثل تصاعد العنف في الشارع المصري وانعدام الشعور بالأمان.

عند الكتابة الثانية والثالثة عام 2018، كانت الرؤية أوضح. حيث ازداد الشعور بتضارب المشاعر والأفكار وخاصة بين أبناء جيل الوسط (الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والخمسين)، وازدادت الحياة الاجتماعية تعقيداً، ولم يختف العنف من الشارع، ولم يتوقف البعض عن التفكير في الهجرة والرحيل... وهذه الأوضاع فجرت سؤالاً جديداً: هل نرحل ونهرب، أم نبقي لنقاوم، ربما ما سيأتي مستقبل سيكون أفضل.

هل ترى أن الفيلم انتقى موضوعاً أو أسلوباً مع أفلامك التسجيلية السابقة؟

شكل موضوع الهجرة شرياناً مهماً في عدد من أفلامي التسجيلية، وخاصة في السلسلة الوثائقية (عرب أميركا اللاتينية، حيث قمت بإخراج ثلاثة أفلام في الإكوادور (2004)، وثلاثة أفلام في الأرجنتين (2005) عن حكايات وأوضاع المهاجرين هناك. كما شكل موضوع الأقطاب في مصر وقضية التعايش الاجتماعي هاجساً

الكثير من هذه الأفلام أنتج تنفيذاً من هذا الفيلم (عروض تجارية).

**قابل للكسر**  
● إخراج: أحمد رشوان  
● مصر | دراما اجتماعية (2020)

هناك الكثير مما يحدث في هذا الفيلم لكن ليس من بينها ما هو نمطي في تعامله مع أي من عناصره. لا الموضوع ولا التمثيل ولا الإخراج ولا كثرة التفاصيل أو الصورة الرسمية للمجتمع الذي تدور الحكاية في داخله ما يذكر بأي فيلم سابق بما فيها معظم ما تم تحت مظلة السينما المستقلة.

لا شيء تقليدي ولا تصرف نمطي بما في ذلك ثورات الذات الدفينة والأداء الذي يبقى غالباً تحت مستوى الانفعال الدرامي. الاسترخاء هو أداء فاطمة عادل عندما تتكشف أن الشاب الذي تحب لديه ميول عاطفية غير خفية تجاه نانسي. تفعل مرتين أو ثلاثة في الفيلم لكن حتى ذلك الانفعال لا يتجاوز الخط المرسوم للممثلة حتى لا يأتي أداؤها «مبالغاً فيه».

هذا كله متوقف في أفلام مصرية مستقلة سابقة (آخرها «لا أحد هناك»



المخرج أحمد رشوان مع مدير تصويره محمود لطفي

لدي منذ فيلم «هجرة البشر»، سنة 1998 الذي قدم شخصية الراهبة سيلايسيت خياط التي تقوم بتعليم الأطفال الموسيقى في مدارس تابعة لجمعية مسيحية في صعيد مصر. وفي عام 2014 قدمت فيلم «جزيرة الأقطاب». واعتبره استكمالاً لما طرحته في فيلمي التسجيلي «مولود في 25 يناير» (2011) عن الثورة المصرية.

● ما الاختلافات العميقة التي كانت ستحدث لو أن الشخصيات كانت مسلمة؟

حاولت وأنا بصدد رسم شخصية نانسي أن أتالي مسألة الديانة في الخلفية وبشكل غير مباشر، فاسمها لا يدل على ديانتها لكن تفاصيل بسيطة كشفت عن ديانتها مثل اسم خطيبها السابق (مايكل)، والحقاقتها بكورال الكنيسة حينما كانت صغيرة. حتى تمثال السيدة مريم الذي تحتفظ به وتهديتها لصديقها كريم قبل سفرها يوجد مثل الكثر في منازل المصريين.

وتابعنا أعماله عن كذب وبخاصة «فتاة المصنع»، و«الخروج للنهار»، وكنت أرى أنه الأفضل لتصوير الفيلم. وبالفعل حينما قرأ محمود السيناريو وتناقشنا في التفاصيل وبداناً في إجراء معاينات لأماكن التصوير أدركت أن محمود ملم بكافة تفاصيل العمل ويشعر بالإيقاع البصري للفيلم وبحركة الشخصيات داخل الإطار رغم أننا لم نعمل سوياً من قبل. أدركت أن محمود لديه حس ضوئي يميل إلى احترام مصادر الإضاءة الطبيعية،

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

● للفيلم معالجة رقيقة ودقيقة حين يأتي الأمر لرسم الشخصيات ولتنفيذ الأحداث أيضاً. كيف ساعدك تصوير محمود لطفي على تحقيق هذه النتيجة؟

اختياري لمحمود لطفي مديراً للتصوير لم يأت من فراغ. لقد ربطتني بمحمود صداقة طويلة. وتابعت أعماله عن كذب وبخاصة «فتاة المصنع»، و«الخروج للنهار»، وكنت أرى أنه الأفضل لتصوير الفيلم. وبالفعل حينما قرأ محمود السيناريو وتناقشنا في التفاصيل وبداناً في إجراء معاينات لأماكن التصوير أدركت أن محمود ملم بكافة تفاصيل العمل ويشعر بالإيقاع البصري للفيلم وبحركة الشخصيات داخل الإطار رغم أننا لم نعمل سوياً من قبل. أدركت أن محمود لديه حس ضوئي يميل إلى احترام مصادر الإضاءة الطبيعية،

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.



حنان مطاوع في دور نانسي

قام ببدء دور حسين أيضاً) قام بدعم التجربة ووقف مع فريق الإنتاج لحل كل المشكلات.

● ماذا عن الممثلين؟ بدوا متجانسين في رغبتهم الاندماج في الفيلم كسنيح واحد.

- شخصياً أجد أن حنان مطاوع عبّرت وصدق عن مشاعر نانسي لأنها ممثلة تصر على مذاكرة دورها بشكل جيد وتتناقش في كل التفاصيل.

رانيا شاهين أدركت من البداية صعوبة الدور وحاولت بشكل صادق أن تبرز تفاصيل هذه المرأة الماهرة الماهرة. عمر جمال الكاميرا المحمولة، فجاءت العديد من تصوير اللقطات الطويلة عن طريق الكاميرا المحمولة، فجاءت العديد من المشاهد كلقطة واحدة (لقطة مشهدية) لتتحقق بعض التدفق في دراما الفيلم.

● ماذا عن العناصر الأخرى التي اشتركت في هذا العمل؟

- تنفيذ الفيلم في إطار «السينما المستقلة» كان حليماً شاركني في تحقيقه كل أفراد فريق العمل سواء أمام الكاميرا أو خلفها. كان يجب تصوير الفيلم بالميراثية المتاحة، على أن يحصل أغلب فريق العمل على أجورهم بعد تسويق الفيلم، وهو ما حدث بالفعل.

في هذا الإطار أذكر الجهود الذي بذلته المنتجة جيهان مشير لتتحقق فيلماً صعباً في سرده يعتمد على التفاصيل وليس الأحداث الكبرى، موسيقى خالد شكري استطاعت أن تتناغم مع الدراما وتحكي المسكوت عنه. وأيضاً ملابس عادة يوسف استطاعت أن تحكي الجانب الظاهر من ملامح الشخصيات وتحاول أن تتكشف عن جوانب أخرى في دواخلها. المنتج المشارك خالد خطاب (هو شريك في الإنتاج والذي

تهدي هذا الفيلم للمخرج صديقنا الراحل محمد خان، وكنت قمت بتحقيق لك تحديد هذا التأثير؟

محمد خان استاذي وأبي الروحي وما زلت أدركه بالكثير له. أحببت من خلال أفلامه الأولى دراما الشخصيات والتفاصيل الصغيرة أكثر من كونها دراما الحكاية. تعلمت من خان أهمية مرحلة التحضير وأخذت عنه متعة التصوير الخارجي رغم مشقته والعمل مع الممثلين على أدوارهم بشكل جيد.

أعتقد أن تأثيره به كثيراً وما زلت أعي مشاهدة أفلامه وأتعلم منها وأيضاً من كتاباته ومقالاته.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

### سنوات السينما



مشهد من سحر البرجوازية السري

Le Charme Discret de la Bourgeoise

(1972) ★★★★★

العودة الساحرة للسوريالي بونيل

خطب يوحى بان ما نراه هو واقعي. هذا الخيط هو الفعل المباشر أمامنا بلا موارد. ثم خطب منفصل من هذا الواقع يدهمنا كتصريفات غريبة تدخل في صميم الحدث - الخطب المذكور، وثالثاً، الحلم. هذا الحلم يتردد أربع مرات في الفيلم. هناك حلم مختلف في كل مرة. في الوهلة الأولى يبدو أن هناك تفسيراً داخل الفيلم لكل حلم. كلنا نحلّم. لم لا يحلم هؤلاء أيضاً.

لكن الأعلام التي تقرأ لي لهؤلاء هي غامضة في فحواها. لا يوجد لدى المشاهد تفسيراً لها حتى وإن بدأت - ثم بدت - طبيعية. ثم هي، كما يتضح سريعاً، تتداخل مع الواقع. لأنه إذا ما كانت هذه الأعلام سوربالية (كما أرادها المخرج السوريالي الأول) فإن الواقع، أو ما يبدو واقعاً على الأقل، لا يقل غرابة. بذلك الفاصل بين ما نراه كواقع وبين ما يقرأه كحلم واح.

العلاقة جدلية بين ما هو واقعي وبين ما هو خيالي (أو حلمي) مع هاتين هاتين وهناك تقترح أن شخصية فرناندو راي هي صاحبة الأحلام كلها.

يوحى بذلك أن الأحلام، على وفرة ما اختير لها من مشاهد، مفادها علاقة نفسية غير مستقرة لها ملامح أوديبية. بذلك هي لا تتنوع - في صميمها - لكي تقترح أن لكل حلم عالم مختلف، ثم فوقها، هناك مشاهد مثل ذلك الذي نرى فيه جموع مشاهدين تتفرج على الشخصيات التي

في الفيلم. بونيل كان يوماً معادياً للنظم الاجتماعية، لكنيسة، للعسكر، للبرجوازية. هذا بدأ مع «عصر الذهب» واستمر طوال حياته حتى في المرات التي بدت فيها أفلامه قليلة الإكترات بالتعامل مع الفن السوريالي للتعبير.

لماذا تبقى المائدة عامرة (حتى اللحظات الأخيرة) من دون أن يغرف منها أحد أي طعام؟ بسببها لأنه إذا ما بدأ التهام الطعام تحوّل الفيلم إلى واقع. كما هو الحال، الوليمة هي مبعثي يبدو عادياً تحول دونه عوامل نفسية وعاطفية غير عادية.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

الذي ينعته بلقب (ست) وكانها سبة، لم تحدث لها لأنها مسيحية. كونها امرأة مسيحية هو جزء من واقع ومن نسج اجتماعي يجعلنا نتساءل هل ستكون نانسي أوفر حظاً إذا كانت مسلمة؟ الأجابة لا، فالرغبة في الهجرة لا تقتصر على المسيحيين فقط، ولا العنف موجه ضد بنات وأبناء ديانة بعينها، بل هو انعكاس لما يحدث في الحياة الاجتماعية في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

مجموعة سعيدة من البشر في طريقها إلى موعد عشاء... ما الذي يمكن أن يعترضها؟ لا شيء. لكن ما إن تصل إلى المكان الذي تصهده حتى تجد نفسها في دوامة من الأوضاع العاطفية والنفسية لم تكن تتوقعها. تجاذبات النفس عندما تحاول البقاء في الواقع بينما بداهمها الحلم والخيال.

فيلم لوي بونيل الرابع يمكن اعتباره أحد تلك الأفلام التي تنطلق من منظور أن نرى ما الذي يمكن أن يحدث عندما تلقى مجموعة تبدو متجانسة من الناس في موقع واحد لكن ما تمر بها في تلك المناسبة هو استمرار لما مر به سابقاً.

الأسئلة التي تنضج بها في الزمن الحاضر هي استمرار للأسئلة التي واجهتها، ولو على نحو خفي، سابقاً.

«الجاذبية الحذرة للبرجوازية» هو أكثر من فيلم لأكثر من قصة جمعها المخرج الإسباني الشهير. ليس أن الفيلم مقسم إلى حكايات تنتهي كل منها لتبدأ أخرى، بل هي حكايات ضمن حكايات متداخلة تدور تحت سقف واحد.

سقف المنزل وغرفته هو إناء ظاهر وفعلي، سقف التخيلات هو الذي لا يُحد.

كل شيء يبدأ حين الوصول إلى تلك الحفلة. يجلسون على طاولة العشاء منشرحين، تعليقات، ضحكات، قبلات لكن لا أحد سياتل.

في الأحلام عادة يرى المرء نفسه في مثل هذا الوضع، هو أمام طعام لكنه لن يأكله. سمك في الماء لكنه لن يسطاده. سيارة لن يقودها. طريق لن يسير فيه. في فيلم لوي بونيل هو مائدة عشاء لن تنتهي لأنها لم تبدأ. هل هذا هو مدخل المخرج للقول إن ما نراه هو حلم لا أكثر؟ على الأرجح، إذا كان هذا صحيحاً فبن الحالم؟

هناك ثلاثة خطوط روائية في هذا الفيلم:

● شعبيًا: ● وسطًا: ● جيداً: ● ممتازاً: ●

● شعبيًا: ● وسطًا: ● جيداً: ● ممتازاً: ●

● شعبيًا: ● وسطًا: ● جيداً: ● ممتازاً: ●

● شعبيًا: ● وسطًا: ● جيداً: ● ممتازاً: ●

● شعبيًا: ● وسطًا: ● جيداً: ● ممتازاً: ●



## صورة



ماليزيا يصلي في مسجد بشاه علم في ماليزيا خلال شهر رمضان المبارك (رويترز)



جانب من الاحتفالات بمهرجان قرقيعان خلال الشهر المبارك في القطيف بالسعودية (رويترز)



طهارة في الجمعية الخيرية الإسلامية يعدون وجبة الإفطار اليومية للايتام الفلسطينيين في مدينة الخليل بالضفة الغربية خلال الشهر المبارك (أ.غ.ب)

## وجبات «رمضان» بالسعودية... تجارة في الأسواق التاريخية

الرياض، إيمان الخطاف

جاذباً لراغبي التقاط الصور التذكارية معه أمام عربة بيع البليلة، كما يقول، موضحاً أنه يبيع إلى جانب البليلة الأكالات الحجازية التقليدية، مثل المنتو واليغمش، إلى جانب السمبوسة التي يرتفع الطلب عليها في شهر رمضان.

ويصف سوق «الزل» بأنها «مكان شعبي يُشعر زائره بالحياة والتألف»، مبيّناً أن ارتباطه بهذه السوق يعود لعشقه كل ما هو شعبي وتراثي، ولجاذبية المكان العالية لدى محبي الأجواء التراثية.

وتعد سوق «الزل» من معالم التميز خلال شهر رمضان، مع انتشار الباعة وطول ساعات الليل، مما ينعش حركة البيع والشراء ويرفع من جاذبية المهن الموسمية في هذا الشهر.

وتقع السوق في شارع «الخميري»، أحد أقدم المواقع التجارية في العاصمة السعودية الرياض، وصار بمثابة القلب النابض لمحبّي التراث، خصوصاً من كبار السن الذين يجدون فيه عودة لتكريات الماضي الأصيل.

ومن المعتاد أن يتضاعف عدد زوار سوق «الزل» في العشر الأواخر من شهر رمضان، مع كثرة المتسوقين قبيل العيد، وذلك بالتزامن مع إجازة موظفي القطاع العام، مما يجعل هذه الأيام الفترة الذهبية لباعة البليلة والذرة والسمبوسة، والذين يعدّون شهر رمضان الموسم الأهم.



تجذب الوجبات الرمضانية السعوديين على اختلاف أعمارهم (تصوير: بشير صالح)

بمكونات البليلة على الطريقة المكاوية التقليدية. واستكمالاً لذلك يضع العجة الحجازية على رأسه، التي يسميها أهل مكة المكرمة «الغبانة»، مما يجعل أبو خليل

على النكهة القديمة للبليلة بخلطة والدته، قائلاً: «من أكل من البليلة التي صنعها يعود بعد سنوات ويقول إن الطعم لم يتغير». مشيراً إلى أنه يغيّر شكل الطبق ويكرر المكان مع التمسك

الإنجليزية، لا يجذب السعوديين فقط، بل يرتاد عربته مختلف الجنسيات؛ الأمر الذي يجعله فخوراً بشهرته التي ارتبطت بزيارته سوق «الزل». ويؤكد أبو خليل أنه حافظ

يفتح شهر رمضان أبواب رزق وفير لأصحاب المهن الموسمية في السعودية، الذين يجدون فيه الفرصة لمضاعفة مبيعاتهم، ويقفون بعربات الماكولات خلال هذا الشهر في عموم مدن البلاد.

في سوق «الزل» بالعاصمة الرياض، يبدأ إبراهيم عبد الرحمن؛ الشهير بـ«أبو خليل الحجازي»، رحلة تجارته بين زوار السوق التاريخية لبيع البليلة، مازحاً هذا الطبق الحجازي بالتراتنجدي للسوق.

تحدث «أبو خليل» عن 400 طبق من البليلة يتم بيعها يومياً خلال شهر رمضان من بعد صلاة التراويح وحتى الواحدة صباحاً، مبيّناً أنه يعمل في إعداد البليلة في رمضان منذ 7 سنوات، مؤكداً أن هذا الطبق صار جاذباً للآلاف من مرتادي سوق «الزل»، حيث يأتي بعضهم خصيصاً لتذوق

البليلة، مكتفياً بالبيع اليومي في شهر رمضان على أنه الموسم الذهبي من العام، وفي إجازات نهاية الأسبوع ببقية أيام السنة. ويحكى أبو خليل قصته

لـ«الشرق الأوسط»، التي بدأت منذ الطفولة حين كان يبيع الطعام الذي تصنعه والدته في مكة المكرمة، ثم انتقل إلى الرياض ونقل مهنته معه؛ إذ صار يبيع البليلة على الطريقة المكاوية التي تعلمها من والدته. وأبو خليل؛ الذي يجيد اللغة



أجواء رمضان في سوق «الزل» بالرياض (تصوير: بشير صالح)

## الفانوس وزينة الشوارع من أبرز عناصرها

# مصرية تستلهم مفردات رمضان التراثية بالكليم اليدوي

القاهرة، نادية عبد الحليم



شباب استلهمت بعض أعمالها من فانوس رمضان (الشرق الأوسط)



التصميمات الرمضانية تصفي أجواء مبهجة بالمانزل



الفنانة المصرية إيمان شهاب

كل ما يتعلق به من تفاصيل أسرار، وبالتوازي درست أسس التصميم والرسم والتلوين والخط العربي، لتوظف ذلك في تصاميمها للكليم في وقت لاحق.

وتؤكد: «أرى أن الكليم أكثر من مجرد قطعة سجادة توضع في الأرض، إنه بالنسبة لي مناسب للعديد من الأفكار المبتكرة الأخرى لديكور البيت، ومن هنا أدخلته في العديد من القطع غير المألوفة، وأدخلت عليه يدويًا عبارات محببة للأسرة المصرية مثل (خطوة عزيزة) و(نورتم) و(اهلاً وسهلاً)، وقدمت تصاميم حديثة تناسب مختلف غرف المنزل وأبرزها غرف الطعام والاستقبال والمكتب».

صعباً للغاية في النسيج بسبب صغر حجمه وما يتضمنه من متغيرات دقيقة إلا أنه ملائم للمائدة ولأجواء رمضان أيضاً»، وتوضح: «يمكنه تحمل الاستخدام الشاق المتكرر، وفي الوقت نفسه من السهل غسله، ويناسب تماماً مع رمضان لتاريخه الطويل في المجتمع المصري».

ولع إيمان شهاب بالكليم انتقل إليها من والدها، حتى أصبحت مصممة متخصصة في تقديم منتجات الكليم بشكل يتسم بالحداثة العصرية، فبعد تخرجها في كلية الهندسة، حصلت على دورات تدريبية عدة في تصنيع الكليم، وتنقلت بين ورش الحرفيين لتتسرب



يُعد الفانوس الأيقونة الأكثر شهرة وقدماً وأهمية

براعم الزهور، أما الألوان فاستقت بعضها من الاحتفالات بالشهر الكريم مثل اللون الأصفر «تأثراً بلون الإضاءة الذي اعتدت رؤيته يخرج من فانوسني في طفولتي»، كما اختارت المصممة الألوان الهادئة من درجات الأزرق السماوي التي تبعث في النفس السكينة والطمأنينة إلى جانب اللون البيج حتى يضيفي على القطعة مزيداً من الرقي.

وفي حين قد يبدو غريباً أن تعتمد الفنانة على الكليم في مجموعاتها فإنها ترى أنها مناسبة للغاية وتقول: «قد يثير استخدام الكليم دهشة الكثيرين لأنه غير مألوف لا سيما عند استخدامه في التصنيع اليدوي لمفارش المائدة، وهو إن كان

برمضان في مصر مختلف للغاية عن أي مكان آخر بالعالم، ويُعد الفانوس الأيقونة الأكثر شهرة وقدماً وأهمية، لذلك اعتدت عليه في جانب كبير من هذه التشكيلية، لكنني قدمته بشكل تجريدي، ولأن أغلب تصاميمي تتخذ أشكالاً هندسية لتأثري بتخصصي كمهندسة مدنية، فقد جعلت الفانوس ذا طابع هندسي عند تنفيذه على النول، كما جعلته بطلاً للملقات بغرفة السفرة وبدلاً من الشراشيب استوحيت أجزاء تحدي من تشبيه زينة رمضان في الشوارع». في السياق، تقدم شهاب كذلك أعمالاً من عمق الريف المصري على غرار الساقية والمياه والأشجار والنخيل والقمح

وتتابع: «انطلاقاً من ذلك فكرت كيف يمكن أن أجعل هذا المكان يتمتع بعبق الماضي والأجواء التي لا يمكن الخروج إلى المطاعم في ظل الجائحة اختياراً مناسباً، ومن هنا تساءلت لماذا لا أساهم في تحويل منازلنا إلى مكان أكثر راحة وجمالاً وبهجة تزدان بالرموز والموتيفات الموحية التي كنا نراها كثيراً في الشوارع والأماكن العامة والمطاعم كيلا نفقد فرحة رمضان». ترمز شهاب الشكل النحتي بـ«الهندسة الناعمة» لتفاصيل مائدة رمضان استثنائية، وتقول: «تعمدت استلهام تصاميمي من الثقافة المصرية والبيئة المحيطة، فالاحتفال

على مائدة الطعام المصرية في رمضان اعتاد الصائمون الاستمتاع بأطباق تقليدية شهية خلال وجبتي الإفطار والسحور، لكن الفنانة إيمان شهاب قررت إضفاء لمسة أخرى مُحمّلة بالأجواء الرمضانية على المائدة عبر مجموعة أكسسوارات السفرة المرصعة بالرموز المستوحاة من التراث والأجواء الرمضانية، وتصدرت هذه المجموعة مفارش المائدة (placemats)، وأغطية وقواعد الأطباق إلى جانب مفروشات الأرض التي استلهمتها هي أيضاً من أجواء رمضان وقدمتها في تناسق وانسجام مثاليين مع مساند كراسي السفرة والمعلقات، من الكليم اليدوي.

حرصت شهاب على تقديم أشكال متنوعة بحيث تحمل كل قطعة رسالة مميزة عن غورها حتى تجمع أكبر قدر من الرموز التراثية ما يكسب مائدة رمضان طابعاً دافئاً مميزاً يضيفي على المائدة ريفاً خاصاً قادمًا من قلب إبداع الإجداد وجمال الطبيعة، تقول إيمان شهاب لـ«الشرق الأوسط»: «إن رمضان شهر يلتف فيه أفراد الأسرة على مائدة واحدة مهما كانت ظروف العمل والانشغال كما أنه في وقت التجمع مع العائلات والأصدقاء، ورغم (كوفيد - 19) يحرص المصريون على تناول العزومات، فهي وإن كانت محدودة للغاية فإنها موجودة مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية،



## تعاون بين مربى ماشية وبرنامج تدريب موسيقي دنماركي عزف التشيلو يعيد الأبقار إلى حظيرتها



يوهانس غراي يحب عزف الموسيقى للأبقار (نيويورك تايمز)

حجز الحفلات الموسيقية والاستعداد للمسابقات والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

في بدايتها، كانت مدرسة التشيلو الإسكندنافية كياناً متجولاً - معسكر تدريب متنقل أكثر منه أكاديمية - لكن في عام 2018، اشترى شو وصديقه عازفة الكمان كارين يوهان بيدرسن مزرعة في ستيفنز وحولها إلى قاعدة دراسة دائمة، وطلابها الذين يأتون من جميع أنحاء العالم وتراوح أعمارهم بين 17 و25 عاماً، يقيمون لفترات قصيرة حيث يصفون مهاراتهم الموسيقية والمهنية - بما في ذلك كيفية تحقيق التوازن بين العمل والحياة.

يساعد الموقع في تحقيق ذلك، فالمدرسة تقع على بُعد أقل من نصف ميل من البحر، وتوفر أيضاً للموسيقين الزائرين فرصة الاستمتاع بحديقة نباتية أو البحث عن العلف في الغابة القريبة، أو تناول الأسماك على العشاء، أو مجرد الاسترخاء في منطقة بعيدة عن المدينة.

إنه جانب من البيئة التي جذبت يوهانس غراي، عازف التشيلو الأمريكي (23 عاماً) الذي يعيش حالياً في باريس، والذي فاز بجائزة «بابلو كاسال» الدولية المرموقة في عام 2018. زار غراي في البداية مدرسة التشيلو الإسكندنافية في عام 2019 ثم عاد للمشاركة في أول دفعة مدرسية بعد الجائحة.

في هذا السياق، قال غراي: «كان يعقوب يقدم لي الصياح في كيفية إنشاء برنامج وحرمة جعله أكثر تشويقاً. لكننا أيضاً من عشاق الطعام الكبار ونهوى الطبخ لذلك بعد يوم طويل من التدريب يمكننا الخروج وصيد الأسماك أو التخطيط لهذا العيد الكبير. فالمرح لا يتعلق بالموسيقى فقط».

ويقدم ما يستفيد الموسيقيون من البيئة، فإن هذه المنطقة الزراعية تستفيد في المقام الأول من التدفق الصغير للفنانين الدوليين. وتلقى المدرسة بعض الدعم المالي من الحكومة المحلية والشركات، وفي المقابل، فإن الموسيقيين الزائرين 7 - حضروا للإقامة حالياً - يؤدون عروضهم في المدارس ومرافق الرعاية في المنطقة وكذلك للأبقار.

وبسبب قيود فيروس «كورونا»، أقيمت الحفلات يوم الأحد في الهواء الطلق، واقتصر الحضور البشري لكل حفل على 35 شخصاً. ومن بين الحاضرين، الذين أتيح لهم الفرصة لتناول وجبة خفيفة من البرغر الذي أعدته طاه محلي من اللحم البقري، كانت وزيرة الثقافة الدنماركية، جوي موغنسن، التي أشارت إلى أن هذا الحدث كان أول حفل موسيقي حي تحضره منذ ستة أشهر.

وفي مقابلة صحافية قالت: «لقد شهدت الكثير من الإبداع في الأشهر الماضية. لكن العرض الرقمي عبر الإنترنت ليس بهذا الشكل. أمل أن يكون هذا أحد الدروس التي نتعلمها من كورونا، فقد جعلتنا الجائحة ننفذ الموسيقى - حتى الأبقار - افتقداً رؤيتها وما نحن نراها في الأحداث الثقافية».

على ما يبدو أن النوعين الحاضرين (البشر والبقر) يستمتعان. فقبل الحفلة الموسيقية، كانت الأبقار منتشرة في جميع أنحاء الحقل، حيث تصفح العشب في ضوء الشمس الساطع وترعى عجولها المولودة حديثاً. ولكن بمجرد جلوس الموسيقيين الذين يرتدون ملابس رسمية على مقاعدهم على خشبة المسرح، وبدأوا في عزف مقطوعة «تاناغو نيزغان» للملحن الدنماركي جاكوب جادي، احتشدت الأبقار عند السياج وأقربت من الجمهور البشري وتدفقت للحصول على مكان.

بعد برنامج تضمن أغنية «الهنغارية رابسودي» وعرض مبهج للجمهور من أغنية إديث بياف «هيمن دي لامور»، بدأ الموسيقيون مفتونين بمستمتعهم من الماشية والبشر، على حد سواء.

اختتم غراي قائلاً: «من الجميل العزف للأبقار. لقد رأيناها تهزول إلينا في البروفة، وما هي بكرورتها لاحقاً، ولديها مقطوعاتها التي تفضلها. هل رأيت كيف غادرت كلها في مرحلة ما؟ إنها ليست معجبة بمقطوعة دوراك».

\*خدمة «نيويورك تايمز»



طلاب مدرسة التشيلو الإسكندنافية يؤدون عرضاً لأبقار موزين ولوين هاوغارد (نيويورك تايمز)

كوبنهاغن، ليزا أيبيند\*

خلال عرض موسيقي أقيم مؤخراً، عُزفت خلاله مقطوعة «بيزو كارينتشو» للمؤلف الموسيقي الروسي تشايكوفسكي، انحنى عدد قليل من الجمهور باهتمام إلى الأمام باعين جاحظة، فيما توقف آخرون عن المشاجرات. ورغم أنهم وادفون جدد نسبياً على الموسيقى الكلاسيكية، فقد بدوا منسجمين تماماً مع عازفي التشيلو الثمانية الموجودين على خشبة المسرح، ورفعوا رؤوسهم متاملين ما يجري.

عندما انتهى العرض وسط تصفيق حاد وصرخات «برافو»، كان من السهل سماع صوت صرخات مكتومة «موووووو» تصدر عن جمهور آخر.

في أحد أيام الأحد في قرية «لودن» الصغيرة التي تبعد نحو 50 ميلاً جنوب كوبنهاغن، أقامت مجموعة من عازفي الكمان المتميزين حفلتين موسيقيتين لبعض الأبقار المحبة للموسيقى وللمشرب أيضاً. وتتوجها للتعاون بين اثنين من مربى الماشية المحليين، مونغينز ولوين هاوغارد، بالإضافة إلى جاكوب شو، مؤسس مدرسة تشيلو الإسكندنافية المجاورة، نظمت الحفلات الموسيقية بهدف جذب بعض الانتباه إلى المدرسة والموسيقين الشباب المقيمين هناك.

وناهيك عن درجة استجابة الحضور الذي لا يتراوح بين شخصين وأربعة أشخاص، فقد أظهر العرض أيضاً مدى شعبية مبادرة لجلب الحياة الثقافية إلى المناطق الريفية.

فحتى سنوات قليلة مضت، كان شو (32 عاماً) المولود في بريطانيا، يجوب العالم بحثاً عن تشيلو منفرد ويعرض في أماكن معروفة بما في ذلك قاعة «كارنيجي» ودار الأوبرا في «غوانزو» وعندما انتقل إلى ستيفنز (البلدية الأكبر التي ينتمي إليها لوند) وأفتتح مدرسة التشيلو الإسكندنافية، سرعان ما اكتشف شو أن جيرانه الذين يربون أبقار هيريفورد كانوا أيضاً من عشاق الموسيقى الكلاسيكية. في الواقع، فإن مونغينز، الذي كان أيضاً عمدة سابقاً لبلدة «ستيفنز»، هو أيضاً عضو في مجلس إدارة فرقة «كوبنهاغن فيلهارمونيك».

عندما أجبر عازف التشيلو الذي قام بجولة في اليابان، المزارع عن كيفية تربية أبقار الواغاي، المدلة الشهيرة في البلاد لإنتاج لحم بقري طري، لم يتطلب الأمر الكثير من الإقناع لمونغينز لتبني الفكرة.

ابتداءً من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، كان هناك جهاز ستيريو كاسيت يعزف الحان موزارت وموسيقى كلاسيكية أخرى في حظيرة «هاوغارد» للأبقار يومياً، وكان العرض الحي يحضره أي من الطلاب المقيمين أيضاً.

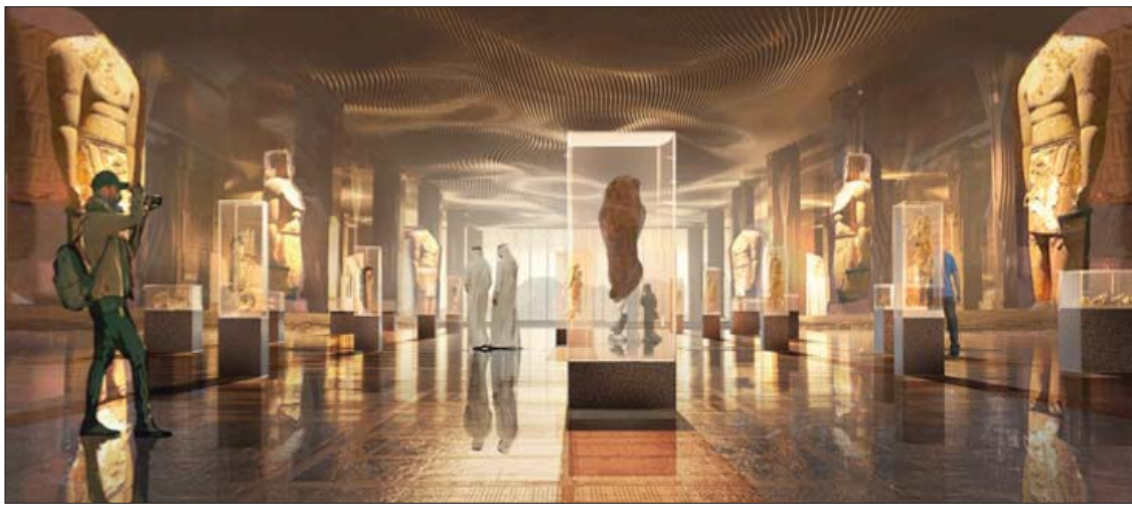
ورغم أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت عادات الاستماع الجديدة قد أثرت على جودة لحوم الأبقار، فقد لاحظ المزارع أن الحيوانات تأتي رخصاً كلما ظهر الموسيقيون وتقترب منهم أثناء العزف قدر الإمكان.

في هذا الصدد، قال هاوغارد إن «الموسيقى الكلاسيكية جيدة جداً للبشر لأنها تساعد على الاسترخاء، ويمكن للأبقار أن تشعر بذلك أيضاً». ومع ذلك، فهذا ليس بالأمر الجيد دائماً للأشخاص الذين يؤدونها، إذ قال شو إنه أسس مدرسة «التشيلو» الإسكندنافية لمساعدة الموسيقيين الجدد على الاستعداد للمطالب الأقل بريقاً لمهنة احترافية في صناعة يمكنها أحياناً أن تهمض حق الشباب في سعيهم للدؤوب للخطوة التالية الأكبر.

وفي مقابلة له خلال جولة دولية له كفنان يدير نفسه بنفسه، ذكر شو أنه وجد نفسه منجهاً من وطأة التفاوض على العقود والترويج لنفسه والسرور الدؤوب. هذه التجربة - إلى جانب عمله كاستاذ في أكاديمية موسيقية مرموقة في برشلونة - جعلته يدرك أن هناك فجوة تحتاج إلى سدها.

اضاف شو قائلاً: «طلعت أواجه مواهب شابة رائعة لم تُمنح الأدوات اللازمة للظهور». وقال إنه قد يكون لديهم معلمون ممتازون للعمل معهم على الموسيقى نفسها، لكن ما ينقصهم هو «القليل من المساعدة الإضافية» في مجالات مثل

## العلماء السعودية تحتضن إحدى أقدم سلاسل الهياكل الأثرية بالعالم



صورة للمتحف الذي سيضمه المعهد (الشرق الأوسط)

ريغفلا، المدير التنفيذي لعلم الآثار وبحوث التراث والحفظ في الهيئة الملكية للبحر الأحمر، ركزت في بداية مهمتنا على سرد القصة الخفية للممالك القديمة في شمال الجزيرة، وبنظرتنا الكثير من العمل في المستقبل، حتى نتكمن من الكشف عن عمق التراث الأثري للمنطقة ونطاق انتشاره الواسع، لا سيما أنه لم ينل المستوى الكافي من تسليط الضوء عليه طوال عقود من الزمن».

وأخذت الهيئة خطواتها، من خلال تعيين الدكتور عبد الرحمن السحبحاني، ليخلف منصب القائم بأعمال مدير المتاحف والمعارض، ومخيرة المشوح كاول متخصصة آثار تشارك في إدارة مشروع أثري في السعودية.

وأضافت الدكتورة ربيكا فوت، مديرة البحوث الأثرية والتراث الثقافي في الهيئة أنه في ظل وجود العديد من البرامج البحثية الجارية، أصبحت العالمة المنطقتة الأكثر نشاطاً للبحث الأثري في الشرق الأوسط. حيث مُسح أكثر من 22 ألف كيلومتر مربع من التضاريس من الجو وعلى الأرض، وسُجل أكثر من 30 ألف موقع أثري.



أحد الاكتشافات الأثرية في العال (الشرق الأوسط)

838 ألف زائر سنوياً في 2035. ويعنى معهد الممالك بدراسة ما يزيد عن 200 ألف عام من التاريخ البشري والطبيعي للعالم، لكنه سيركز كثيراً على «عصر الممالك»، في دادان ولحيان والأنباط التي ظهرت في المنطقة خلال الفترة من الألف الأولى قبل الميلاد تقريباً وحتى عام 106 بعد الميلاد. وسيضم المعهد ضمن نطاقه العشرات من البعثات الأثرية وعمليات الحفظ وترميم المكتشفات، بمشاركة الخبراء من تخصصات متعددة، من جامعة الملك سعود، ومنظمة اليونيسكو، والمجلس الدولي للمعالم والمواقع، والمركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي، والمعهد الألماني للآثار، وجامعة «ويسنن أستراليا».

من جانبه، قال خوسيه

يجمد معهد الممالك مركزاً علمياً متخصصاً في بحوث الآثار وسبل حفظها، ويعمل بشكل مكثف على دراسة تاريخ الجزيرة العربية وعصور ما قبل التاريخ

يجمد معهد الممالك مركزاً علمياً متخصصاً في بحوث الآثار وسبل حفظها، ويعمل بشكل مكثف على دراسة تاريخ الجزيرة العربية وعصور ما قبل التاريخ

## «السقاين» و«القريبة» و«سكة الجبانية» في مقدمتها

## إعادة اكتشاف جماليات أزقة القاهرة عبر وثائقيات قصيرة



الحارة المصرية وبعقب المعالم التراثية



أحد دروب القاهرة الفاطمية

حقب تاريخية لم تكن المياه تصل إلى المنازل، وتضم الحارة عدداً من المعالم الأثرية، بينها ضريح سيدي عبد الرحمن، الذي يعود إلى العصر المملوكي، و«كراول» السقاين، ومن أبرز سكانها المستشرق الإنجليزي إدوارد وليم، ويتفرع من «السقاين»، أشهر شوارع القاهرة الفاطمية بمنطقة الحلمية الجديدة، والذي يعد شاهداً على حقبة تاريخية متنوعة، ويضم العديد من المباني التراثية، أبرزها سبيل محمود سلطان خان، الذي أنشئ عام 1750 ميلادية، ويعد أقدم سبيل عثمانى بالقاهرة، وسبيل بشير أغا دار السعادة، ويعود إلى عام 1718 ميلادية، وترتبط سكة الحبانة بين شارع محمد علي وبورسعيد مروراً بالعديد من حواري وأزقة القاهرة التاريخية.

ويقال مصور الأفلام عبد الله تاجح، لـ «الشرق الأوسط»، إن «تنوع وعمق التفاصيل الفنية والمفردات الجمالية في حواري وأزقة القاهرة يستعصي على الرصد الكامل، فلكل قصبة صغيرة تعد حكاية، والحارة المصرية عموماً زاخرة بالحواديت والقصص التي ترويها أرضياتها وجدرانها ومعالمها، وما تكنت عدسات الكاميرا من النقاط هو جزء صغير من جماليات الحارة المصرية».

التفاصيل الفنية الممتدة للحارة المصرية استلزمت جمع وتدقيق المادة العلمية التاريخية قبل بدء تصوير سلسلة الوثائقيات، ويقول زيزو عبد

حياة البشر في كل قبعة مع المعالم الأثرية والمتغيرات التي تطرا عليها.

«سيرة القاهرة» هي مبادرة شبابية مجتمعية أطلقت في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، وتسعى إلى الحفاظ على تراث العاصمة، ونشر الوعي الأثري بين المواطنين، وقامت فريق منطوية بالمبادرة منذ تدشينها بتنظيف وإزالة القمامة من محيط العديد من المباني التراثية بالقاهرة التاريخية.

وبدأت المبادرة نشر عدد من وثائقيات «من دروبها العامرة» تبعاً مع بداية شهر رمضان على قنواتها الخاصة ب منصة «يوتيوب»، بينها فيلم وثائقي عن تاريخ حارة «السقاين» أشهر حواري حسي عابدين التاريخي (وسط القاهرة)، عبر سردية فنية يمزج فيها صوت الراوي ومعلوماته التاريخية مع مشاهد حية لتفاصيل الحياة اليومية وشكل التفاصيل التي يراها بعينها التاريخي الذي ما زالت تستخدم من بناياتها التراثية، بينما تتداخل الصور الفوتوغرافية التاريخية الأرشيفية لشكل المعالم الأثرية وتطورها خلال عصور متعاقبة منع واقعها الحالي لترتبط الماضي بالحاضر والتاريخ بالبشر وتفاصيل حياتهم اليومية؛ إذ كانت الحارة إحدى أشهر نقاط تجمع «السقاين» الذي كانوا يتولون توصيل المياه إلى المنازل في «القريبة» وهي عبارة عن وعاء مصنوع من جلود الماعز، وذلك في

حياة البشر في كل قبعة مع المعالم الأثرية والمتغيرات التي تطرا عليها.

«سيرة القاهرة» هي مبادرة شبابية مجتمعية أطلقت في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، وتسعى إلى الحفاظ على تراث العاصمة، ونشر الوعي الأثري بين المواطنين، وقامت فريق منطوية بالمبادرة منذ تدشينها بتنظيف وإزالة القمامة من محيط العديد من المباني التراثية بالقاهرة التاريخية.

وبدأت المبادرة نشر عدد من وثائقيات «من دروبها العامرة» تبعاً مع بداية شهر رمضان على قنواتها الخاصة ب منصة «يوتيوب»، بينها فيلم وثائقي عن تاريخ حارة «السقاين» أشهر حواري حسي عابدين التاريخي (وسط القاهرة)، عبر سردية فنية يمزج فيها صوت الراوي ومعلوماته التاريخية مع مشاهد حية لتفاصيل الحياة اليومية وشكل التفاصيل التي يراها بعينها التاريخي الذي ما زالت تستخدم من بناياتها التراثية، بينما تتداخل الصور الفوتوغرافية التاريخية الأرشيفية لشكل المعالم الأثرية وتطورها خلال عصور متعاقبة منع واقعها الحالي لترتبط الماضي بالحاضر والتاريخ بالبشر وتفاصيل حياتهم اليومية؛ إذ كانت الحارة إحدى أشهر نقاط تجمع «السقاين» الذي كانوا يتولون توصيل المياه إلى المنازل في «القريبة» وهي عبارة عن وعاء مصنوع من جلود الماعز، وذلك في

تهدف سلسلة الوثائقيات التي يتم نشرها في رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقديم صورة واقعية عن الحارة المصرية والمتغيرات التي طرأت على بناياتها وسكانها وفق زيزو عبد، مؤسس مبادرة «سيرة القاهرة» الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»:

إن «حواري أزقة القاهرة» التاريخية ما زالت مليئة بتفاصيل وأسرار في حاجة إلى إعادة اكتشاف جمالياتها

تهدف سلسلة الوثائقيات التي يتم نشرها في رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقديم صورة واقعية عن الحارة المصرية والمتغيرات التي طرأت على بناياتها وسكانها وفق زيزو عبد، مؤسس مبادرة «سيرة القاهرة» الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»:

إن «حواري أزقة القاهرة» التاريخية ما زالت مليئة بتفاصيل وأسرار في حاجة إلى إعادة اكتشاف جمالياتها

تهدف سلسلة الوثائقيات التي يتم نشرها في رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقديم صورة واقعية عن الحارة المصرية والمتغيرات التي طرأت على بناياتها وسكانها وفق زيزو عبد، مؤسس مبادرة «سيرة القاهرة» الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»:

إن «حواري أزقة القاهرة» التاريخية ما زالت مليئة بتفاصيل وأسرار في حاجة إلى إعادة اكتشاف جمالياتها

القاهرة: عصام فضل

في محاولة لإعادة اكتشاف جماليات حواري وأزقة القاهرة التاريخية، أطلقت مبادرة «سيرة القاهرة» الشبابية، سلسلة أفلام وثائقية تحت عنوان «من دروبها العامرة» بهدف رصد تفاصيل المعالم الأثرية والبنايات التراثية بمنظور حدائث يربط التطور التاريخي للحارة عبر عصور مختلفة وشكلها الحالي عبر سرد فني وثائقي يوظف الصور الفوتوغرافية التاريخية مع اللقطات الحية لتقديم صور واقعية للحارة والبشر والبنايات التراثية والمتغيرات التي طرأت عليها.

وتهدف سلسلة الوثائقيات التي يتم نشرها في رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقديم صورة واقعية عن الحارة المصرية والمتغيرات التي طرأت على بناياتها وسكانها وفق زيزو عبد، مؤسس مبادرة «سيرة القاهرة» الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»:

إن «حواري أزقة القاهرة» التاريخية ما زالت مليئة بتفاصيل وأسرار في حاجة إلى إعادة اكتشاف جمالياتها

تهدف سلسلة الوثائقيات التي يتم نشرها في رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقديم صورة واقعية عن الحارة المصرية والمتغيرات التي طرأت على بناياتها وسكانها وفق زيزو عبد، مؤسس مبادرة «سيرة القاهرة» الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»:

إن «حواري أزقة القاهرة» التاريخية ما زالت مليئة بتفاصيل وأسرار في حاجة إلى إعادة اكتشاف جمالياتها

تهدف سلسلة الوثائقيات التي يتم نشرها في رمضان عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقديم صورة واقعية عن الحارة المصرية والمتغيرات التي طرأت على بناياتها وسكانها وفق زيزو عبد، مؤسس مبادرة «سيرة القاهرة» الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»:



## رحيل «مشقاص» أشهر «مونولوجيست» في الدراما السعودية



حسن دردير في شخصية مشقاص (الشرق الأوسط)



مشقاص (أقصى اليسار جالساً) مع عدد من الفنانين السعوديين قبل 40 عاماً (الشرق الأوسط)

اسم للشخصية، يتناسب مع خشبة المسرح، ويلتصق بأذهان الناس، الذي جاء بـ«مشقاص».

واشتهر الفنان حسن دردير بتقديم لون «الاستكش» أو «المونولوج» الذي ظهر على يديه عام 1378 في مسرح الإذاعة بجدة، وحقق نجاحاً باهراً في هذا المجال، ومن أشهر المونولوجات التي قدمها: «يا تاكسي يا طيار»، وهو مونولوج اجتماعي هادف عن السرعة في القيادة وأخطارها، وهدم المونولوجات كان يقوم الفنان دردير بتكبيد كلماتها بطريقة بسيطة لمعالجة قضايا راهنة تصيب المجتمعات، بفعل التحولات والتغيرات، ويعتمد على مفردة ذات طابع وظيفي سهل، وإبهاء مؤثر وصياغة لفظية درجية ومرنة ومنطوقة، بعيداً عن التكلف.

وشارك «مشقاص» في أول مسلسل تلفزيوني أنتجته وزارة الإعلام في الرياض، وكان مسلسلاً وطنياً بعنوان «مشقاص خدمات عامة»، وهو عبارة عن دراما كوميدية بمواضيع اجتماعية، وشاركه فيه المذيع سبأ باهري بدور «شقص» إضافة إلى فوازير رمضان للاطفال، ومشاركته مع محمد عبده في فوازير «السمسمية»، تلك الفترة، وبعد متخلف استحداث، صور مسلسل «أغاني في بحر الأسماني»، ومسلسل «الأصيل»، وقد ملته مع طلال مداح ومحمد عبده باقتراح من لطفي زيني آنذاك.

عُيِّب الموت أمس الفنان حسن دردير، أحد رموز الفن السعودي، الذي صنع أكثر الشخصيات خلوداً في الدراما المحلية، شخصية «مشقاص»، بعد مشوار فني منذ أكثر من 74 عاماً.

وولد الفنان «حسن دردير» في عام 1938، شارك وهو طالب في المدرسة في المسرح المدرسي، وبعد انتهائه من الدراسة، التحق بالعمل في الجمارك بمدينة جدة، بينما لعبت الصداقة دوراً في دخوله المجال الفني، وشارك في عدد من الأعمال، لكن كانت نقطة انطلاقته الحقيقية حين أدى شخصية «مشقاص» بمسلسل «مخاض مشقاص للخدمات العامة».

وأسست قصة اسم «مشقاص» وشخصيته، بالصدفة، فيما وقف على مخاض ولادتها الراحل لطفي زيني، وذلك عندما بدأ التحضير لحفل استقبال ولي العهد حينها، الأمير فيصل (الملك لاحقاً)، وكان ضمن فقرات الحفل تقديم عمل مسرحي، فكان اقتراح

## مدرسة علماء «نوبل» تفتح مقراً لها في الرياض

جلس الوزراء الصادر عام 1979. والذي اقتضى أن يكون القبول في المدرسة قاصراً على أبناء الجاليات بمعايير مختلفة.

وشهدت السنوات التي تبعت إنشاء أول مدرسة نمواً سريعاً، ما أثار في ازدهار وانتشار المدارس الأهلية والعالمية؛ حيث توسعت وزارة التعليم في إصدار تراخيص لهذه المدارس، فضلاً عن الموافقة على التحاق السعوديين بها. وبلغ عدد المدارس العالمية التي تتبع نطاق وزارة التعليم، حتى اليوم 1940 مدرسة، ويعد طلاب يتجاوز 345 ألف طالب وطالبة، بينما تُقدَّر المدارس الأهلية بـ4287 مدرسة مختلفة، تضم ما يتجاوز 721 ألف طالب وطالبة. وتتميز كلية كينغز البريطانية بتصنيفها العالمي الرائد في جودة الأبحاث والمعايير البحثية، ويضم طاقمها التعليمي أبرز الشخصيات الحاصلة على أهم الجوائز العالمية مثل نوبل للسلام.

ومن النمذج الأقرب إلى الحرية وأصلت حياتها ودراساتها وتزوجت وأصبحت قاضية فوزيرة ومن ثم أول رئيسة للبرلمان الأوربي جرى انتخابها بالتصويت المباشر. وتشترك مع ريالتي في التمثيل ناومي دوفلاي التي تلعب دور مذبةعة أُدعيت للمشاركة في تغطية وقائع دخول جثمان سيمون فاي إلى مقبرة العظام. وهذا كان عليها أن تعود إلى الوثائق والسجلات وإلى ذكرياتها الخاصة عن المرأة الراحلة التي لن تدخل «البانكيون» وحيدة. فنظراً للحياة الزوجية المديدة التي عاشتها مع زوجها أنطوان فاي المتوفي عام 1913، قررت الدولة نقل جثمانه ليرقد إلى جوارها تحت القبة والمئذنة التي التقت الوزير مرة وحيدة ترى أن أهم ملامح شخصيتها هي رغبتها في نقل جثارت جيلها إلى الأجيال القادمة، لا سيما تشجيع الفتيات على الدراسة والعمل. ومما لفت انتباهها بشكل خاص هو أن فاي حافظت على بساطتها على الرغم مما حققته من إنجازات. وهي بدت للناس سيدة محافظة جداً، لكنها في الحقيقة كانت بالغة الحداثة وفاهمة لمتطلبات عصرها.



من توقيع الاتفاقية أمس في الرياض («واس»)

نوبل، وبعض الشخصيات القيادية، والأولمبيون، والمؤلفون، والموسيقيون، وغيرهم من المبدعين». وأنشئت أول مدرسة عالمية في المملكة تحت اسم «المدرسة العربية السعودية العالمية» بفرعها بمدينة نبتي الظهران وجدة، وجاء ذلك بعد قرار خبرتها في مجال التعليم التي تزيد عن 140 عاماً، ملبية من خلالها احتياجات طلاب المراحل المتوسطة والابتدائية والثانوية عبر شبكة متميزة لنخبة من المعلمين حول العالم، كما سينضم خريجو المدرسة إلى قرنائهم من البارزين عالمياً، بما في ذلك الفائزون على جائزة

أشار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في آخر ظهور له، إلى أن رؤية الملكة 2030 «تستهدف أن تكون لديها 3 جامعات من أهم 200 جامعة في العالم»

## المثلة كريستيانا ريالي تؤدي دور الوزيرة الراحلة سيمون فاي

### الفرنسية الأكثر شعبية تبعث على المسرح



كريستيانا ريالي في دور سيمون فاي

لن يستطيع حضور العرض وجها لوجه، بل متابعتها عبر «فيديو» في عروض مدفوعة الثمن «8 يورو للتذكرة»، ومحددة التوقيت بدأت مساء أول من أمس على أمل أن تفتح للجمهور في باريس والمدن الأخرى بعد انتهاء فترة إغلاق صالات العروض الفنية.

تظهر سيمون فاي على المسرح بتسريحها الشهيرة التي ترفع فيها شعرها خلف رأسها، وأناقته الكلاسيكية ببدلة زرقاء داكنة ذات علامة شهيرة، ووشاح حريري. ومن الأمور التي لم يكن الجمهور يعرفها هو أن دار «شانيل» الباريسية العريقة كانت تعبر بدلتها وتقدمها للوزيرة من دون مقابل، على سبيل الدعاية لتصاميمها. ورغم خلو الصالة من المتفرجين فإن الممثلة كريستيانا ريالي كانت تتوجه بالكلام إلى مشاهدين مفترضين يتفاعل معها في انفعالاتها وتتفاعل مع ما تتوقعه من ردود أفعاله. وهو تحدٍ لأي ممثلة أن تؤدي دور تلك الفرنسية المألوفة في نيس عام 1927 والتي سبقت وهي في السادسة عشرة إلى المعتقلات النازية، لكنها في أبابها وأمسها وشقيقها. وهي عندما خرجت

فقد كان على الممثلة كريستيانا ريالي مهمة صعبة. فهي ليست بطلة المسرحية فحسب، بل شاركت أنطوان موري في إعداد النص بالاستناد إلى مذكرات الوزيرة السابقة واختيار المقاطع الأكثر تعبيراً عن شخصيتها. جمعت سيمون فاي في شخصيتها ما بين حياة داخلية كثيفة وتاريخ متقل بالمساة، وبين عيشة مرفهة وزوج ذي مركز مرموق وقف إلى جانبها وتخلّى عن طموحه السياسي ليفسح لها مجال العمل العام. وبهذا فإنها تجاوزت دور ربة



إعلان المسرحية

تشارك مع ريالتي في التمثيل ناومي دوفلاي التي تلعب دور مذبةعة أُدعيت للمشاركة في تغطية وقائع دخول جثمان سيمون فاي إلى مقبرة العظام.

باريس، «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «معارك امرأة صفيقة»، يعرض مسرح أنطوان في باريس مسرحية تستعيد أبرز المحطات في سيرة وزيرة الصحة الفرنسية السابقة ورئيسة البرلمان الأوروبي سيمون فاي. ويأتي العنوان صادماً لكثيرين ممن يتكون الإعجاب لتلك السيدة التي رحلت في عام 2017، وأقيمت لها جنازة وطنية ثم أودع جثمانها، في العام التالي، تحت قبة «البانكيون»، وكانت خاسم امرأة تدخل مقبرة العظام والشخصية الأكثر شعبية في استطلاعات الرأي على مدى سنوات.

للعمل وصف سيمون فاي بـ«الصفيقة» يأتي من المعارك الاجتماعية المعقدة التي خاضتها، وأشهرها التشريع الذي يبيح الإجهاض في فرنسا، وهو القانون الذي بات يحمل اسمها وخلق ضدها جبهة من الأعداء الشرين. كما أنها واجهت في صباها تحدياً أكبر كونها يهودية وكانت معتقلة مع والدتها في معسكرات الإبادة النازية، لكنها خرجت سالمة. ونظراً لاتساع سيرة فاي وكثرة الكتب التي صدرت عنها وتناولت سيرتها الاستثنائية،

## سودوكو

1				9					
					7				
		3	5						6
4		9	8	7					3
		1			5				
						4	6		1
							9	6	5
								2	
									4
									7

### الحل السابق

4	5	8	7	9	1	3	6	2	
9	1	6	3	2	8	5	4	7	
2	7	3	4	6	5	8	9	1	
1	4	7	9	3	6	2	5	8	
3	9	2	8	5	7	4	1	6	
6	8	5	1	4	2	7	3	9	
8	6	4	2	1	3	9	7	5	
5	2	9	6	7	4	1	8	3	
7	3	1	5	8	9	6	2	4	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

انفجار مرفأ بيروت، بحضور نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ومنسقة الشؤون الإنسانية نجاة رشدي ومديري الأقسام في المستشفى، وقالت السفيرة إن سويسرا منخرطة منذ عدة سنوات في لبنان من أجل حماية وتقوية استقلالية الأشخاص الضعفاء ضحية النزاعات.

• أيمن بن توفيق المؤيد، وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني، افتتح أول من أمس، مشروعات تطوير الدنية التحتية الرياضية ببنادي البحرين للتنس، ضمن خطة الوزارة لتطوير المنشآت الرياضية بالمملكة وجعلها قادرة على احتضان المزيد من المواهب الرياضية واستضافة الفعاليات الرياضية على مختلف الأصعدة، شملت أعمال المشروعات التطويرية إنشاء 3 ملاعب مع خدماتها، وتطوير الملعب الرئيسي وإنشاء منصة للجماهير، الأمر الذي سيسهم في احتضان المملكة للمزيد من البطولات الرياضية في لعبة التنس على المستوى الإقليمي والقاري والعالمي.

• الدكتور محمد غسان محمد عدنان شيخو، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية إندونيسيا، اجتمع مع عبد القادر جيلاني، المدير العام لشؤون آسيا والباسيفيك وأفريقيا بوزارة خارجية جمهورية إندونيسيا، بمقر وزارة الخارجية الإندونيسية. وخلال الاجتماع تم التأكيد على الاعتراف بعلاقات الصداقة القائمة بين مملكة البحرين وجمهورية إندونيسيا في ظل الدعم والرعاية من قبل قيادتي البلدين، والتأكيد على حرص البلدين الصديقين على زيادة تعزيز أواصر التعاون في مختلف المجالات بما يعود بالخير والمنفعة على البلدين والشعبين الصديقين.

• محمد غسان محمد عدنان شيخو، سفير فرنسا المعتمد لدى موريتانيا، التقى أول من أمس، في نواكشوط، عيشنا لام، مديرة وكالة ترقية الاستثمارات في موريتانيا، وتم خلال اللقاء استعراض فرص الاستثمار التي يوفرها قطاع الأعمال في موريتانيا ومجالات التعاون القائمة بين البلدين، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خصوصاً في مجال ترقية الاستثمارات.

• مونجا شموتز كيرغوز، سفيرة سويسرا في بيروت، سلمت أول من أمس، وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال اللبناني الدكتور حمد حسن، قسم طب الأطفال في مستشفى بيروت الحكومي - الكرنيتينا، بعد إعادة بنائه وتأهيله عقب

• علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، أقام بحقر إقامته بالخرطوم، أول من أمس، إفطاراً رمزياً لأعضاء مجلس السيادة والوزراء من أعضاء الجبهة الثورية الموقعين على اتفاق جوبا للسلام، حيث رحب السفير بجميع قادة الجبهة الثورية الذين وقعوا على اتفاق سلام جوبا الذين لبوا دعوته. وثقن عضو مجلس السيادة السوداني رئيس الجبهة الثورية الدكتور الهادي إدريس، أزلية دور المملكة العربية السعودية في دعم الحكومة الانتقالية، مقدماً شكره باسم الجبهة الثورية إلى قيادة المملكة.

• نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبله أول من أمس، عمر أيوب خان وزير الاقتصاد الباكستاني، في مكتبه بالعاصمة إسلام آباد، وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبما الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

• الدكتورة منال عبد الصمد نجد، وزيرة الإعلام بحكومة تصريف الأعمال في لبنان، استقبلت أول من أمس، سفير الأرجنتين في بيروت موريسيو اليس، في مكتبها في الوزارة، وتم البحث في الأوضاع العامة والعلاقات بين البلدين وفي أهمية تعزيز التعاون في المجال الإعلامي.

• نبيلة محرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، عقدت أول من أمس، اجتماعاً مع أعضاء تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين لبحث المزيد من التعاون المشترك، في إطار مبادرة «شباب الدارسين المصريين بالخارج»، واستهلقت السفيرة الاجتماع بالترحيب بأعضاء

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مثل مصري
- 2- للهي - دولة في جبال الهمالايا
- 3- دولة كبرى - سلفي «معكوسة» للتفسير
- 4- ضد فقر - رفعت مرض سدري «معكوسة»
- 5- ضد جنحة «معكوسة»
- 6- رجب - نقود «معكوسة»
- 7- جواب - مدينة يونانية
- 8- كلمة تعجب - مختال متبختر
- 9- وشي - طويل
- 10- ضد ايض - حمام

1- مثل مصري  
2- للهي - دولة في جبال الهمالايا  
3- دولة كبرى - سلفي «معكوسة» للتفسير  
4- ضد فقر - رفعت مرض سدري «معكوسة»  
5- ضد جنحة «معكوسة»  
6- رجب - نقود «معكوسة»  
7- جواب - مدينة يونانية  
8- كلمة تعجب - مختال متبختر  
9- وشي - طويل  
10- ضد ايض - حمام





## عالم الرياضة

غوارديولا واثق من تأهل سيي... وبوكيتينو يعد برد قوي لسان جيرمان



مثنى الزايدى  
m.althaidy@awwsat.com

### من نحن؟... حديث محمد بن سلمان

الحديث الذي أدلى به ولي العهد السعودي، مهندس الرؤية السعودية الجديدة والمشرف على تنفيذها، الأمير محمد بن سلمان، حديث كبير في شأن عظيم. الحوار الذي أداره الإعلامي السعودي المتألق عبد الله المدفي، وعرضته الشاشات السعودية وغيرها، كشف به الأمير محمد بن سلمان عن حصاد الرؤية السعودية 2030 - الماضي، ومسارها المستقبلي، بل أعلن للعموم أنه ثمة فصلٌ ثانٍ من الرؤية هو 30 - 40 بعد نهاية الفصل الأول. تحدث عن التجديد الاقتصادي والتنموي والإداري في جسد الدولة السعودية، وإعادة خلق القطاع الخاص الاقتصادي على سوية جديدة حيوية، ليكون رافداً حقيقياً لمحمل الاقتصاد السعودي.

شرح فاجاد الشرح وشفى ما في النفوس عن كل مسارات الرؤية: السياحة والإسكان والبيئة والرياضة والسعي لاجتذاب المستثمرين من الخارج.

غير أن القرارات المصرية التي يجدر بالمراء المتعقن فيها، ملتباً، حين أفاض ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في رسم ملامح الهوية السعودية، بل قل إزالة الغبار عن خطوطها الرئيسية، التي حاول البعض تخليلها هذا الغبار عليها وإدامته حتى يتحجر هذا الغبار طبقة صلبة على ملامح الهوية الحقيقية.

من نحن؟ ما هي هويتنا؟ كيف نفهم الشريعة؟ ما هو دور علماء الدين؟ أي مدرسة نتبع؟ الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ الحديث النبوي والنص القرآني، ومصادر التشريع، ولماذا تكافح خطاب التطرف الديني المسيس، ومن يقبل هذا الخطاب في السعودية؟ وما هو مستقبل هذه العزيمة في مواجهة ضد التطرف وممثليه، وهل لأن العزمُ وهان الحزمُ؟ أجاب محمد بن سلمان، بطابعه الخاص، وشيمته الفريدة، بالصرحة والمباشرة في حديث عميق وجيز صارم لا شبة فيه ولا لبس.

الملكة العربية السعودية، ليست كأي بلد مسلم وعربي، وهذا ليس من قبيل الإنشاء والتضخم البارد؛ هي حقائق ملموسة تفرض عليك، محباً كنت أو شائناً أو حتى محايداً لا لهؤلاء ولا لغيرهم، أن تقر بها.

مهد الإسلام، نبع العرب، خزانة الهوية العربية، قبلة المسلمين، مهاجر ومؤتى النبي الأمين، ومع ذلك هي من الدول العملاقة الكبار في مئذنى العشرين الاقتصادي، هي ميزان الطاقة والبترو، حافظة السلام وناصرة الاستقرار منذ تأسيسها باسمها الحديث على يد المؤسس الكبير الملك عبد العزيز في فجر الثلاثينات الميلادية. مما وجه الأمير محمد الأنتظار إليه في حديثه، حين قال تخيل لو كنت محلّ أسامة بن لادن، ما هو البلد الذي ستفكر في استهدافه؟ والجواب أكد هو السعودية، لكل ما مضى ذكر في الفقرة السالفة. ومثل أسامة، في جعل السعودية الهدف الرئيسي، لتحقيق مشاريعهم، الخميني والخمينية، وتلاميذه من حسن نصر الله وعبد الملك الحوفي، إلى عصابات الحشد الخميني بالعراق، إلى «داعش» إلى «الإخوان المسلمين»... إلخ.

كيف نخرج من أسر هذا الدائرة العنيفة المهلكة؟ بعناوين ومنازل للمسير، كالتى ركزها للسائر الأمير محمد، في حديثه الكبير هذا، من نحن؟ ما هي هويتنا؟ كيف نفهم الشريعة؟ ما هو التطرف؟ ما هي علاقتنا بالمدارس الفقهية الفكرية الإسلامية كلها؟ في الآتي من المقالات محاولات حديث في هذه العناوين.



المثلة الأمريكية نيكي ديولتشي في يونيفرسال ستوديوز بهوليوود في كاليفورنيا (غيتي)



سمير عطالله

### فرسان البر وأمراء البحار: الصقيع القاضم

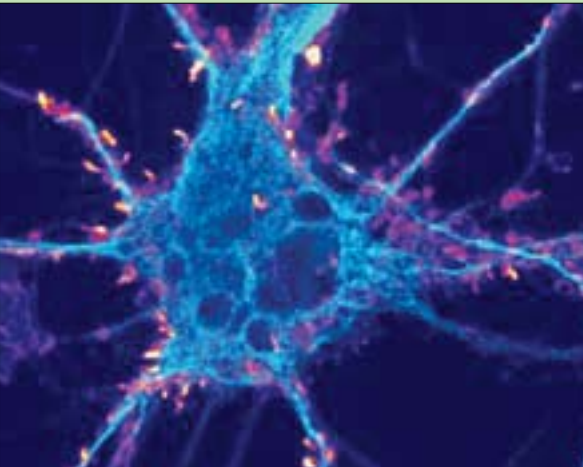
في أثناء الرحلة، مصابب كثيرة اعترت الرجال السطة، فثيابهم السمكية المصنوعة من الصوف والقطن كانت مصممة للطقس البارد الجاف، ولم تكن مجهزة لحماية مرتديها من رذاذ البحر وطقسه الباردة، فكانت تمتص المياه وتبلل الرجال، وغالباً ما كانت تؤدي إلى إصابتهم بقضامات الصقيع والنفطات والتشققات في جلدهم. ولم يكن لديهم مصدر تدفئة، إلا أن شاكلتون حرص على حصولهم على الحساء والحليب الساخن أكثر من مرة يومياً، كان يتم تسخينها بصعوبة في ظل تحرك الأمواج المستمر. وبالطبع، كان من المستحيل على الرجال أن يقفوا منتصبين طيلة الرحلة، وكان من الصعب أيضاً عليهم أن ينالوا قسطاً كافياً من النوم.

من جهة أخرى، كان على هؤلاء المغامرين أن يعتمدوا على بوصلتهم وأدواتهم البدائية لتحديد الاتجاهات، فيما أي خطأ من نصف درجة في تحديد الزوايا كان قادراً على تضليلهم إلى حد 48 كلم عن وجهتهم. ولكن خبرة الرجال ومثابرتهم دفعت بهم إلى عدم الاستسلام، وإلى تكثيف محاولات تحديد الوجهة ليلاً ونهاراً، متحذرين تجلد المياه الذي وصل إلى داخل قاربهم واضطروا إلى إخراجهم من دون الوقوع في البحر. وفي ليلة من الليالي، رصد شاكلتون اقتراب موجة عاتية، فصرخ داعياً رفاقه إلى التمسك قبل أن تهزم الموجة وتغلقوا بصارعون للخروج منها بقارب نصف غارق، وكادوا يفقدون الأمل، إلى أن هدأت الأجواء وعاد القارب إلى وضعته الطبيعية. ورغم المخاطر التي تخللت هذه الرحلة المستحيلة، استطاع الرجال أن يحافظوا على الروح المرحة، واثقين أنهم سيصلون إلى وجهتهم في نهاية المطاف. وفي اليوم الرابع عشر، أظلت جبال جنوب جورجيا عليهم، ولكنهم، بسبب عاصفة أصابت قاربهم وهزته ولوثت مياههم، اضطروا أن يرسوا على شاطئها الغربي، بعد أن أمضوا 16 يوماً في المياه. ولو لم يتخطوا هذه العاصفة، لكان أحد لم يعرف كم كانوا قد اقتربوا من هدفهم؛ ارتاح الرجال المنهكون بضعة أيام، وبعد أن استعادوا قواهم، انطلق شاكلتون، وورسلي وكارين في مسار 48 كلم على الأقدام باتجاه المحطة النرويجية، عابرين الجبال الجليدية، من دون أي خريطة، كون أحد لم يكن قد اجتاز هذا الجزء من الجزيرة من قبل. ولم يكن الرجال الثلاثة يملكون أي معدات أو الخبرة الكافية لاجتياز تلك الجبال في فصل الشتاء، ولكن ذلك كان خيارهم الوحيد. حاول الرجال الثلاثة أن يسرعوا في اجتياز المسافة من خلال الانزلاق على جلي وحيد يملكونه وطوله 15 متراً فيصحبون فرحاً كلما وصلوا بأمان إلى أسفل متحدر بسرعات مخيفة. وأخيراً، وصلوا إلى محطة اصطيد الحيتان في الليلة عتياها وكانت مفاجأة كبيرة للنرويجيين. عاد وورسلي في سفينة صيد الحيتان ليصطحب الرجال الثلاثة وقارب جايمز كيرد الشهير. أما الرجال الاثنان والعشرون الباقون، فلم يستطع شاكلتون أن يصل إليهم في جزيرة الفيل إلا بعد أربع محاولات، وذلك بسبب تكوّن الجليد، لكنه استطاع أن ينقذهم جميعاً.

ويمكن اعتبار رحلة الخلاص هذه أعظم الرحلات في عالم الاستكشافات القطبية. ولم يكن نجاحها إلا بفضل قوة الرجال وإيمانهم بهدفهم، من دون شك، بفضل سمات قائدهم الاستثنائي: إرنست شاكلتون.

إلى اللقاء...

## مخدر «غير مهلوس» علاج واعد للصحة العقلية والحالات العصبية



إحدى الخلايا العصبية

المسبب للملوسة وغير الخاضع للدراسة سابقاً، الذي حقق نتائج مشجعة إلى درجة ما حتى الآن عبر الدراسات التي أجريت على الحيوانات، على نحو التأثير الملاحظ مع العقاقير المخدرة المسببة للملوسة. وأضاف البروفيسور قائلاً إن العقار خاضع لاختبارات السلامة في الأونة الراهنة، قبل الشروع في نقل التجارب من البيئة الحيوانية إلى المجال البشري في مراحله الأولى المبكرة.

علم الكيمياء المساعد لدى جامعة كاليفورنيا فرع ديفيس، قد أفاد قائلاً: «إن العثور على هذا المركب، في الوقت الراهن، هو مقترح عسير ينطوي على اختبارات طويلة الأمد على الحيوانات أولاً». ولقد قام البروفيسور أولسون رفقة زميله الدكتور لين تان، وهو الأستاذ المساعد في كلية الطب، بتصميم مستشعر يومض في حالة اكتشاف المركب المسبب للملوسة عند تفاعله مع

الخاضعة للاختبار راهنا لاستعمالها كعلاجات تستلزم الإشراف المباشر قبل وبعد تناول، نظراً لما تملكه من خصائص مهلوسة. كما يساور النقاد القلق الكبير من أن استخدام تلك العقاقير في المجال الطبي الرسمي يمكن أن يعزز من الاستخدام الترفيهي الشعبي لها. ومن بين العقاقير غير المسببة للملوسة يمكن أن يكون مركب «غولديولوس». غير أن البروفيسور ريفيد أولسون، أستاذ

تندن: «الشرق الأوسط» وقف الباحثون، مؤخراً، على مركب مادة مخدرة غير مسببة للملوسة، فيما يعد اكتشافاً رئيسياً ومهماً يتيح للعلماء الإسراع من عملية تطوير علاجات سهلة الاستخدام في حالات الصحة العقلية وبعض الحالات العصبية. ومن شأن هذا الاكتشاف التسريع من عملية تطوير بعض العلاجات سهلة الاستخدام مع حالات الصحة العقلية.

## رحيل أول رائد فضاء شارك في مهمة إلى القمر

واشنطن - تندن: «الشرق الأوسط» وارتد: «قلت لمركز التحكم: (هيوستن)، أنا أرى العالم من نافذتي».

وعلقت وكالة الفضاء الأميركية مايكل كولينز العضو في طاقم «أبولو 11»، أول مهمة مأهولة إلى القمر، عن 90 عاماً. وتقدد الأمة شخص مابكل كولينز رائداً حقيقياً ومدافعاً عن حياة الاستكشاف.

وأضافت: «البعض كانوا يسمونه (الرجل الأكثر وحدة في التاريخ)، فيما كان زميله ميشبان على القمر للمرة الأولى، كان يساعد أمتنا على بلوغ مرحلة فاصلة مصيرية».

وقد أصبح مايكل كولينز المولود في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1930 في روما من أب دبلوماسي، طياراً مساعداً في الجيش الأميركي. وسنة 1963. انضم كولينز إلى وكالة «ناسا» بعد عامين من تحدر إطلاقه الرئيس جون ف. كينيدي لتحقيق إنجاز برؤية أميركي نهاية العقد.

وخلال ستينات القرن العشرين، جمع في رصيده ساعات طويلة من الرحلات الفضائية، خصوصاً في مهمة «جيميني 10» سنة 1966. واختير للمشاركة في أول مهمة مأهولة إلى القمر. وقد أكد كولينز أنه لا يشعر بأي غصة لكونه رائد الفضاء الوحيد الذي لم تخط قدماه سطح القمر بين أفراد طاقم مهمة «أبولو 11».

## أول امرأة سوداء على رأس «رويال شكسبير كومباني»

وشغلت ما بين 2015 و2020 منصب رئيسة مصرف «سانتاندرب» بفرعه البريطاني بعدما تولت ما بين 2007 و2009 منصباً حكومياً هو وزيرة شؤون المؤسسات الصغيرة والمتنافسية في حكومة غوردن براون العمالية. وكان اسم شريتي مطروحاً لخلافة مارك كارني في منصب حاكم «بنك إنجلترا».

وقالت شريتي التي عاشت في أوغندا والهند إنها «شغوفة بالفنون»، وإنها قرأت أعمال شكسبير وتحليلتها قبل أن تتسنى لها مشاهدة مسرحياته. وأكدت أنها «متحمسة» للمساهمة في دعم «رويال شكسبير كومباني» وفي «الطلع إلى المستقبل» في (كانون الثاني) الماضي شركة «برودينشل» البريطانية لتأمين، أصعب السنوات بسبب الجائحة».

تندن: «الشرق الأوسط» أصبحت سيدة الأعمال البريطانية شريتي فايدرا أول امرأة وأول شخص غير أبيض تشغل منصب رئاسة «رويال شكسبير كومباني»، حسب ما أعلنت عنه الفرقة المسرحية المرموقة أمس. وستخلف فايدرا في الخريف المدير الحالي نايجل هاجيل الذي يشغل المنصب منذ عشر سنوات، وهي مصرفية سابقة ولدت في أوغندا ثم هربت منها مع عائلتها ذات الأصول الهندية عندما طرد الديكتاتور عيدي أمين دادا الأسويين منها. ويأتي هذا التعيين في وقت تستعد «رويال شكسبير كومباني» لخوض تحدي معاودة نشاطها بعد أشهر من التوقف بسبب تدابير احتواء الجائحة التي بدأت الحكومة البريطانية بتخفيفها، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وترأس شريتي منذ يناير (كانون الثاني) الماضي شركة «برودينشل» البريطانية لتأمين، أصعب السنوات بسبب الجائحة».

## التمساح «ذو القرون» يحصل على مكان جديد في شجرة الحياة

القاهرة، حازم بدر

صممت دراسة قادها علماء في المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي جدلاً طويلاً الأمد بشأن تمساح منقرض «ذو القرون» عاش في مدغشقر. واستناداً إلى الحمض النووي القديم، أظهر البحث أن التمساح ذا القرن كان وثيق الصلة بالتمساح «الحقيقية»، بما في ذلك تمساح النيل الشهير، ولكن على فرع منفصل من شجرة عائلة التمساح. وتتناقض الدراسة، التي نُشرت أول من أمس في مجلة «كومينيكيشن بيولوجي»، مع أحدث الأفكار العلمية حول العلاقات التطورية للتمساح ذي القرون، وتشير أيضاً إلى أن سلف

العيش بالأنهار، ويشير هذا إلى أن كلا النوعين استمر حتى وقت قريب جداً، ولكن فقط الشكل النحيف، المعترف به الآن على أنه مجموعة معزولة من تمساح النيل (كروكوديلوس نيلوتيكس)، موجود حالياً في الجزيرة.

ورغم مرور نحو 150 عاماً من التحقيق، ظل وضع التمساح ذي القرون في شجرة الحياة مثيراً للجدل، وفي سبعينيات القرن التاسع عشر، تم وصفه لأول مرة بأنه نوع جديد ضمن مجموعة «التمساح الحقيقي»، التي تضم تمساح النيل، والتمساح الآسيوية، والأميركية، ثم في الجزء الأول من القرن العشرين، كان يُعتقد أن العينات

تمثل ببساطة تماسيح النيل القديمة جداً، وأخيراً، في عام 2007 خلصت دراسة تستند إلى الخصائص الفيزيائية للعينات الأحفورية إلى أن التمساح ذا القرن لم يكن في الواقع نوعاً جديداً، بل هو جزء من المجموعة التي تضم تمساح النيل، والتمساح الآسيوية، والأميركية، ثم في الجزء الأول من القرن العشرين، كان يُعتقد أن العينات

## ويليام وكيت يحتفلان بالذكرى العاشرة لزوجهما



ويليام وكيت في قصر كنسيغتون (رويترز)

تندن: «الشرق الأوسط» بمناسبة مرور عقد على وتظهر الصورة الثانية الزوجين وهما يحتضنان بعضهما بعضاً على أرض القصر. ويليام وزوجته كيت. والتقط المصور كريس فلويد الصور، على حساب قصر كنسيغتون الذي كان نفس الخاتم الذي أهداه ولي العهد الأمير تشارلز للأميرة الراحلة ديانا بالذكري السنوية العاشرة لزوجين. وفي الصورة الأولى، يظهر الزوجان وهما جالسان إلى جوار بعضهما البعض، حيث

يصدق الأمير في كيت بينما تنظر هي إلى الأفق البعيد. وتظهر الصورة الثانية الزوجين وهما يحتضنان بعضهما بعضاً على أرض القصر. ويليام وزوجته كيت. والتقط المصور كريس فلويد الصور، على حساب قصر كنسيغتون الذي كان نفس الخاتم الذي أهداه ولي العهد الأمير تشارلز للأميرة الراحلة ديانا بالذكري السنوية العاشرة لزوجين. وفي الصورة الأولى، يظهر الزوجان وهما جالسان إلى جوار بعضهما البعض، حيث